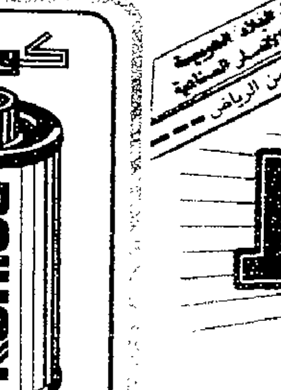


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ٢٤ رمضان ١٤٠٧ هـ - ٢١/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٦

London - Thursday, 21 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3096

ثمن العدد: السعودية ٢ ريال • الكويت ٢٥٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢١٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ١ جنيه • تونس ٥٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,١٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST: Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Ps • Cyprus 700 M • Denmark 10 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3.5W Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

المصالحة السورية الفلسطينية مجمدة

عرفات يزور مصر ووفد لمحاورة الأردن

عمان - القاهرة - الكويت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

زادت ظروف اعادة العلاقات الفلسطينية المصرية والفلسطينية الاردنية تحسنا بعد الاعلان عن زيارة محتملة للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة، وعن زيارة ثانية سيقوم بها السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية الى الاردن.

وقال مصدر فلسطيني كبير في الكويت امس ان السيد عرفات سيزور القاهرة في الايام القليلة المقبلة على راس وفد فلسطيني رفيع المستوى، حيث سيلتقي مع الرئيس المصري حسني مبارك لبحث ازالة «الغيوم» التي ظهرت مؤخرا في اجواء العلاقات الفلسطينية المصرية واعادة العلاقات الى طبيعتها.

وعلى هذا الصعيد، اكدت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى في الكويت ايضا ان وفدا فلسطينيا يضم عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية سيقوم بزيارة للاردن في اطار اعادة التقارب وتدعيم العلاقات بين الجانبين.

وتوقعت هذه المصادر ان يراس الوفد السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد ابدت في اجتماعها الاخير في تونس ترحيبها ببدء حوار مع الحكومة الاردنية انطلاقا من قرارات المجلس الوطني وقرارات قمة فاس، كما اكدت على عمق العلاقات مع مصر وشكلت لجنة برئاسة السيد عرفات لمتابعة الموضوع.

المصالحة مع سورية

وفي نيقوسيا، صرح السيد عرفات بأن الجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي والجزائر لم تؤد الى نتيجة حتى الآن في اعادة العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير، لكنه اعرب عن امله في تحسن هذه العلاقات قريبا.

واعرب عرفات في حديثه الذي تنشره مجلة «الافق» التي تصدر في قبرص اليوم عن امله في فتح صفحة جديدة مع سورية على اساس النضال المشترك ضد العدو الاسرائيلي وقرارات مؤتمرات القمة العربية.

وكانت قد بذلت جهود لتحقيق مصالحة بين المنظمة وسورية في اعقاب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر حيث ذكر ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى سيزور دمشق لكن السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام صرح في الاسبوع الماضي بأن الزيارة لن تتم بسبب عدم حدوث تغيير في الموقف. كما ابلغ الرئيس حافظ الاسد الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية ان موقف سورية من قيادة المنظمة سيتحدد خلال الاشهر المقبلة في ضوء ممارساتها وسلوكياتها.

وقد انتقد بيان صدر في دمشق للحزب الشيوعي الفلسطيني قرارات اللجنة التنفيذية الاخيرة في تونس بشأن العلاقات مع مصر.

ومما يذكر ان ممثلا لهذا الحزب انتخب للمرة الاولى لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني خلال دورة المجلس الوطني في الجزائر.

● وفي طرابلس ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء ان العقيد معمر القذافي استقبل امس وفدا فلسطينيا زائرا برئاسة السيد القدومي.

ولم تذكر الوكالة في نبأها الذي التقطناه شيئا عن مدة المقابلة او ما دار فيها من ابحاث.

وكان الوفد الفلسطيني قد وصل يوم الاحد الماضي الى طرابلس وهو يضم جاويد الغصين رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني وياسر عبد ربه الرجل الثاني في الجبهة الديمقراطية وابو علي مصطفى الرجل الثاني في الجبهة الشعبية.



غدا في الشرق الأوسط

أسواق المال

لندن - «الشرق الأوسط»:

قفزت اسعار الذهب امس الى اعلى من ٤٨٠ دولارا للاونصة قبل ان تتراجع بحوالي ٥ دولارات خلال معاملات الفترة الثانية بسوق لندن. وكانت التغيرات طفيفة في اسواق العملات. وسجلت الاسعار المؤشرات التالية:

● **الدولار:** ٠,٥٩٢٩ جنيه استرليني - ١,٧٦٨٠ مارك - ٥,٩١٩٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٧٢٧٥ دينار كويتي - ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.

● **الذهب:** ٤٨٠,٨٥ دولار في المعاملات الفورية - ٤٧٥,٢٥ دولار سعر الاساس لتسويات العقود.

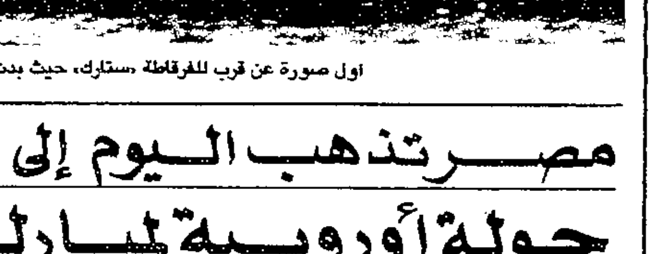
● **الفضة:** ٩,٣٠ دولار للاونصة.

● **النفط:** ١٨,٤٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم يوليو (تموز).

(تفاصيل اخرى ص ٤)



اول صورة عن قرب للفرقاطة «ستارك» حيث بدت آثار القصف الصاروخي



مصر تذهب اليوم إلى "نادي باريس": جولة أوروبية لمبارك الشهر المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيبعث بعدة رسائل شكر الى عدد من القادة العرب وبعض رؤساء الدول الاوروبية والآسيوية الاعضاء بصندوق النقد الدولي الذين ايدوا المطالب المصرية بشأن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وصرحت مصادر مصرية مطلعة بأن الرسائل تشمل عددا من قادة دول الخليج ورؤساء فرنسا والمانيا الغربية واليابان واسبانيا والرئيس الامريكي رونالد ريجان وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند.

كما علم انه من المنتظر قيام الرئيس مبارك خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بجولة خارجية تشمل زيارة بعض الدول الاوروبية وإجراء مباحثات مع قادتها بعد ان تنتهي المفاوضات المصرية مع تلك الدول والخاصة باعادة جدولة الديون المصرية ويجري حاليا بحث الدول التي سوف تشملها جولة الرئيس.

ومن ناحية اخرى تبدأ (اليوم) اجتماعات نادي باريس وهي الخطوة التالية لتوقيع خطاب النوايا بين مصر والصندوق وسوف يرأس الجانب المصري صلاح حامد محافظ البنك المركزي ويعقد الاجتماع بحضور مسؤول البنك الدولي بصفته مراقبا فقط للمباحثات.

ويحضر الاجتماعات الدول الصناعية المتقدمة والدائنة حتى يمكن الوصول لاعادة جدولة الديون بما يتفق مع الظروف الاقتصادية للبلد المدين وما يترتب عليه من تأجيل سداد المتأخرات من خدمة الدين خلال ١٨ شهرا مع تحديد فترة السماح بالنسبة للديون لجميع الدول الدائنة بعدها يتم عقد المفاوضات الثنائية بين البلد الدائن والبلد المدين للاتفاق على التفاصيل الخاصة بكل منهما.

وقد جاء ذلك في اعقاب توقيع مصر والصندوق على خطاب النوايا لتحديد الاجراءات الاقتصادية المتفق عليها مسبقا والتي ستصبح سارية المفعول من اول يوليو (تموز) المقبل ومن المتوقع ان يتم جدولة خدمة الدين (فوائد واقساط) المستحقة حتى يونيو ١٩٨٨ والتي تقدر بنحو ١١ مليار دولار مع فترة سماح مدتها خمس سنوات تتيح لمصر فرصة التركيز على التنمية الاقتصادية.

وتم الاتفاق على منح مصر قرضا بنحو ٣٢٥ مليون دولار على ثلاث مراحل خلال ١٨ شهرا واخذت مصر القسط الاول ويقدر بنحو ١٦٠ مليون دولار بعد ان اشاد الصندوق بجهودها في اصلاح مسارها الاقتصادي بدءاً بترشيد الانفاق الحكومي وتوحيد سعر الصرف وتخفيض قيمة العملة الوطنية واطلاق قوى السوق لتحديد الاسعار.

ومن الجدير بالذكر ان الموافقة على اجتماعات نادي باريس قد جاءت عقب انتقاد الدول النامية لسياسة الصندوق في اجتماعها الاخير بواشنطن والتي وصل مجموع ديونها الى ٨٦٥ مليار دولار لعام ١٩٨٥ وقدرت خدمة الدين بنحو ١٣٤ مليار دولار مما يعني ضياع معظم مواردها بالنقد الاجنبي في فوائد واقساط.

كما تشير الاحصاءات الى ارتفاع نسبة ديون البلدان العربية الى البلدان النامية بنحو ١٥٪ من اجمالي ديونها.

واشنطن لا تشجع الغزل السوفياتي الاسرائيلي!

واشنطن - «الشرق الأوسط»:

القدس المحتلة - ي.ب.أ:

ألمحت واشنطن الى انها لا ترغب في القيام بدور نشط لحساب الغزل السوفياتي الاسرائيلي ومن اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام..

فقد ابلغت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي الصحفيين ليلة امس قولها «لقد عقدنا مقابلات دورية منتظمة مع السوفيات بشأن القضايا الاقليمية في الشرق الاوسط بما في ذلك عملية السلام وسنستمر في القيام بذلك. ولكننا نرى ان الامر يعود الى السوفيات ليظهروا استعدادهم للاضطلاع بدور بناء في عملية السلام».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيريز، قد اوضح خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة انه ينتظر من واشنطن ان تلعب دورا بين موسكو واسرائيل في هذا الشأن..

على صعيد ذي صلة، رفض بيريز وزملاؤه الوزراء العماليون في الائتلاف الاسرائيلي الحاكم، التصويت لصالح اربعة اقتراحات بحجب الثقة عن حكومة اسحق شامير.. مفضلين بذلك انتظار الظروف التي تمكنهم من الدعوة لانتخابات مبكرة في وقت لاحق..

وكان اربعة من النواب اليساريين في الكنيست قد تقدموا باقتراحات حجب الثقة من منطلق ان حكومة شامير فوتت فرصة متاحة للسلام في الشرق الاوسط وان الحكومة صوتت لصالح تخفيض المصروفات الدراسية لقدامى العسكريين عن تلك المقررة لغيرهم من الطلاب.

لبنان: اشتباك بين «أمل» و «حزب الله»!

بيروت - الوكالات: اعلن امس ان عنصرا من حركة «امل» اصيب بجراح خلال اشتباك وقع مع عناصر «حزب الله» الموالي لايران في قرية زلايا بمنطقة البقاع الغربي واستخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع.

ووقع الاشتباك اثناء القاء الشيخ زيد ضاهر خطبة بمسجد القرية، بعد ان حاصر عناصر «حزب الله» المسجد ومنعوه من مواصلة حديثه.

وأراد «حزب الله» بذلك ان يلقى الشيخ اللبناني نفس المعاملة التي لقيها قبل ذلك بيومين الشيخ مسلماني احد كبار رجال الدين الايرانيين في قرية بالقرب من سحمر حيث كانت عناصر من حركة «امل» قد طردته بقوة السلاح واعقب ذلك بساعات تعرض قافلة لـ «حزب الله» لطلقات نارية عند مدخل قرية لبايا بالمنطقة نفسها.

ويسود توتر حاد منذ ذلك الحين بين «حزب الله» وحركة «امل» بسبب استعداد عناصر الحزب لاقامة احتفال كبير باليوم العالمي للقدس يوم الاحد القادم حيث لا يخفي رجال ميليشيا «امل» نواياهم بشأن الحيلولة بينهم وبين القيام بأي استعراضات للقوة.

ويسيطر اللواء الاول للجيش اللبناني باشراف ضباط سوريين على البقاع الغربي عند الطرف الشمالي للمنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل.

(الوضع اللبناني: ص ٢)

معركة جوية فوق "العميق" وإسقاط طائرة إيرانية:

ريجان يحمّل "الرفض الإيراني" للسلام مسؤولية مقتل بحارة "ستارك"

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

بغداد - لندن - وكالات الانباء:

حمل الرئيس الامريكي رونالد ريجان ايران المسؤولية الفعلية عن مقتل ٣٧ من بحارة الفرقاطة «ستارك» نتيجة الهجوم الذي قامت به احدى الطائرات الحربية العراقية عليها يوم الاحد الماضي، وكرر القول: ان الامر الوحيد المعطى للقطع البحرية الامريكية في الخليج هو: «دافعوا عن انفسكم، دافعوا عن حياة الامريكيين». اشارة منه الى الامر السابق الذي اصدره والقاضي بضرب اية طائرة تقترب من القطع الامريكية يشتبه بانها ستقوم بضربة عدائية.

وقال الرئيس ريجان في حفل لتخريج طلاب في وقت متأخر من مساء اول امس: «ان هذه المأساة لن تتكرر ثانية». وان الولايات المتحدة ستستمر في الحفاظ على استمرار تدفق النفط من المنطقة الى العالم الغربي وامن الملاحة البحرية في الخليج ومضيق هرمز.

وفي اشارته الى ايران قال: ان ايران هي المسؤولة عن مقتل «الابطال» في الهجوم العراقي على البارجة ستارك وفسر ذلك بالقول: «لانها هي التي ترفض البدء في المفاوضات لانهاء هذه الحرب التي مضى عليها ست سنوات ونصف السنة».

وقال: «اننا سنستمر في القيام بكل ما نقدر عليه لابقاء الخليج مفتوحا امام الملاحة، وان تلك المياه هي مياه دولية وليس لأي دولة الحق في تعطيل الملاحة او اغلاق المضيق».

الا ان سياسة الادارة الامريكية في منطقة الخليج بدأت تتعرض لانتقادات حادة في الكونجرس بعد الهجوم على البارجة، وقد وجه احد زعماء الكونجرس انتقاداته يوم امس لتواجد القطع الحربية الامريكية في الخليج بقوله: ولماذا على الولايات المتحدة فقط ان تحمي وتؤمن تدفق النفط الى اليابان واوروبا الغربية.

ودافع وزير الدفاع كاسبار واينبرجر بقوله: انه من واجبنا القيام بذلك حتى ولو ادى الى الحاق الاذى بشعبنا بين فترة واخرى.

ومن جهته تساءل السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ واحد المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة عن اسباب تواجد القطع الحربية البحرية الامريكية وطالب بضرورة اعادة النظر في السياسة الامريكية هناك.

كما دافع ريتشارد مورفي معاون وزير الخارجية الامريكي في شهادة له امام احدى لجان الكونجرس عن السياسة الامريكية في المنطقة، واعلن ان الولايات المتحدة على وشك التوصل الى اتفاق مع الكويت لرفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة نفط تابعة للكويت وحمايتها اثناء ابحارها في المنطقة.

وعلى صعيد ملابسات الهجوم على البارجة واسبابه والتفسيرات التي مازالت واشنطن تطلبها من بغداد، قال السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في مقابلة مع محطة «ايه.بي.سي» التلفزيونية: انه كان من الصعب جدا بل من المستحيل على الطيار العراقي ان يعرف هوية الهدف.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت اول من امس ان بغداد وواشنطن تبحثان موضوع القيام بتحقيقات مشتركة لمعرفة الاسباب التي ادت الى الهجوم وان العاصمتين ستبحثان مسألة التعويض عن مقتل الـ ٣٧ بحارا.

واكدت الناطقة باسم الخارجية فيليس اوكلي ان الولايات المتحدة لن تغير من سياستها في المنطقة وقالت: اننا على اتصال دائم بسفاراتنا في عواصم المنطقة، واننا نؤكد للدول الصديقة ان موقفنا من ضرورة الحفاظ على امن وسلامة وحرية الملاحة في الخليج موقف ثابت واننا ندعم الدول الصديقة في المنطقة للدفاع عن نفسها وامنها واستقرارها. وقالت اننا مازلنا على موقفنا من بذل الجهود لوقف الحرب واننا نحث الدول الاخرى على بذل جهودها هي الاخرى والمساعدة والمشاركة لانهائها.

معركة فوق العميق

على صعيد تطورات الحرب بين العراق وايران صرح المتحدث العسكري العراقي امس ان الطيران العراقي اسقط طائرة ايرانية (اف ٤) خلال معركة جوية صباحا شمالي الخليج.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المتحدث اوضح ان الحادث وقع في الساعة (٠٣,٤٥ بتوقيت جرينتش) عندما شاهدت الطائرات العراقية اثناء مهمة كانت تقوم بها بالقرب من ميناء العميق احدى الطائرات الايرانية وقد اصيبت الطائرة الايرانية (اف ٤) اصابة مباشرة خلال الاشتباك وشوهدت وهي تسقط والنيران مشتعلة فيها في مياه الخليج.

وهذه اول مرة يعلن فيها العراق عن عملية لطيرانه في الخليج منذ مهاجمة «ستارك».

وميناء العميق محطة لشحن البترول وسط البحر على بعد ثلاثين كلم من السواحل العراقية في الطرف الشمالي من الخليج، وقد اشار العراق الى انه تعرض لمحاولات اعتداء عديدة من قبل البحرية الايرانية خلال الاسابيع الاخيرة.

● وفي لندن ذكرت مجلة «جينز ديفانس ويكلي» ان الحرس الثوري الايراني بدأ ينتهج استراتيجية خطيرة ضد ناقلات البترول في الخليج اذ يهاجمها الآن بزوارق سريعة وباستخدام قاذفات صواريخ ومدافع رشاشة.

وتتمركز هذه الزوارق التي لا يمكن رصدها بالرادار في خمس جزر على الاقل وفوق عدد كبير من ارصفة البترول العائمة، وبذلك يمكن لوحدات الكوماندوز في الزوارق التي تفضل التحرك ليلا ان تقترب من اهدافها حتى مسافة صغيرة جدا وتباغتها ثم تلوذ بالفرار.

واكدت المجلة ان واحدة من هذه الوحدات الجديدة هي التي هاجمت سفينة الشحن السوفياتية «ايفان كوروتييف» في ٦ مايو (ايار) الحالي في عرض البحر امام سواحل قطر وهي اول سفينة سوفياتية تتعرض لهجوم منذ بداية الحرب العراقية الايرانية.

ورغم ان وحدات الكوماندوز الايرانية الجديدة غير مجهزة باسلحة تكفي لاغراق ناقلة بترول او شاحنة الا انه يمكنها الحاق خسائر كبيرة بها حسبما ذكرت المجلة.

سري وليس للنشر

● اتخذت اجراءات جديدة بحق عدد من المسؤولين والمتعاونين معهم في عاصمة جمهورية عربية بعد الكشف عن مخالفات كبيرة في قضايا مالية واقتصادية.

تونس: الصياح يعالج "ملف" الجامعات واضطراباتها ومشاكلها

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

شرع السيد محمد الصياح الوزير الجديد للتربية والتعليم والبحث العلمي في الانكباب على ملف الجامعة واضطراباتها ومشاكلها الطلابية والاستاذية والدراسية وقد بادر منذ حفل تنصيبه في مهامه الجديدة باطلاق الدعوة الى الجميع لايجاد الحلول الملائمة.

واعلن الوزير الجديد ان الهفوات التي ارتكبت في وقت ما جعلت المؤسسة التربوية فريسة لاصحاب النزوات الذين اقدموا في السنوات الاخيرة سواء في الجامعة او في المؤسسات التربوية على ارتكاب اعمال عنف وتخريب.

ووجه الوزير الدعوة الى كل العاملين بالمؤسسات التربوية وجميع من لهم اهتمامات بالتربية والتعليم ان يسعوا لكي تتضافر جهودهم لايجاد الحلول الملائمة للمشاكل التي تعطل المسيرة التربوية ويعمل لتدعيم سياسة الحوار.

ويبدو ان سياسة الحوار هذه هي فعلا الطريقة التي يراهن عليها السيد الصياح في سعيه لاصلاح الاوضاع في المؤسسات الجامعية بالخصوص مستعينا بذلك اولا بقدرته على توفير ظروف الحوار وثانيا على ما لديه من اشعاع لدى الاطارات الشبابية لتسيير الحوار وتيسيره وثالثا بأسلوبه الذي لا يجعل الحوار عنوان ضعف الادارة وإنما عنوان صحة وقوة.

وفي هذا الصدد قالت جريدة «الصباح» الواسعة الانتشار معلقة على تعيينه ان السيد الصياح الذي قاد في السنوات السبع الاخيرة باعتباره وزيرا للتجهيز العمليات الواسعة لبناء الطرقات العريضة والجسور والسدود والقضاء على الاكواخ ومقاومة المظاهر الاجتماعية السكنية الكئيبة سيقود من موقعه الجديد بناء الطرقات العريضة في عقلية وسلوك اطارات التعليم معلمين وأساتذة وتلاميذ وطلبة ومد مزيد من الجسور بينه وبين الدولة لنخوض متصلين غمار التنمية والتطوير والتغيير واقامة السدود اما تيارات الفوضى وتجميعها في بحيرة هي للخير ارحب وللترابط ابقى والقضاء على مظاهر الاكواخ في الفكر بقصد محاصرة ومقاومة الجاهلية داخل مؤسسات التربية والتعليم والعلوم.

وهكذا فان المسألة السياسية هي في الطليعة بالنسبة لتعيين السيد الصياح على رأس وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي وهو ما تؤكده تسمية كاتبي دولة له يتفرغ كل واحد منهما للمهام المهنية البحتة.

مبعوث لبورقيبة الى الجزائر

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

كلف الرئيس الحبيب بورقيبة كاتب الدولة للخارجية السيد الطيب السحباني بالسفر الى الجزائر في مهمة تندرج في نطاق توثيق التعاون بين البلدين والحرص على تعزيز الروابط بين بلدان المغرب العربي.

وقد استقبل الرئيس مبعوثه الى الجزائر صباح الامس بحضور الوزير الاول والوزراء عمر الشاذلي والهادي المبروك وزين العابدين بن علي وزوده بالتعليمات كما حمله رسالة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالموقف السياسي الراهن في منطقة المغرب العربي وعلاقات التعاون بين البلدين اللذين تربطهما معاهدة الاخاء والوفاق.

وكان السيد المبروك قد عرض على الرئيس بورقيبة الوضع السياسي بالمنطقة وعلاقات تونس مع دول المغرب العربي وذلك خلال جلسة عمل شارك فيها رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومدير الديوان الرئاسي.

استعدادات ضخمة لانجاح معرض المملكة بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك والامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» الذي يقام بالقاهرة في الفترة من ١٧ يونيو (حزيران) حتى ١٠ يوليو (تموز) المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القاهرة ستكون العاصمة العربية الوحيدة التي يقام بها المعرض، ولذلك قررت هيئة البريد المصرية اصدار طابع بريد تذكاري بمناسبة المعرض كما تدرس ادارة المعرض اقتراحا باصدار عملة تذكارية في تلك المناسبة.

ويتضمن المعرض نموذجا كاملا للحرم في مكة المكرمة ونموذجا آخر للحرم النبوي، كما يضم أحد الابواب القديمة للكعبة في مكان خاص وبصورة لا تسمح للجمهور باللمس طبقا لتقاليد الاسلام وحرمة تلك الاماكن المقدسة.

وتستخدم ادارة المعرض احدث عرض ضوئي يعتمد على أشعة الليزر لعرض مشاهد مجسمة للنهضة في المملكة خلال فترة الـ ١٥ عاما الماضية كما تشترك فرق الفنون الشعبية بالمملكة بتقديم عروض لها بجوار المعرض على ان يكون الدخول مجانا للجمهور.

وقد تقرر اقامة المعرض في ارض المعارض بمدينة نصر حيث قدمت مصر ارض المعارض للسعودية دون مقابل للمساهمة في نجاح المعرض، كما تساهم السعودية بدعم المعرض بشكل كبير وتوفير الاحتياجات لظهوره لجمهور المصريين بصورة جيدة، فقد زودت المملكة السعودية ٤ سرايات في المعرض بالتكييف المركزي للهواء وقررت اهداء تلك المعدات لمصر بعد انتهاء المعرض.

كما تقام ١٢ ندوة ثقافية على هامش المعرض يشترك فيها رجال الفكر في السعودية مع رجال الفكر في مصر. كذلك تقام مباريات لكرة القدم بين المنتخب السعودي وبعض الفرق المصرية تحت الاضواء الكاشفة في ستاد القاهرة.

وتقرر اهداء ربع مليون مصحف مطبوع بالمملكة ليتم توزيعها على المساجد والجمهور على ان تتولى وزارة الاوقاف والازهر توزيعها على المواطنين.

استعدادات مكثفة في مكة والمدينة لاستقبال جموع الزوار والمعتمرين

مكة المكرمة ـ واس: تستقبل مكة المكرمة في هذه الليالي المباركة من شهر رمضان الكريم جموعا غفيرة من الزائرين والمعتمرين القادمين من داخل وخارج المملكة.

وقد جندت اجهزة الدولة كافة طاقاتها وامكاناتها لخدمة ضيوف الرحمن تحقيقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يحرص دائما على توفير كافة الخدمات لهم ليؤدوا شعائرهم في يسر وسهولة وطمأنينة.

وضمن هذه الخدمات عينت الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين ما يزيد عن ١٥٠٠ عامل ما بين مراقب ومراقبة ومرشد ومرشدة لتوجيه وارشاد الزوار والمعتمرين خلال هذا الشهر المبارك بالاضافة الى تعيين عدد من المشايخ للرد على الاسئلة والاستفسارات المتعلقة باداء مناسك الزائرين والمعتمرين.

كما تتابع الرئاسة بصفة مستمرة على مدار اليوم عملية النظافة والصيانة بالحرم المكي الشريف وكذلك مراقبة الفرش من حيث نظافته وتوفيره.

وقد هيئت مؤخرا بأمر من خادم الحرمين الشريفين اسطح الحرم المكي الشريف لاستقبال الجموع الغفيرة من المعتمرين حيث تتسع لحوالي تسعين الف مصل وبتكلفة اجمالية قدرها ثلاثمائة مليون ريال.

ووفرت الرئاسة كافة احتياجاته من فرش واضاءة ومكبرات للصوت ومياه زمزم مبردة بالاضافة الى تشغيل السلالم الكهربائية المؤدية من والى سطوح الحرم لنقل المصلين وخصوصا كبار السن منهم كما وفرت الرئاسة عددا من عربات السعي بالمجان للمستحقين.

وفي المدينة المنورة، اتمت كافة الاجهزة والادارات الحكومية بالمدينة المنورة استعداداتها لاستقبال الزوار الذين يتوافدون على المدينة المنورة في الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك من داخل المملكة وخارجها للصلاة في المسجد النبوي الشريف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد جاءت هذه الجهود المكثفة تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ومتابعة مستمرة من الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة بتيسير كافة الخدمات ووسائل الراحة لهم.

فقد قامت وكالة الرئاسة لشؤون الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف بتزويد الاماكن بالمسجد والساحات المحيطة به بما يحتاجه من مصاحف وكتب دينية تمكن المسلم من اداء فروضه وعباداته في جو روحاني بالاضافة الى توفير ماء زمزم المبرد بالمسجد وانتشار فرق النظافة والمراقبين للحفاظ على نظافة المسجد وراحة المصلين والمعتكفين.

رسالة لمبارك من الشيخ زايد في اطار تنقية الاجواء العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير بترول دولة الامارات عقب استقبال الرئيس حسني مبارك له امس بانه نقل رسالة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات الى الرئيس مبارك تتعلق بالتعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها، كما تتعلق بالجهود المشتركة لتنقية الاجواء العربية واعادة التضامن الى الصف العربي.

وقال الدكتور العتيبة انه بحث مع الرئيس مبارك آخر تطورات حرب الخليج وقضية الشرق الاوسط والموقف في الخليج بعد اصابة الفرقاطة الامريكية، واضاف «ان هذا حادث خطأ وعرضي ودائما تحدث الاخطاء في مثل هذه الظروف وهذه حرب مؤسفة ونأمل ان تنتهي في المستقبل القريب».

وعما اذا كانت رسالة الشيخ زايد للرئيس مبارك قد تناولت وساطة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية قال الدكتور العتيبة انه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات العربية بصفة عامة بما فيها العلاقات المصرية الفلسطينية وغيرها من الموضوعات الاخرى.

وحول امكانيات التعاون البترولي بين مصر ودولة الامارات العربية اوضح الدكتور العتيبة ان مهمته هذه المرة خارج النطاق البترولي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان التعاون والتنسيق قائم بين مصر والامارات وبين مصر والدول العربية الاخرى المنتجة للبترول سواء في منطقة الخليج او في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك).

واضاف ان هذا التعاون قد اثمر نتائج ايجابية ادت الى استقرار السوق البترولية ونجاح الدول المنتجة في الحصول على سعر ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

واشار الى ان الاوبك ودول مجلس التعاون الخليجي وبالتنسيق مع مصر تبذل الجهود للدفاع عن هذه المكاسب التي تمت والحفاظ على سعر ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية هذا العام على الاقل.

هبة مالية من خادم الحرمين الشريفين لجمعية المقاصد اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في لبنان امس انها تلقت هبة مالية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قيمتها اكثر من مليون ليرة لبنانية.

وقالت الجمعية في بيان اصدرته امس ان بادرة العاهل السعودي تؤكد مرة اخرى على مدى حرص السعودية على الاستمرار في بذل كل ما من شأنه منعة ورفعة وعزة مجتمعنا المسلم.

ورفع مجلس امناء جمعية المقاصد برقية الى خادم الحرمين الشريفين قال فيها ان بادرته الكريمة كان لها ابلغ الاثر في نفوس ابناء الشعب اللبناني لما حققته من دعم معنوي وطمأنينة للمجتمع الاسلامي في لبنان.

وزير خارجية الاردن يغادر جدة

جدة ـ ق.ن.ا: غادر جدة امس السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني عائدا الى بلاده بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة ايام.

وقد نقل الوزير الاردني خلال الزيارة رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

دعوة لمساعدة الطلبة اللبنانيين في ايطاليا

روما ـ كونا: وجه الطلبة اللبنانيون في الجامعات الايطالية امس نداء الى النقابات العمالية والاحزاب الديمقراطية الايطالية لمساعدتهم على تجاوز ازمة اقامة الطلبة اللبنانيين على الاراضي الايطالية.

وقال بيان وزعته نقابات العمال الايطالية امس ان الاوضاع الاقتصادية المتردية في لبنان ارغمت العديد من طلبة لبنان على ترك الدراسة لعجزهم عن مواجهة تكاليف الحياة.

وطالبت بمنح الطلبة اللبنانيين بعض التسهيلات العاجلة مثل مجانية السكن والكتب الجامعية ومجانية الطعام في مقاصف الجامعات والغاء ضريبة التامين على ترخيص الاقامة في البلاد وغيرها من الاجراءات لتمكين طلبة هذا البلد المنكوب من مواصلة الدراسة.

رسالة لبورقيبة من تشاوشيسكو

تونس ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة من الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو تتعلق بالعلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وابلغ الرسالة نيتشو شاوشيسكو وزير الشباب الروماني لدى استقبال الرئيس التونسي له امس.

تعزيز العلاقات بين عمان وايران

مسقط ـ ر: ذكر وزير عماني كبير في حديث نشر امس ان سلطنة عمان وايران اتفقتا على «تنشيط العلاقات» بين البلدين عن طريق اجتماعات متبادلة.

وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي لدى عودته امس الاول من زيارة استغرقت اربعة ايام الى ايران ان البلدين اتفقا على عقد اجتماعات لمواصلة الاتصالات.

وذكر في حديث نشرته الصحف الحكومية ان مباحثاته مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي كانت ودية وركزت على سبل تنشيط العلاقات بين البلدين».

نقل جثث قتلى الفرقاطة (ستارك) إلى أمريكا وواشنطن تؤكد عزمها على حماية الناقلات

البحرين ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: غادرت المنامة بعد ظهر امس طائرة عسكرية امريكية تحمل على متنها جثث ٣٥ ملاحا امريكيا كانوا قد قتلوا في هجوم صاروخي عراقي غير متعمد على الفرقاطة الامريكية (ستارك).

وكانت جثث القتلى قد نقلت بالفعل من الفرقاطة المنكوبة الى السفينة الامريكية «لارسال» التي كانت تقف بالقرب منها. ويقول مسؤولون امريكيون انه تم التعرف حتى الآن على هوية ٢٢ جثة.

ويقول المسؤولون ان عدد الضحايا بلغ ٣٧ قتيلا بمن فيهم ملاحان لايزالان مفقودين من الفرقاطة «ستارك» التي تحمل صواريخ موجهة والتي تقدر قيمتها بنحو ٢٠٠ مليون دولار، وكان صاروخ من طراز «اكزوسيت» قد اصاب الفرقاطة مساء الاحد الماضي.

ويقول كل من العراق والولايات المتحدة ان الهجوم كان «خطأ غير مقصود».

ويغادر مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) واشنطن على رأس هيئة تحقيق عسكرية لبدء تحقيق اولي في الحادث.

وقال المتحدث باسم البحرية ان من المتوقع ان يصل الاميرال جرانت شارب الى البحرين بعد توجه الطائرة «سي ـ ١٤١» التي تحمل جثث القتلى الى الولايات المتحدة.

وستنقل الجثث الى قاعدة عسكرية في دوفر بولاية ديلاوير لمزيد من الاجراءات لتحديد هوية اصحابها وتشريحها.

وتستعد فرق بحرية لاجراء فحص شامل للاضرار التي لحقت بالفرقاطة، وقد احدث الهجوم ثغرة واضحة في جانب (ستارك) التي يبلغ وزنها ٣,٥٨٥ طنا.

وقالت مصادر في فرق الانقاذ ان من المرجح اجراء اصلاحات مؤقتة للفرقاطة قبيل مغادرتها الخليج، وقالوا ان من المحتمل ان تتوجه الى القاعدة البحرية الامريكية في دييجو جارسيا في المحيط الهندي لاجراء عمرة شاملة.

ومن بين الاسئلة المحيرة التي ستتناولها هيئة التحقيق هو لماذا لم تستخدم الفرقاطة اجهزة الدفاع المضادة للصواريخ المزودة بها بعد ارسالها انذارين لطائرتي الميراج العراقيتين اللتين اقتربتا منها.

وقد قال الاميرال هارولد بيرنسن قائد السفن الامريكية في المنطقة في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية انه لم يكن هناك ما يدعو للاعتقاد بان الطائرتين العراقيتين كانتا معاديتين.

وفي واشنطن صرح السيد نزار حمدون سفير العراق لدى امريكا بان الحكومة العراقية سوف تدرس على ضوء مبادىء القانون والعرف الدولي الطلب الذي ستتقدم به الولايات المتحدة رسميا للحصول على تعويضات من العراق عن حادث الفرقاطة «ستارك».

ومن جهة اخرى ذكر السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق في حديث مع محطة تليفزيون (ايه. بي. سي) الامريكية ان الطيار العراقي الذي اصاب الفرقاطة لم يتمكن من تحديد هوية الهدف الذي هاجمه، وقال «اننا سنكون اكثر حذرا في المستقبل وسنتصل بالدول التي لديها سفن في المنطقة حتى لا يتكرر هذا الحادث في المستقبل».

وعلى هذا الصعيد ذكرت مصادر حكومية امريكية ان الولايات المتحدة مصممة على تطبيق خطتها لحماية ناقلات البترول الكويتية ضد الاعمال العدوانية الايرانية في الخليج رغم الهجوم الذي وقع يوم الاحد الماضي على الفرقاطة الامريكية (ستارك).

وذكر ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط امام احدى لجان الكونجرس «ان الرئيس قرر ان تسهم الولايات المتحدة في حماية ناقلات البترول الكويتية»، واكد ان عملية تسجيل هذه الناقلات جارية وان الاتفاق النهائي قد يبرم في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

ومن ناحية اخرى قالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم الخارجية «اننا نعتزم تطبيق هذا الاتفاق».

اما مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض فقد اوضح ان هناك اتفاقا عاما بهذا الشأن مع الكويت وان الولايات المتحدة ليس لديها ما يبعث على تغيير خطتها في هذا المجال. وذكرت مصادر عليمة ان الولايات المتحدة تعتزم الموافقة على رفع العلم الامريكي على ١١ من ناقلات البترول الكويتية البالغ عددها ٢٢.

ومن ناحية اخرى، قال مسؤول بوزارة الخارجية طلب عدم الافصاح عن اسمه «اننا لا نريد الخوض بوضوح في هذه المسألة وذلك بصفة خاصة لعدم التسبب في اي ازعاج للكويتيين».

وقد ابدى امس الاول عدد من اعضاء الكونجرس تحفظات ازاء هذه المسألة ودعا روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الى اعادة النظر بشكل خاص في المشروع بعد الهجوم الذي تعرضت له (ستارك).

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس رونالد ريجان مجددا في شاتانوجا بولاية تينيسي انه «لا يجب ان يتكرر ابدا اي هجوم مثل الذي وقع يوم الاحد الماضي وان مشاة البحرية الامريكية لديهم الان تعليمات بالدفاع عن انفسهم»، وقال «ان حياتهم مهددة في الخليج ومن ثم فمن حقهم ان يحموا انفسهم».

واكد ريجان انه تلقى اعتذارات كاملة من الرئيس العراقي صدام حسين وان العراقيين «لم يكونوا ابدا معادين باي شكل للامريكيين».

ومن ناحية اخرى يبدو ان الرئيس الامريكي ينتقد ضابط قيادة (ستارك) فقد قال «اننا ننتظر حاليا ان نعرف على وجه الدقة ما كان عليه الوضع على ظهر السفينة ابان الهجوم ولماذا لم يكن طاقمها مستعدا».

واشار ريجان الى «ان الانذار العام لم يصدر على نحو ما يقتضي الامر في حالة دخول طائرة معادية في قطاع الفرقاطة».

وقد نكست الاعلام في جميع انحاء الولايات المتحدة حدادا على ضحايا الهجوم الذي كبد القوات الامريكية افدح خسائر منذ الهجوم الذي تعرض له في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ مقر قيادة مشاة البحرية في بيروت.

وذكر ريجان اخيرا ان الكونتر اميرال هارولد برنسن قائد الاسطول الامريكي في منطقة الخليج شكل لجنة تحقيق لتحديد ملابسات الهجوم.

وفي دومونت بولاية نيوجيرزي كتب كريس دينجليس وهو واحد من بين ٣٧ بحارا قتلوا في الهجوم العراقي على الفرقاطة الامريكية في اخر رسالة بعث بها الى وطنه يقول انه لا يخشى وقوع هجوم على سفينته في الخليج.

وجاء في رسالة دينجليس (٢٢ عاما) التي بعث بها الى اسرته في دومونت بنيوجيرزي «ان احتمالات وقوع عمل ارهابي ما ونحن نسير بسرعة ٢٠ عقدة اقل ما يقال عنها انها ضعيفة للغاية».

وقد عرضت محطة تلفزيون محلية الرسالة المكتوبة بخط اليد واذاعت فقرات منها الليلة قبل الماضية.

وكتب دينجليس في رسالته «ان التهديد هنا ضئيل للغاية».

وقتل دينجليس وهو اخصائي رادار ومتزوج منذ اربعة اشهر مع ٣٦ اخرين في الهجوم الذي وقع يوم الاحد الماضي.

ونقلت احدى صحف نيويورك عن الشقيقة الصغرى لدينجليس وتدعى شانا قولها ان شقيقها كان في الخليج لان الفرقاطة «ستارك» كانت مستعدة بينما كانت سفينة اخرى غير مستعدة وانه لم يكن من المفروض اصلا ان تكون سفينته هناك.

الاسد يلتقي وزير الدفاع الالماني الشرقي

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس مع الفريق اول هانيس كيسلر وزير الدفاع بالمانيا الديمقراطية والوفد العسكري المرافق له.

واعلن المتحدث الصحافي بقصر الرئاسة السوري ان الحديث خلال هذا الاجتماع الذي حضره العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام ووزير الدفاع السوري قد دار حول الاوضاع الدولية والوضع في الشرق الاوسط وتطوراته المختلفة والعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

محاولة اغتيال سفير ليبيا السابق في فيينا

فيينا ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة النمساوية ان مسلحا مجهولا اطلق النار على دبلوماسي ليبي سابق في احد شوارع العاصمة واصابه بجروح خطيرة.

وذكرت الشرطة ان السيد عز الدين غدامسي السفير الليبي السابق في النمسا واحد معارضي نظام العقيد معمر القذافي نقل الى المستشفى في حالة خطيرة من جراء جراح اصيب بها عندما فتح المجهول النار عليه من سلاح اوتوماتيكي.

ويذكر ان الغدامسي تعرض في ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٨٥ لمحاولة اغتيال، اصيب خلالها بجراح خطيرة لكنه تعافى منها فيما بعد.

اتهام مسؤول تقدمي اشتراكي بتفجيرات بيروت والقلق يتزايد من غزو صهيوني لجنوب لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

انشغلت العاصمة اللبنانية امس بالاعترافات التي ادلى بها احد مدبري حوادث التفجير التي جرت في المنطقة الغربية منذ دخول الجيش السوري اليها في الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي وحتى يوم امس تحديدا رغم اعلان الجهات الامنية المختصة عن اعتقال العشرات من المشتركين في هذه الحملة واستمرار التفتيش عن اعضاء آخرين... وبقي الحديث يدور من جانب آخر على احتمال قيام العدو الصهيوني بعملية كبيرة تستهدف منطقة صيدا خاصة وان التوتر الشديد بقي مسيطرا عليها خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بسبب استمرار عمليات الاستطلاع الجوي والغارات الوهمية التي يقوم بها الطيران الحربي الاسرائيلي.

وبداية لقد هزت القطاع الغربي من بيروت قبل ظهر امس خمسة انفجارات اوقعت جريحا واحدا. وقالت مصادر امنية رسمية ان مسلحين مجهولين مدفهم زرع البلبلة في غرب العاصمة والتشويش على الخطة الامنية التي تساعد في تنفيذها قوات سورية القوا خمسة اصابع من الديناميت على مكبات للنفايات وبقع ارض جرداء.

واضافت ان هذه العبوات التي فاجأت الطلاب في مدارسهم ادت الى وقوع اضرار مادية في السيارات وزجاج المنازل والى جرح مواطن واحد نقلته عربة اسعاف الى المستشفى للمعالجة.

ومضت المصادر تقول ان العبوات القيت في مناطق تلة الخياط وكورنيش المزرعة وطلعة شحادة، واحداها قرب منزل الرئيس رشيد كرامي واخرى قرب منزل السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بمنطقة مارالياس.

وتابعت اجهزة الامن اللبنانية والسورية التحقيق مع شهاب الملبي (ابوشعيب) الذي اتهمه رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان بانه الرأس المدبر وآمر عمليات التفجير في بيروت الغربية.

وكانت القوى الامنية اللبنانية والسورية داهمت منزل «ابوشعيب» وصادرت منه بنادق رشاشة وقذائف وعبوات ناسفة متقدمة واجهزة تفجير وقنابل يدوية وساعات توقيت وصواعق.

وقالت مصادر التحقيق ان «ابوشعيب» وهو احد المسؤولين الامنيين في الحزب التقدمي الاشتراكي اعترف بالتحضير لحوالي ٣٠ عملية تفجير اخرى بهدف ايجاد بلبلة امنية والتشويش على المسيرة الامنية في بيروت الغربية.

واتهم «ابوشعيب» احد المسؤولين الامنيين في الحزب التقدمي ايضا يدعى جمال كرارة (ابوهيثم) باعطاء الاوامر بالقيام باعمال التخريب.

وقال ان «ابوهيثم» طلب منه ومن مسلحيه تنفيذ الاوامر تحت التهديد بالاعدام.

ودعا «ابوشعيب» مسلحيه الى وقف العمليات والاستغناء عن كل عمل يخل بالامن في بيروت الغربية.

ووصف هذه الاعمال بانها «غلطة ارتكبناها وانا ضد هذا العمل ولم اكن اعتقد انه سيصل الى هذا الحد وآمل وقف المتفجرات وان يفهم الناس ان الموضوع كله غلط بغلطه».

وقد داهمت القوى الامنية بعد ظهر امس الاول بناية البحري في منطقة جل البحر المحاذية للشاطىء وصادرت منها مستودع اسلحة وذخائر وقذائف قدرت بحمولة شاحنة عسكرية.

وفي دمشق، قالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان واضعي القنابل في بيروت الغربية هم الاطراف التي تضررت نتيجة لعودة الهدوء الى العاصمة اللبنانية وانهم يعملون بالتنسيق مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة «ان الاطراف التي تضررت نتيجة لجهود السلام السورية في لبنان تقوم بهذه الاعمال الاجرامية لهز ثقة اللبنانيين في خطة السلام السورية. وهؤلاء المرتزقة يتحركون في ظل تنسيق كامل مع اسرائيل».

واقامت الصحيفة مقارنة بين الغارات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ومحاولات زعزعة استقرار الموقف في بيروت.

واتهمت واشنطن التي تريد استمرار الازمة في لبنان وربطها بالنزاع في الشرق الاوسط بممارسة ضغوط على بعض الاطراف اللبنانية لابقاء التوتر في بيروت». واكدت اخيرا «ان البيروتيين في مأمن على الرغم من الاعتداءات التي يرتكبها المجرمون الذين سينزل بهم اشد عقاب».

ويذكر ان جهاز الامن السوري كان اعلن في فترات سابقة كان اخرها امس الاول عن اعتقال نحو اربعين شخصا من المتهمين بتنفيذ هذه العمليات وان البحث مستمر عن عشرين شخصا اخرين.

الجنوب المتفجر

من جانب آخر نسب امس الى الجنرال وليم كالاهان القائد السابق لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الشرق الاوسط ابلاغه المسؤولين العسكريين اللبنانيين ان هناك احتمالا بان تقوم اسرائيل بعملية عسكرية واسعة تقف فيها على الضفة الشمالية لنهر الليطاني.

ونسبت صحيفة «السفير» الى مصادر عليمة قولها ان الجنرال كالاهان الذي زار لبنان مؤخرا لتوديع المسؤولين فيه لمناسبة انتهاء عمله مع الامم المتحدة ابلغ قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون «ان لغطا يدور في اسرائيل حول الاحتمالات العسكرية المطروحة بالنسبة لجنوب لبنان».

وقالت ان كالاهان لم يستبعد قيام اسرائيل بعملية اجتياح واسعة النطاق تصل الى حدود نهر الليطاني املا في وصل هذه المنطقة بمنطقة جزين الواقعة الى الجنوب الشرقي من صيدا.

وتزامنت هذه المعلومات مع معلومات تلقتها قيادات وطنية لبنانية مفادها ان العملية العسكرية الاسرائيلية المشار اليها قد تصل الى قمم جبال الباروك الاستراتيجية الى الشرق من بيروت تحت شعارات استراتيجية اسرائيلية تتصل بالمواجهة مع سورية مستقبلا.

ولم تستبعد هذه القيادات امكان انفجار الموقف العسكري في الجنوب وهي تعتبر ان التطورات السياسية والعسكرية التي طرأت مؤخرا قد تساهم في تعزيز هذه الاحتمالات.

ودعمت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية هذه المعلومات وقالت ان تقارير وصلت اليها من قبل قيادة القوات الدولية في الجنوب افادت ان معدات عسكرية ثقيلة ودبابات ومدافع ميدان نقلت الى جبهة شرقي صيدا.

واضافت ان اسرائيل تعتمد في الجنوب الآن على سياسة القبضة الحديدية والارض المحروقة الا ان المعطيات تشير الى نه في حال فشل هذه السياسة قد يكون اجتياح منطقة شرق صيدا واردا.

وقد استأنفت الطائرات الحربية الاسرائيلية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تحليقها في اجواء منطقة صيدا وشنت فجر امس سلسلة غارات وهمية على مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

واعلنت حالة التأهب القصوى في المخيمين وهرع المدنيون الى الملاجىء بينما اطلقت صفارات الانذار، واخذ المقاتلون مواقعهم عند بطاريات وسائل الدفاع الجوي المحمولة على شاحنات، ووضع عدد من الذين يستخدمون صواريخ «سام ٧» المضادة للطائرات في وضع استعداد عند مداخل المخيمين غير انه لم يطلق اي من هذه الصواريخ في اتجاه الطائرات الاسرائيلية.

وفي الجنوب ايضا، اصيب اربعة جنود صهاينة بجروح امس عندما انفجرت قنبلة على جانب طريق احدى القرى واعترف المتحدث الصهيوني بذلك وقال ان القنبلة فجرت فيما يبدو بواسطة التحكم عن بعد على حافة المنطقة الامنية التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان.

واعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» مسؤوليتها عن العملية وقالت ان رجالها زرعوا العبوة الناسفة على طريق دبش ـ علي الطاهر في منطقة النبطية وفجروها بدورية اسرائيلية.

قلق دولي للوضع الصحي بالارض المحتلة

المستوطنون الصهاينة يقتحمون قرية عربية قرب نابلس

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان مجموعات من المستوطنين الصهاينة قامت ليلة امس الاول باقتحام قرية مسحا في قضاء نابلس حيث عمدت برفقة قوات الاحتلال الى اعتقال عدد من المواطنين بحجة تعرض سيارات المستوطنين للرشق بالحجارة اثناء عبورها الشارع المجاور للقرية.

ومن جهة اخرى، اقتحمت قوات الاحتلال ليلة امس مخيم العروب الواقع بين مدينتي الخليل وبيت لحم بحجة القاء زجاجة حارقة على دورية صهيونية.

وفي منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بهدم ٨٨٠ منزلا في المنطقة يملكها المواطنون العرب وذلك بحجة انها مبان غير قانونية.

من ناحية اخرى قال الجنرال اسحق موردخاي قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الصهيوني ان فرار السجناء الامنيين الستة من سجن غزة قبل ايام يعني اهدار جهود مكثفة بذلتها اجهزة الاحتلال المختلفة الى ان تمكنت من اعتقال هؤلاء وخاصة الشاب الذي شارك في قتل ثلاثة يهود خلال العام الماضي.

وجاءت اقوال القائد الصهيوني هذه خلال جولة قام بها اسحق رابين وزير الحرب في قطاع غزة امس الاول حيث اشرف على عملية التفتيش المكثفة التي تقوم بها وحدات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود بحثا عن رجال المقاومة الستة الذين نجحوا في الفرار من السجن.

وقال رابين انه يتحتم على مصلحة السجون عدم اتاحة الفرصة امام هروب رجال المقاومة واضاف انه ينظر بخطورة الى هذا الامر.

وقال ان الجيش سيتخذ الاجراءات الكفيلة بالحيلولة دون وقوع هجمات ضد اهداف صهيونية في ضوء فرار الرجال الستة.

وقال التلفزيون انه تم تعزيز الجهود الامنية في قطاع غزة والتي اعاقت حركة السير في كل انحاء القطاع وذلك في اطار عمليات البحث وتعقب اثار رجال المقاومة الستة.

من جهة اخرى اعلن متحدث بلسان الشرطة امس ان حريقا كبيرا اندلع الليلة قبل الماضية في الاحراش التابعة لمنظمة «الكيرن كايمت» قرب مستعمرة «مسيلات تسيون» المحاذية لمدينة القدس المحتلة.

وقال المتحدث ان عناصر «الكيرن كايمت» عملوا حتى ساعات الصباح الباكر بالتعاون مع عمال الاطفاء ومتطوعين من سلطة حماية الطبيعة على مكافحة الحريق.

خلافات في مؤتمر رابطة الكنديين العرب

تورنتو ـ كونا: كانت الخلافات العربية ممثلة بقوة في المؤتمر السنوي الحادي والعشرين لرابطة الكنديين العرب الذي عقد في نهاية الاسبوع.

وقال بعض المشاركين ان الاجتماع شهد صراعات سياسية اضافة الى قلة الحضور وانعدام القدرة على ايجاد استراتيجية يمكن ان توحد الجالية العربية وتعطيها دورا اكثر فاعلية في المجتمع الكندي.

وكان المؤتمر قد انعقد تحت شعار «بروز الكنديين العرب» حيث ركز عدد من المتحدثين على ضرورة العمل من اجل مقاومة التمييز الذي تواجهه هذه الجالية في كندا.

وقالت مصادر الوفود ان بعض المشاركين هاجموا رئيس الرابطة السابق جيم كافية الذي طالب بعدم التركيز فقط على القضية الفلسطينية في نشاط الرابطة، ودعا الى اعطاء دور اكبر للعرب المولودين في كندا الذين يعارضون المهاجرين القدامى.

وانتخب المؤتمر السيد سليمان هادي رئيسا جديدا ورشاد صلاح احد الرؤساء السابقين مسؤولا عن الاعلام.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





ابوظبي - ق.ن.أ: نفى السيد ابو علي مصطفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما تردد عن نقل مقر اللجنة من تونس الى الجزائر، وقال ان هذه الانباء غير صحيحة على الاطلاق.

ودعا السيد ابو علي في تصريحات نشرتها صحيفة «الاتحاد» الصادرة امس القوى الفلسطينية التي تخلفت عن حضور اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الى الانضمام الى مؤسسات منظمة التحرير، وان تناضل داخل هذه المؤسسات، مشيرا الى ان قرارات المجلس الوطني قد اجابت على كافة القضايا التي كانت محل خلاف في الماضي على الساحة الفلسطينية.

مدارس اسلامية للسودان بتمويل سعودي واماراتي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم وفد من منظمة الدعوة الاسلامية زيارة شملت السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة للبحث عن تمويل لتشييد ١٠ مدارس اسلامية في بعض مناطق التماس بين الاسلام والمسيحية في جنوب وجنوب غرب السودان.

وقد تبرعت لجنة مساعدة السودان ومقرها دولة الامارات العربية المتحدة بمبلغ ٦ ملايين ريال سعودي هي قيمة شراء المباني الجاهزة لهذه المدارس وتبرع ابناء المرحوم عبد الله الزامل بمدرستين اضافيتين لهذا المشروع. وتبرع الشيخ صالح كامل بمبلغ مليونين ونصف مليون ريال قيمة تركيب المدارس وتشييدها في مواقعها بالسودان، وتبرع بمبلغ نصف مليون ريال اخرى لشراء استوديو تصوير تلفزيوني لمركز الدكتور عبد المحسن التركي الاعلامي بمقر المنظمة في الخرطوم.

وصرح شرف الدين مختار عضو وفد منظمة الدعوة الاسلامية للسعودية والامارات بأن هذا الدعم الذي يجده العمل الانساني والاسلامي يمثل صورة واضحة من صور التعاون الوثيق بين المسلمين واخوانهم المحتاجين الذين يتعرضون للهجوم الصليبي في جنوب السودان.

رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب لـ «الشرق الأوسط»:
مساهمة كبيرة للمركز في المؤتمر العالمي للمخدرات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد:

يتزايد الاهتمام العالمي بمشكلة المخدرات. ويسود القلق بلاد العالم المختلفة من زيادة استعمالها. ويتجلى هذا الاهتمام في تبني السكرتارية العامة للأمم المتحدة وخاصة قسم المخدرات بمقره في فيينا عقد مؤتمر عالمي يحضره ممثلون عن كل الدول على مستوى الوزراء المعنيين بمكافحة المخدرات.

حول هذا المؤتمر العالمي ومدى مشاركة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب كان لقاء «الشرق الاوسط» مع رئيس المركز الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد الذي تطرق حديثه ايضا الى الاجتماع الاخير لمجلس ادارة المركز برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المركز، وكذلك اهمية جائزة الكتاب الأمني التي يستعد المركز لاعلانها. وفيما يلي نص الحديث.

● ما مدى مشاركة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في المؤتمر العالمي حول المخدرات الذي يعقد في فيينا في منتصف الشهر المقبل؟

- نظرا لموقع المركز في منظومة المنظمات العلمية الدولية، جرى الاتصال بالمركز واشرك منذ البداية في الاعداد العلمي للمؤتمر، ووجهت الدعوة للمركز كمراقب كما خصص له جناح لعرض مطبوعاته في تلك المناسبة الدولية الهامة. ويتركز الاسهام العلمي في تقديم خلاصة لدراستين، واحدة حول التدابير الوقائية في المنطقة العربية والثانية حول قوانين مكافحة المخدرات في الوطن العربي. ويطمح المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب من خلال ما سيسهم به في هذا المؤتمر الدولي الى عكس الاهتمام الكبير الذي يوليه وزراء الداخلية العرب والأجهزة الأمنية في الدول العربية واجهزة مكافحة الجريمة عامة ومكافحة المخدرات بشكل خاص.

● والمشاركة العربية؟

- ستكون هناك، بالطبع، مشاركة عربية واسعة في هذا المؤتمر، ونتمنى ان يقوم المركز فيها ومن خلالها بدوره التنسيقي علاوة على اظهار الجهد العلمي المبذول في المنطقة العربية في هذا الميدان.

● فاز فنان عربي سوري بتصميم شعار المؤتمر. فهل للدكتور فاروق مراد ان يعطينا مزيدا من التوضيح؟

- تبنت سكرتارية المؤتمر ضمن جوانب الاعداد فكرة تصميم شعار للمؤتمر وفاز في ذلك كما ذكرت فنان عربي سوري حاز تصميمه قبول الجهة المعنية في السكرتارية العامة للأمم المتحدة، واعتمد هذا التصميم.

والشعار عبارة عن جملة عربية مكتوبة بخط جميل تقول: نعم للحياة، وخلفها بشكل باهت جملة أخرى هي: لا للمخدرات. واعتقد انها عمل فني ممتاز ومرموق.

● هل للمركز اسهام آخر في هذا الجهد الدولي؟

- رأى المركز ان يسهم من خلال امكانياته في الطباعة والنشر بتبني طباعة لوحة شعار المؤتمر بالاعداد التي قدرتها السكرتارية العامة للأمم المتحدة، وبالفعل طبعنا الشعار، واحتفلت السكرتارية العامة للأمم المتحدة بمناسبة تقديم الشعار مطبوعا في الشهر الماضي بفيينا في حفل دعت اليه سفراء الدول المعتمدين، والقيت كلمات اشادة بجهود الفنان العربي وبما قدمه المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في سبيل طباعة الشعار، وبالجهد العلمي الذي يبذله المركز في مكافحة المخدرات بصفة عامة وبالدور الذي يقوم به الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس ادارة المركز بصفة خاصة، وهو دور رائد بدأت تظهر ملامحه من خلال توجيهه ومؤازرته ودعمه لمسيرة المركز العربي في جهود مكافحة الجريمة على نطاق عالمي.

● ما هي اهم قرارات الاجتماع الاخير لمجلس ادارة المركز العربي؟

- اتخذ المجلس قرارين اساسيين هما: اعتماد برنامج عمل المركز لعام ١٩٨٨م (١٤٠٧ - ١٤٠٨)، وكذلك ميزانية العمل في المركز. كما اعتمد المجلس التقرير الختامي والوضع المالي للمركز، وهذا التقرير يقدم عادة من محاسب قانوني يقوم بفحص ومراجعة حسابات المركز في كل عام، واضافة الى ذلك ناقش المجلس بالتفصيل التقرير المقدم عن سير العمل وانجازات المركز خلال الفترة من انقضاء الدورة الثالثة عشر (السابقة) الى هذه المرحلة، واطلع المجلس واعتمد التقرير العلمي الذي يقدمه رئيس المركز مرة كل عام عن النشاط العلمي للمركز على مدى سنة كاملة. واعتقد ان هذا الاجتماع يضع امام المركز معالم المسيرة للعام المقبل بإذن الله الحافلة بالانجاز والجهد المتميز.

● هل هناك مشاريع جديدة للمركز؟

- تختلف مواضيع المشاريع التقليدية للمركز، ويشمل نشاط المركز بحوثا ميدانية ودراسات مكتبية واقامة ندوات علمية وعقد اجتماعات مختلفة للعمل.

● ماذا عن الموسم الثقافي الجديد؟

- مع بداية العام المقبل يبدأ الموسم الثقافي الجديد للمركز بتنظيم عدة معارض يتيح المركز فيها الفرصة للشركات الدولية لعرض منتجاتها في ميدان الامن ومكافحة الجريمة، وهناك ايضا برامج المعهد العالي للعلوم الأمنية، ويواصل المركز من خلال كل هذه الانشطة مسيرته ويدعم ويرسخ خطواته من خلال برنامج عمله.

● يعد المركز العربي لمشروع جائزة للكتاب الأمني فما هي اهداف هذا المشروع؟

- يهدف مشروع جائزة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب للكتاب الأمني الى لفت نظر الكتاب والمفكرين والمثقفين الى اهمية الكتاب في هذا الميدان الحيوي وتشجيع التأليف والنشر في هذا المجال. والأمن الذي يتبناه المركز واسع المفهوم وشامل لكل ما يتصل بوقاية المجتمع من الجريمة والانحراف وقد رأى مجلس ادارة المركز تخصيص جائزة المركز للعام القادم لموضوع هام وواسع هو السياسة الجنائية. كما رأى المجلس نتيجة لظروف معينة ارجاء الاعلان عن هذه الجائزة الى دورته القادمة حيث يقر فيها بشكل نهائي نظام الجائزة ومن ثم يبدأ المركز في الاعلان عنها والاعداد لها.

هيئة الاغاثة الاسلامية توجه نداء لتزويد اللاجئين المسلمين بالأطباء والمعلمين

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من خالد ناظر:

وجهت هيئة الاغاثة الاسلامية نداء الى الأمة الاسلامية في جميع انحاء العالم للتجارة مع الله والمساهمة في انقاذ ابناء المسلمين المتضررين واللاجئين والفقراء والايتام وذلك بالمشاركة في مشروعين يتضمنان كفالة طبيب او اطباء ومعلم او معلمين مسلمين للعمل في احدى الدول الاسلامية المتواجد بها الفئات المذكورة.

ولقد اطلقت الهيئة على المشروع الأول اسم «مشروع كفالة طبيب للاجئين والأيتام والمتضررين المسلمين» وفكرة المشروع هي كفالة اكثر من ٥٠٠ طبيب لعلاج ووقاية ابناء المسلمين ولحمايتهم من خطر استفحال المقرضين من الهيئات التنصيرية.

وتتركز اهداف المشروع في عدة نقاط تشمل توفير العلاج ونشر التوعية الصحية الأولية، والحفاظ على الهوية الاسلامية وتوفير فرص عمل لخريجي كليات الطب في الدول الاسلامية وتشجيعهم لخدمة اخوانهم بدلا من الهجرة الى الغرب.

ومن المعروف ان بعض مناطق العالم الاسلامي تعاني من سوء التغذية والتي تعتبر من اشد الأمراض المهددة للأجيال المسلمة، ففي منطقة الشرق الاوسط التي تعتبر افضل حالا من بقية المناطق الاسلامية يعاني اكثر من ٥٠٪ من سكانها من سوء التغذية وانه من مجموع ١١ مليونا من المواليد يموت سنويا ٢ مليون (منهم مليون ونصف في سن الرضاعة ونصف مليون قبل سن الثالثة، وتبرز احصائيات الهيئة ان ٢١٧ مليون شخص معرضون للاصابة بالملاريا من بين مجموع سكان الشرق الأوسط والبالغ عددهم ٢٥٠ مليون نسمة، وانه في نفس المنطقة هنالك مليون حالة سل وسبعة ملايين حالة عمى.

والمقارنة المؤلمة لأوضاع المسلمين ليست فقط بين الدول الاسلامية وغيرها او بينها وبين شقيقاتها التي نجح عدد قليل منها في توفير مستوى راق من الرعاية الصحية لأبنائها، وانما ايضا بين المسلمين والمسيحيين في الدول التي ينتسبون اليها.

ففي نيجيريا مثلا نجد ان هناك طبيبا واحدا لكل ١٤٣ الف مواطن في المناطق الاسلامية مقارنة بطبيب واحد لكل ٣٣ الف مواطن في المناطق المسيحية، وفي افريقيا وحدها يملك المبشرون ١٦٠٠ مستشفى و ١٠٥٠ صيدلية توزع الدواء مجانا واكثر من ٩٠ جمعية للممرضات و ١٢٠ ملجأ للمرضى واكثر من ١١٥ ملجأ للمكفوفين و ١٢٠ ملجأ للصم والبكم.

وتتركز انشطة الهيئة في افغانستان والصومال ونيجيريا وبنين والسودان وتشاد وبنجلاديش ومالي وبعض دول شرق آسيا.

اما المشروع الثاني فيطلق عليه اسم «مشروع معلم اللاجئين والايتام والمتضررين المسلمين»، وفكرته تتمثل في كفالة اكثر من ١٠٠٠ معلم في المناطق الاسلامية المذكورة سابقا لتعليم ابناء المسلمين، ويهدف المشروع الى انقاذ المسلمين من براثن الجهل، والدعوة الى الله، والحفاظ على الهوية الاسلامية، وتعليم الحرف المهنية واخيرا توفير فرص عمل للاجئين.

وتضيف احصائيات الهيئة ان عدد اللاجئين المسلمين في افريقيا وحدها يزيد عن ٣ ملايين، وان السودان وحدها تستضيف اكثر من ٧٠٠ الف لاجئ يعمل بينهم اكثر من ٣٠ منظمة تنصير، زيادة على ذلك تشير الاحصائيات ايضا الى انه في افريقيا وحدها اقامت الكنيسة اكثر من ٢٠,٠٠٠ معهد تعليمي واكثر من ٥٠٠ مدرسة لتخريج القساوسة والمبشرين، كما تشرف الكنيسة على تعليم اكثر من ٦ ملايين طالب من ابناء المسلمين كما خصص اليهود صندوقا لاعطاء المنح لأبناء المسلمين في كينيا.

وفي افغانستان تخصصت العديد من المنظمات الكنائسية في تعليم الأطفال الافغان، ومن ابرزها لجنة الاغاثة السويدية والتي تتولى تدريس اكثر من ٦٣,٠٠٠ طفل افغاني. كما تعمل حاليا ٨٠ منظمة كنائسية في مخيمات الأطفال الافغان في باكستان، وبصفة عامة فان حالة المسلمين يرثى لها حيث بلغت نسبة الأمية في بعض البلاد الاسلامية اكثر من ٩٠٪.

وبمناسبة هذه الدعوة، التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور زهير السباعي، المسؤول في الهيئة عن هذه المشاريع فأشار الى ان الدعوة مفتوحة ايضا للأطباء والمعلمين الذين يرغبون في الاتصال بالهيئة مباشرة، وقال «ان هنالك اقبالا ايجابيا ولكن نتطلع الى زيادة».

اما بالنسبة للرواتب فقد اوضح الدكتور السباعي ان الهيئة حددت الرواتب للطبيب المسلم ليكون بين ٣٥٠٠ - ٤٥٠٠ ريال سعودي وبالنسبة للمعلم ٥٠٠ ريال حسب خبراته ومؤهلاته.

لمزيد من التفاصيل يرجى الكتابة الى هيئة الاغاثة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي ص.ب ١٤٨٤٣ جدة ٢١٤٣٤ المملكة العربية السعودية.

الانبا شنودة يقيم مأدبة افطار تكريما لشيخ الازهر

القاهرة - وكالات الانباء: اقام الانبا شنودة الثالث رئيس الكنيسة القبطية المصرية مساء امس الاول مأدبة افطار بمناسبة شهر رمضان المبارك تكريما لشيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق حضرها حشد من رجال الدين وكبار المسؤولين المصريين.

وفي الصورة، الانبا شنودة يتقبل باقة ورد من احدى الزهرات بعد ان قدمت باقة مماثلة للشيخ جاد الحق.

فكرة
مصطفى أمين

كان استاذا في احدى كليات الطب بمصر، وكان يمتحن طلبة البكالوريوس، وجاءت طالبة تمتحن امامه ووجد نفسه ينهال عليها بالاسئلة كأنه مدفع رشاش، وتلعثمت الفتاة واضطربت وكلما رآها تضطرب مضى يوجه اليها اسئلة صعبة، ومال عليه زميلاه عضوا لجنة الامتحان وطلبا اليه ان يشفق بالفتاة المسكينة المضطربة، ولكنه وجد متعة في تعذيبها، وانفجرت الفتاة بالبكاء ثم سقطت مغشيا عليها، وأصر الاستاذ ان يعطيها درجة ساقطة، ورفض توسلات زميليه ان يشفق بها ويرحمها، ولامه زميلاه على هذه القسوة، فإذا به يقول لهما انها تزداد جمالا وهي تبكي! واعادت الطالبة الممتازة السنة ثم دخلت الامتحان، ووجدت نفسها فجأة امام نفس الاستاذ واصيبت بالهلع، ووجه لها الاستاذ سؤالا فلم تفتح فمها، وعاد يوجه اليها سؤالا بسيطا فبقيت صامتة وكأنها اصيبت بالخرس، وإذا بالاستاذ يعطي الفتاة درجة ناجحة وسط دهشة زملائه من الاساتذة والمساعدين! ولم يستطع احد منهم ان يعرف لماذا هوى الاستاذ بتلميذته الى الأرض ولماذا اعطاها بعد ذلك هذه الدرجة الكبيرة.

ومرت الأيام وأصبحت الفتاة معيدة في الكلية، وفوجئت بأنها عينت في نفس القسم الذي يتولاه الاستاذ، وحاولت ان تنقل نفسها من هذا القسم الى أي قسم سواه، وفشلت في كل محاولاتها، وقيل لها من زملائها في القسم ان الاستاذ شرس، يسيء معاملة مساعديه، ينفرد بنفسه، ولا يحب ان يتكلم مع احد، وانه منذ وفاة زوجته أصبح يكره كل النساء، ويعارض في ترقية أي طبيبة من طبيبات القسم. ودخلت الطبيبة الشابة غرفة الاستاذ وأذن لها في الدخول، ولكنه لم يرفع رأسه عن الأوراق التي غرق فيها، لم يعرف هل هي ولد أو بنت، هل هي مدرس أو فراش؟ وتشجعت المعيدة الشابة وقالت له: اريد ان اسألك سؤالا واحدا؟ لماذا اسقطتني في البكالوريوس عندما كانت اجابتي صحيحة، ولماذا اعطيتني درجة عالية ولم افتح فمي؟

ورفع الاستاذ عينيه واضطرب! تحول من استاذ كبير الى طالب في امتحان بكالوريوس الطب. كان هذا السؤال اصعب سؤال تلقاه في حياته. انه منذ فقد زوجته من عشر سنوات وهو يكره كل نساء العالم، وعندما رأى هذه الطالبة خفق قلبه لأول مرة وكره نفسه لهذا الضعف، وانهال عليها بالاسئلة وعندما بكت احس انه يحبها فعلا وتعمد ان يسقطها ليراها في السنة التالية! وعندما رآها في الامتحان التالي اراد ان يعتذر لها عن ضعفه وفوجيء بصمتها واعطاها درجة ناجحة ليعتذر لها عن ظلمه لها. وجد الاستاذ نفسه يقول للفتاة المعيدة كل هذه الاعترافات الغريبة. وأرادت الفتاة ان تخرج من الغرفة واستبقاها وعرض عليها الزواج وفوجيء بها تقبل الزواج على الفور، وقالت له: أنني نوع غريب من النساء يحب الرجل الذي يضربها ويعذبها وقد عذبتني سنوات! قال لها ضاحكا: هذه فرصتك الذهبية للانتقام مني! وعاش الخريف والربيع في قصة حب طويلة.

ومنذ ذلك الحين استقال الاستاذ من منصب عدو المرأة رقم واحد في الكلية!

تشكيل حركة سياسية للمواطنين العرب في فلسطين المحتلة

عمان - كونا: أعلن الليلة قبل الماضية عن تشكيل حركة سياسية اجتماعية في المحيط العربي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ يطلق عليها اسم «حركة الاصلاح الحرة».

وقال موفق خوري وهو احد المبادرين الى تأسيس هذه الحركة ان حركة الاصلاح مستقلة وتسعى لنيل الحقوق للمواطن العربي وذلك بعد مرور ٤٠ عاما على اقامة الدولة الصهيونية.

واضاف ان نيل الحقوق يتطلب توحيد كلمة المواطنين العرب لتكوين الوزن السياسي والثقل الضروري اللازم لذلك.

واشار الى ان هنالك فرقا بين هذه الحركة وغيرها من الحركات التي قامت في الوسط العربي ولكنها لم تثبت فعاليتها حتى الآن.

حرمان مزدوجي الجنسية من عضوية الكنيست الصهيوني

القدس المحتلة - أ.ف.ب: لن يتمكن اليهود الذين يحتفظون بجنسية مزدوجة من الاستمرار في عضوية الكنيست بموجب قانون تم التصويت عليه في الكنيست الصهيوني امس الاول.

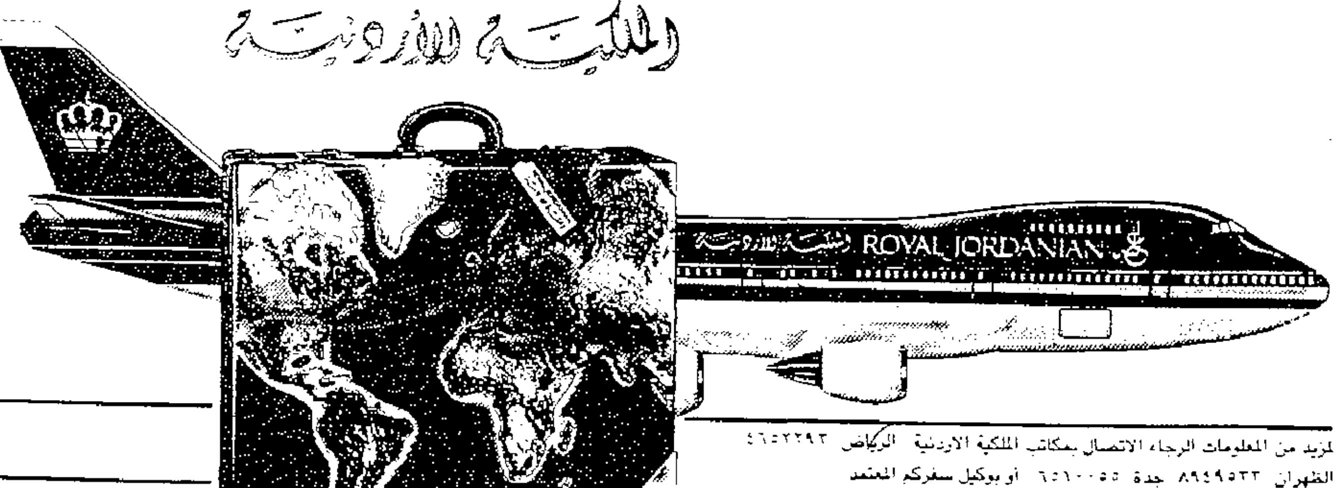
ويلاحظ المراقبون ان هذا القانون سيمس في المقام الاول النائب الارهابي مئير كاهانا رئيس حزب «كاخ» الذي يمثل جماعات من اقصى اليمين شديدة العنصرية اذ انه يحمل جنسية امريكية الى جانب جنسيته الصهيونية، وقد انتخب كاهانا خلال الانتخابات التشريعية في يوليو (تموز) ١٩٨٤ ولن يتمكن من التقدم الى الانتخابات القادمة اذا لم يتنازل عن جنسيته الامريكية.

مناورات صهيونية في النقب

عمان - كونا: تواصل وحدات مختلفة من الجيش الصهيوني اجراء مناورات عسكرية في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة.

وقد اعلن لليوم الثاني على التوالي امس عن اغلاق العديد من الطرق في المنطقة امام حركة السير المدنية اعتبارا من الليلة قبل الماضية وصباح امس بسبب هذه المناورات.





وزراء النفط بدول مجلس التعاون الخليجي يؤكدون ضرورة الالتزام بسقف الإنتاج والأسعار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

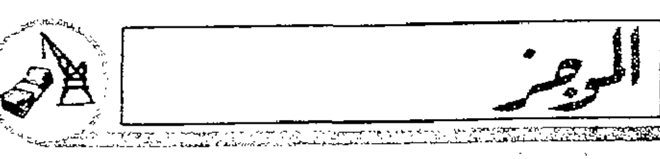
اكد وزراء نفط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ضرورة الالتزام بالاتفاق الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومستويات الانتاج المتفق عليها لكل عضو وسقف الانتاج المحدد لكل فترة من فترات الاتفاق.

جاء ذلك في البيان الصحفي الذي اصدره الوزراء ليلة امس في ختام اجتماع اللجنة الوزارية النفطية لدول المجلس. وفيما يلي نص البيان: عقدت اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي لمجلس التعاون اجتماعها الثاني عشر بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان ٧ - ١٤هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧م برئاسة الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وفدها.

وقد استعرض الوزراء في هذا الاجتماع السوق البترولية العالمية وعبروا عن ارتياحهم للتحسن المضطرد في هذه السوق بعد قرارات المؤتمر الثامنين لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦م. كما تدارس الوزراء السبل التي تؤدي الى تثبيت المكاسب التي تحققت واتفقوا على ما يلي:

أ ـ ضرورة الالتزام بالاتفاق الذي توصلت اليه (اوبك) في ديسمبر ١٩٨٦م ومستويات الانتاج المتفق عليها لكل عضو وسقف الانتاج المحدد لكل فترة من فترات ذلك الاتفاق حتى نهاية عام ١٩٨٧م.

ب ـ التقيد بالاسعار التي تم تحديدها في اتفاق (اوبك) الاخير لما لذلك من اهمية قصوى للمحافظة على استقرار السوق البترولية وموازنة العرض والطلب حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٧م.



التصديق على البيانات المالية لمؤسسة الامارات للاتصالات

● ابوظبي : صادقت الجمعية العمومية لمؤسسة الامارات للاتصالات بدولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعها برئاسة وزير المواصلات رئيس مجلس ادارة المؤسسة السيد محمد سعيد الملا على البيانات المالية عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقد اقرت الجمعية العمومية توزيع ارباح نهائية بواقع ٣٠ درهما عن كل شهر اضافة الى الارباح المؤقتة البالغة ٤٥ درهما والتي اعلن عنها في ١٣ يوليو (تموز) من العام الماضي و١٢ ابريل (نيسان) من هذا العام.

وبذلك يكون الموزع من الارباح عن كل سهم قد بلغ نسبة ٧٥٪ من قيمة السهم الاصلية.

كما اقرت اصدار اسهم منحة ورسملة مبلغ ٢٩٨,٨٢٢,٢٠٠ درهم من الاحتياطيات كما هي عليه في نهاية العام الماضي وتوزيعه باصدار ٢,٩٨٨,٢٢ سهما بقيمة ١٠٠ درهم للسهم كاسهم منحة مدفوعة القيمة بالكامل بنسبة سهم واحد مقابل كل اربعة اسهم مسجلة وتوزيع هذه الاسهم والارباح يوم الاثنين القادم.

زيادة صادرات النمسا للكويت

● فيينا : اظهرت ارقام اولية نشرتها هيئة الاحصاء النمساوية المركزية امس ازديادا بنسبة ٢٪ في صادرات النمسا للكويت وتراجع في اجمالي صادرات الكويت للنمسا.

وقدرت ارقام رسمية قيمة صادرات النمسا للشركات الكويتية بحوالي ٩.٨٤ مليون دولار وذلك بزيادة نسبتها ٢٪ في حين انخفضت قيمة الواردات النمساوية من الكويت بحوالي ٦٩.٧٪ ليصل صافي القيمة الى ٨٠٠ مليون دولار.

زيادة انتاج النفط النرويجي الشهر الماضي

● اوسلو : ذكرت شركات نفط امس ان انتاج النرويج من نفط بحر الشمال ارتفع في ابريل (نيسان) الماضي الى اكثر من مليون برميل يوميا بعد شهرين تم فيهما خفض الانتاج بهدف دعم الجهود التي تتزعمها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) لزيادة الاسعار العالمية عن طريق انقاص الكميات المعروضة في الاسواق.

وذكرت مصادر صناعية ان شركات النفط خففت في الشهر الماضي من القيود المفروضة على الانتاج بعد ان كانت قد خفضت انتاجها في مارس (آذار) الماضي لضمان الالتزام بالتخفيض الذي حددته الدولة بنسبة ٧,٥٪ في الربع الاول من العام.

وقال مسؤولون بشركات النفط ان مستويات الانتاج قد تنخفض في يونيو (حزيران) المقبل عندما تقوم الحكومة بالتحقق مرة اخرى من التزام الشركات بالانتاج المستهدف في الربع الثاني من السنة.

وكانت النرويج ـ غير العضو في (اوبك) ـ وثاني اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية بعد بريطانيا قد وافقت من جانب واحد على خفض انتاجها في النصف الاول من العام الحالي دعما لاجراءات مماثلة اتخذتها اوبك.

قرض ياباني لمشروع طريق في غانا

● طوكيو : اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان اليابان قررت تقديم قرض الى غانا لمساعدة البلد الافريقي على تنفيذ اصلاح طريق رئيسي لنقل الخشب والكاكاو.

وقال بيان الوزارة ان القرض بقيمة ٧٠ مليون دولار وسيقدم من برنامج المساعدات الخارجية بالاضافة الى معونة قيمتها ٢.١ مليون دولار للمساعدة على تحسين تغذية الامهات واطفالهن.

رحلات اضافية للمعتمرين تنظمها «السعودية» و«الكويتية»

الكويت ـ كونا : اتفقت الخطوط الجوية الكويتية والخطوط السعودية على تشغيل عدد من الرحلات الاضافية المباشرة ما بين الكويت وجدة خلال الايام المتبقية من شهر رمضان المبارك.

وصرح الشيخ طلال الصباح مدير الدائرة التجارية في الكويتية بان الاتفاق على تشغيل هذه الرحلات جاء لخدمة الراغبين لاداء مناسك العمرة خلال الشهر الفضيل وتسهيل سفرهم الى الديار المقدسة وعودتهم منها.

وأوضح ان الكويتية ستشغل رحلة اضافية الى جدة للمعتمرين وذلك يوم ٢٢ مايو (ايار) الجاري في حين تشغل السعودية رحلتين اضافيتين للغرض ذاته من الكويت الى جدة يومي ٢١ و٢٢ مايو الجاري.

وأضاف ان رحلات عودة المعتمرين الاضافية على متن الطائرات الكويتية ستتم ايام ٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٧ مايو الجاري في حين تتم رحلات العودة الاضافية على متن الطائرات السعودية ايام ٢٢ و٢٥ و٢٦ مايو الجاري.

القاهرة : كشف بترولي جديد بخليج السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري عن كشف بترولي جديد في منطقة (راس جاده) بخليج السويس جنوب مدينة الطور. وقال ان الكشف الجديد الذي اطلق عليه اسم (حقل سينا) يبلغ انتاجه في المرحلة الاولى عشرة آلاف برميل يوميا وان نتائج حفر البئر الاولى والثانية قد اكدت وجود احتياطي يبلغ عشرين مليون برميل.

واشار الى ان الاكتشاف الجديد بادرة مشجعة حيث انه يقع في طبقة جديدة لم تستغل من قبل في منطقة خليج السويس ويجري حاليا اجراء عمليات التنمية لهذا الحقل.

واوضح ان نتائج فحص خام الحقل الجديد اثبتت انه من النوع الجيد حيث تصل درجة كثافته الى ٣٤ درجة.

وقال السيد عبد الهادي قنديل ان هدف قطاع البترول هو زيادة الاحتياطي الاستراتيجي من الخام والغاز الطبيعي وفي الوقت نفسه تعويض ما يتم استخراجه من الآبار العاملة لاغراض الاستهلاك المحلي وتعويض الشريك الاجنبي ورغم ذلك فان مصر ستعبر عام ٢٠٠٠ كدولة منتجة ومصدرة للبترول.

واضاف ان مصر قررت تثبيت انتاجها من البترول خلال السنوات الخمس القادمة عند ٨٧٠ الف برميل يوميا وذلك لمواجهة احتياجات الاستهلاك المحلي وحصة الشريك الاجنبي وتوفير النقد الاجنبي لتمويل تنفيذ الخطة الخمسية الثانية.

توقيع بروتوكول للتعاون التجاري بين مصر والعراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت امس بالقاهرة اجتماعات اللجنة المصرية العراقية المشتركة برئاسة الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والسيد حسن علي وزير التجارة العراقي الذي وصل الى القاهرة امس على رأس وفد اقتصادي عراقي.

وصرح الدكتور يسري مصطفى بأنه سيتم اليوم التوقيع على بروتوكول التعاون التجاري بين البلدين ومن المتوقع ان يزيد عن بروتوكول العام الماضي الذي تقدر قيمته بنحو ٢٠٠ مليون جنيه.

واضاف وزير الاقتصاد ان اجتماع اللجنة المشتركة في القاهرة امس كان لمتابعة ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات الدورة السابقة التي عقدت في بغداد في العام الماضي وذلك للعمل على ازالة المعوقات او دراسة اي تصور اسفر عنه التنفيذ العملي وكذلك للبحث عن مجالات جديدة وفقا لما نصت عليه اتفاقية التعاون الاقتصادي والاجتماعي والعلمي الموقعة بين الجانبين في يوليو عام ١٩٨٥.

ومن المقرر ان يغادر الوفد العراقي القاهرة عائدا الى بلاده غدا.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد حسن علي وزير التجارة العراقي وعضو مجلس قيادة الثورة.

الأسواق المالية

اسعار الذهب تتجاوز ٤٨٠ دولارا للاونصة وتغيرات محدودة في المعاملات باسواق العملات

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

قفزت امس اسعار الذهب لتتجاوز ٤٨٠ دولارا للاونصة لاول مرة منذ فبراير ١٩٨٣ وسط تزايد مخاوف ارتفاع معدل التضخم في الدول الصناعية الغربية وقيام البنوك المركزية بزيادة احتياطياتها من الذهب لمواجهة احتمالات انخفاض القيمة الحقيقية للعملات. وبلغ متوسط الزيادة في اسعار الذهب امس حوالي ١٠ دولارات في الاونصة بنسبة تصل الى ٢,٥٪.

وفي اسواق العملات كانت حركة المعاملات هادئة نسبيا، ولوحظ تدخل بنك اليابان بشراء كميات كبيرة من الدولار الامريكي بالتنسيق مع البنك المركزي الالماني، لوقف تدهور قيمة العملة الامريكية.

ورغم ذلك استمر تراجع الدولار امس داخل هامش محدود، وسجل الاسترليني مكاسب مقابل الدولار، وتراجع نسبيا مقابل معظم العملات الاوروبية الرئيسية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول.

● الاسترليني :
- ١,٦٨٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٨١٥.
- ٢,٩٨٧٧ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٨٩.
- ٢,٤٤٧٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٥٤١.
- ٩,٩٩٤٦ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٩٩٦٥.
- ٦,٣٣٣ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٣١.
- ٢٣٥,٦٧ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٥,٥٧.
- ٢١٦٧ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٦٩.

● الدولار :
- ١,٧٧١٠ مارك الماني منخفضا من ١,٧٧٧٥.
- ١,٤٥١٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٥٩٥.
- ٥,٩٢٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٩٤٧٥.
- ١٢٨٣ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٨٩.
- ١٣٩,٧٠ ين ياباني منخفضا من ١٤٠,١٠.

اسعار الجنيه المصري

● وفي القاهرة اعلنت امس لجنة ادارة السوق المصرفية اسعار العملات الاجنبية بالقروش المصرية على اساس:
- دولار: ٢١٧,٥ ـ ٢١٨.
- استرليني: ٣٦٥ ـ ٣٦٥,٩.
- مارك: ١٢٢ ـ ١٢٢,٣.
- فرنك فرنسي: ٣٦,٥ ـ ٣٦,٦.
- فرنك سويسري: ١٤٨,٧ ـ ١٤٩,١.
- ين ياباني: ١٥٥,١ ـ ١٥٥,٥.

ارتفاع حاد للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة قفزت اسعار الذهب في لندن عند الافتتاح امس لتصل الى ٤٨٢,٥٠ دولار للاونصة بعد ان سجل سعر الاقفال في نيويورك الليلة قبل الماضية ٤٧٧,١٠ دولار للاونصة.

واستمر الطلب على الذهب قويا طيلة فترة المعاملات الاولى امس، وان كان سعر الاساس لتسويات العقود قد تحدد بـ ٤٧٩,٩٥ دولار للاونصة مقابل ٤٧٠ دولارا عند اقفال امس الاول.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ متوسط سعر الذهب خلال فترة المعاملات الاولى امس ٤٨٠ دولارا للاونصة مقابل ٤٦٨,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول بزيادة ١١,٥ دولار.

وكانت المعاملات المبكرة في اسواق الشرق الاقصى قد سجلت استمرار ارتفاع اسعار الذهب الذي بلغ عند الاقفال امس ٤٧٩,٣٥ دولار للاونصة بزيادة حوالي ٩ دولارات عن امس الاول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فارتفع سعر الاونصة عند الافتتاح في سوق لندن امس الى ٩,٤٢ دولار مقابل ٩ دولارات تقريبا عند اقفال امس الاول. كما ارتفع السعر بالجنيه الاسترليني الى ٥,٥٥ جنيه للاونصة مقابل ٥,٣٦ جنيه عند اقفال امس الاول.

لكن اسعار الفضة اتخذت اتجاها مختلفا في نيويورك حيث بلغ سعر الافتتاح امس ٩,٣٠ دولار للاونصة منخفضا من ٩,٣٣٦ دولار عند اقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٦٥٠	٦,٣٤٥٧
مارك الماني	٢,١١٢٨٠	٢,١١٢٤٨
فرنك سويسري	٢,٥٩٧٥	٢,٥٩٣٠
فرنك فرنسي	٠,٦٣٨٠	٠,٦٣٥٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٠٢
جلدر هولندي	١,٨٨٧٠	١,٨٨٥٧
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٧٥٨
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨٠٤٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦٦
شلن نمساوي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٣٤
كرون سويدي	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧١
كرون نرويجي	٠,٥٧٤٠	٠,٥٧٢٠
كرون دنمركي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٥٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٣٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٨٠	٠,١٠٢٥٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٥٠
روبية هندية	٠,٢٦١٠	٠,٢٩٧٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٨٥	١٣,٨٣٦٣
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٨٢٢
دينار عراقي	٢,٩٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٣٥	—
ليرة سورية	٠,١٢٢٥	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٥٢٨٣٠
ريال يمني	٠,٣٥٤٠	—
جنيه مصري	١,٨٤	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	١١,٣٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٠٤٠	٥٨,١٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٧٧٠	٦,٧٩٥
اونصة ذهب	١,٨٠٦	١,٨٢٠
كيلو الفضة	١,١٤٠	١,٢٤٠
الاونصة	٣٢	٤٠

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

٧٠٪ زيادة لقيمة اسهم رولز رويس عند بدء تداولها امس

٢,٥ بليون دولار يخصصها سيتي كورب لتغطية خسائر ديون دول العالم الثالث

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

بدأ امس التداول الرسمي لاسهم شركة رولز رويس البريطانية للمحركات بعد بيعها للقطاع الخاص (مؤسسات وافراد). ورغم المناخ السلبي الذي سيطر على المعاملات عموما، فان اسهم رولز رويس افلتت لتقفز القيمة المدفوعة للسهم (٨٥ بنسا) الى حوالي ١٤٤ بنسا بزيادة ٥٩ بنسا او بنسبة تقترب من ٧٠٪. وتم تداول حوالي ٣٦٥ مليون سهم وسط نشاط كثيف وطلب متواصل من جانب مؤسسات الاستثمار البريطانية والاجنبية خصوصا اليابانية.

واستقر سعر اسهم رولز رويس خلال فترة المعاملات الثانية حول معدل ١٤٠ بنسا مقابل سعر الافتتاح الذي كان ١٢٨ بنسا فقط. وكانت توقعات السماسرة في السوق تشير الى ان تتراوح الزيادة في قيمة اسهم رولز رويس بين ١٠ الى ٢٠ بنسا فقط.

وبعيدا عن بريق اسهم رولز رويس فقد سيطر على المعاملات في السوق مناخ سلبي يعكس تدهور اسعار الاسهم الليلة قبل الماضية في سوق نيويورك، وهبوط الاسعار صباح امس في طوكيو وامتدت الخسائر لتشمل قطاعات البنوك والبترول والكيماويات.

وكان ابرز العوامل الرئيسية وراء تدهور الاسعار في وول ستريت الليلة قبل الماضية الخسائر الضخمة التي اعلنها بنك سيتي كورب الامريكي والتي تقدر بحوالي ٢,٥ بليون دولار خصصها البنك لتغطية ديون دول امريكا اللاتينية المشكوك في تحصيلها حتى نهاية النصف الثاني من العام الحالي.

وذكرت مصادر البنك ان قد تم تخصيص احتياطيات تصل الى ٣ بلايين دولار لتغطية خسائر ديون العالم الثالث، بالاضافة الى رفع نسبة الاحتياطي القانوني للبنك الى ٣,٧٪ بقيمة ٥ بلايين دولار. ويتوقع سيتي كورب ان تصل الخسائر السنوية بنهاية العام الحالي الى حوالي بليون دولار فقط.

وقد تركت الارقام التي اعلنها سيتي كورب تأثيرا سيئا حادا على حركة المعاملات في وول ستريت، فهبطت اسهم البنوك هبوطا سريعا، وامتد التدهور في الاسعار الى اسهم كل القطاعات تقريبا، خصوصا وان ذلك ترافق مع استمرار المخاوف من التضخم.

وسجلت المعاملات في وول ستريت انخفاضا لمتوسط اسعار الاسهم على مقياس داو جونز بحوالي ٣٧ نقطة، ثم امتدت الخسائر الى اسواق الشرق الاقصى خلال المعاملات المبكرة امس لتهبط الاسعار في طوكيو بحوالي ٦٥٨ ينا وفي هونج كونج بحوالي ٣,٧ نقطة.

وعند افتتاح المعاملات في لندن امس لم تستطع السوق تجاهل التيار العكسي الذي احدث خسائر شديدة في واسواق الولايات المتحدة واليابان، وكانت ردود الفعل واضحة منذ بداية المعاملات في قطاع البنوك حيث خسر لويدز ٤٧ بنسا وميدلاند ٥٥ بنسا ونات وست ٢٣ بنسا.

ولم تتوقف الخسائر عند اسهم البنوك فقط، وانما امتدت لتشمل القطاعات الاخرى مثل الشركات الصناعية وفي مقدمتها شركات الكيماويات وشركات النفط وشركات التوزيع والمنتجات الاستهلاكية.

كذلك انخفضت اسهم السندات مع الاضطراب في السوق المالية الامريكية التي تتعرض حاليا لضغوط اضافية في مجال رفع اسعار الفائدة.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس انخفاضا الى ١٦٩٣ نقطة بخسارة ٢٦,١ نقطة مقارنة باقفال امس الاول الذي كان قد سجل زيادة بحوالي ٢٢,٦ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت : كانت البنوك وشركات التأمين والاستثمار اكبر القطاعات المتضررة من الخسائر التي اعلن عنها سيتي كورب الليلة قبل الماضية. وفي حين تمكنت بعض الشركات خصوصا في مجال توزيع السلع الاستهلاكية من تحقيق ارباح مقاومة تيار الخسائر، فان اسهم سيتي كورب انخفضت بحوالي ١,٧٠ دولار الى ٥٠,٧٠ دولار للسهم، كما انخفضت قيمة اسهم مانيفاكتور هانوفر بحوالي ١,٧٥ دولار الى ٤٠,٥٠ دولار للسهم.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة الليلة قبل الماضية ١٧٦,٤ مليون سهم. وسجل مقياس داو جونز عند الاقفال ٢٢٢١,٣ نقطة بخسارة ٣٧,٣ نقطة مقارنة بالجولة السابقة.

● طوكيو : تعرضت السوق لهبوط حاد في الاسعار بلغ حوالي ٦٥٨ ينا في المتوسط لاسهم الشركات الـ ٢٢٥ الرئيسية في السوق. والقى المتعاملون اللوم على النتائج السيئة في وول ستريت التي تسببت في احداث موجة خسائر شديدة خلال المعاملات امس. وشملت الخسائر معظم القطاعات ليسجل مقياس نكي داو في نهاية المعاملات امس ٢٣٤١٩ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
- بريتش بتروليوم	٣٤١	-١٠
- بريتش اويل	٢٧٠	-٧,٥
- بريتش تيليكوم	٣٠٣	-٤
- بيتشام	٥٠٦	-٩
- بوتر	٥٢٩	-٤
- اي سي.اي	١٤٠٤	-٢١
- لويدز	٥٣٨	-٤٧
- ميدلاند	٦٤٨	-٥٥
- نات وست	٦٨٠	-٢٣
رانك اورجنيزيشن	٧٤٠	-١١
- رويتر	٦٩٤	-٧
- راكال	٢٥٢	-٥
- صن اليانس	٨٦٠	-١٣
- شل	١٣٠٣	-٢٤
- جنرال اليكتريك	٢٣٣	-٧

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩١٦	٨٩٠,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٤٥١	٣٨٨,٧٥
زنك	٥٠٠	٤٩٣,٧٥
الومنيوم	٨٣٤,٥٠	٨٣٩,٧٥
نيكل	٢٦٣٠	٢٦٤٣

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٢٥٩,٥
بن	يوليو	١٣٥١,٠٠
سكر	اكتوبر	١٦٧,٥٠
فول صويا	اغسطس	١٢٢,٢٥
قمح	مايو	١٢٠,٧٥
شعير	مايو	١٠٥,٥٠
بطاطس	مايو	٩٠,٣٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

مسلسل الشهادات العلنية في "ايران جيت":

أضواء على دور كيسي في الفضيحة وتأكيد تصرف نورث "بناء على أوامر"

واشنطن ـ وكالات الانباء: برزت امام لجنة التحقيق المشتركة المنبثقة عن مجلسي النواب والشيوخ في فضيحة «ايران جيت» امس ولمس الاول اشارات بارزة حول الدور الاسلسي الذي لعبه وليم كيسي المدير السلبق للمخابرات المركزية الامريكية والذي توفي في مطلع شهر مليو (ايار) الجاري، في مختلف مراحل العملية.

وقد صرح روبرت اوين الذي كان بمثابة حلقة الوصل بين «الكونترا» واللفتنانت كولونيل اوليفر نورث بأن كيسي «كان على علم تام» بأنشطة نورث لصالح المتمردين في نيكاراجوا.

واكد أن نورث «لم يتصرف كراعي بقر» وانما «من منطلق انه مغطى». وذكر ان نورث قال له بعد اقالته من البيت الابيض «انك تعرف اني ما كنت «اقبل ابدا على شيء من هذا القبيل دون ان تكون لدي أوامر».

كما رد أوين بالايجاب عندما سأله ادوارد بولاند النائب الديمقراطي عن ولاية ماساشوستس عما اذا كان نورث على اتصال وثيق بكيسي، ويذكر ان بولاند هو صاحب التعديل الذي بموجبه فرض فيما بين ١٩٨٤ و ١٩٨٦ حظر على المساعدات العسكرية المباشرة او غير المباشرة «للكونترا».

ومن ناحية اخرى ذكر اوين، الذي اثنت لجنتا التحقيق على صراحته وتعاونه ان معلومات الرئيس رونالد ريجان في هذا الشأن كانت مقصورة على العموميات.

وبعد ان استمعت لجنتا التحقيق البرلمانيتان الى الشهود الرئيسيين في فضيحة «ايران جيت» وهما الجنرال ريتشارد سيكورد وروبرت ماكفرلين المستشار الاسبق لشؤون الامن القومي استهلت الاسبوع الثالث للجلسات العلنية بسماع «ابطال الادوار الثانية» وذلك قبل ان تصل الجلسات الى ذروتها بالاستماع في الصيف المقبل الى المتورطين الرئيسيين في هذه القضية وهما الادميرال جون بويندكستر ونورث. اما الشاهد التالي بعد اوين فهو ادولفو كاليرو الزعيم الرئيسي للمتمردين في «نيكاراجوا».

واختتم اوين شهادته بالاعراب عن تعاطفه الكبير مع «الكونترا» وتأكيد مشاعر الاخاء التي تربطه بنورث.

وكان أوين قد انبرى قبل ذلك للدفاع عن نورث، وقال ان صديقه كان يعلم انه سيكون «كبش الفداء» لو افتضحت تفاصيل مساعدة «الكونترا».

كما اوضح كيف ان نورث كان يريد التحايل على الحظر عن طريق اسقاط الاسلحة بالمظلات «للكونترا» من طائرات تقوم بمهام انسانية بتكليف من وزارة الخارجية. واعترف بأنه قام في نفس الفترة بمهمة استطلاعية في كوستاريكا هدفها اقامة قاعدة لمساندة «الكونترا» وعاونه في ذلك احد المسؤولين بالمخابرات الامريكية.

من جهة اخرى، وافق مجلس الشيوخ الامريكي الليلة قبل الماضية على تعيين وليام وبستر رئيسا لوكالة المخابرات المركزية خلفا لوليام كيسي.

واقر المجلس ترشيح وبستر الذي كان مديرا لمكتب التحقيقات الاتحادي بأغلبية ٩٤ صوتا واعتراض صوت واحد. ومجلس الشيوخ هو الجهة الوحيدة التي يجب ان تقر ترشيحا رئاسيا.

وسيصبح وبستر الرئيس الجديد لوكالة المخابرات المركزية بمجرد اداء اليمين القانونية.

واشاد البيت الابيض على الفور بموافقة مجلس الشيوخ على تعيين وبستر ووصف القرار بأنه «مهم للبلاد والحكومة».

وسيكون هدف وبستر اصلاح صورة وكالة المخابرات المركزية التي شوهتها سلسلة من فضائح التجسس وتوفر أدلة في تحقيقات اجريت في الآونة الاخيرة على تورط الوكالة في بعض جوانب فضيحة مبيعات الاسلحة السرية لايران وتحويل ارباحها لثوار «الكونترا» في نيكاراجوا.

وقد توفي كيسي، الذي لعب دورا رئيسيا في صفقات الاسلحة السرية، هذا الشهر عن ٧٤ عاما بعد اصابته بالتهاب رئوي. وكان قد استقال من منصبه في يناير (كانون الثاني) بعد شهر من اجراء جراحة لاستئصال ورم في المخ.

مباحثات حول الازمة الافغانية في الامم المتحدة

الامم المتحدة (نيويورك) قال ا.ف.ب: قال مصدر موثوق به في الامم المتحدة ان دييجو كوردوفيز المكلف بالمسألة الافغانية في المنظمة الدولية سيتوجه اليوم الى واشنطن لتقييم الوضع مع صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني.

كما سيجري كوردوفيز بهذه المناسبة محادثات مع المسؤولين بالخارجية الامريكية.

وقال وزير خارجية باكستان الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للولايات المتحدة «بان لديه انطباعا قويا بان السوفيات يريدون الانسحاب من افغانستان».

ويشاطره هذا الانطباع في الامم المتحدة الذين يتابعون المفاوضات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان والتي قد تستأنف في الشهر المقبل في جنيف.

الهند تنفي وقوع اشتباكات مع الصين

طوكيو ـ كونا: قال مصدر رسمي ياباني ان وزير الخارجية الهندي نارايان دات تيواري نفى امس ما تردد أخيرا من انباء عن وقوع صدام مسلح في الاسبوع الماضي بين الهند والصين.

ونسب الى تيواري قوله لنظيره الياباني تاداشي كوراناري اثناء اجتماعهما هنا انه لم يقع حادث مع الصين ووصف الانباء حول مواجهة عسكرية على الحدود الهندية الصينية بأنه «تحريف».

وقال ان هجوما هنديا على الصين «غير وارد» مؤكدا ان الهند تأمل باقامة علاقات ودية مع جارتها الشمالية.

وذكر المصدر الياباني ان تيواري شاطر كوراناري الراي حول أهمية الاستقرار في جنوب غرب آسيا مضيفا ان بلاده تود تجنب حرب مع باكستان وتنشد علاقات اقتصادية وتجارية موسعة مع باكستان.

اعتقال ٤ يابانيين بتهمة التجسس لصالح السوفيات

طوكيو ـ ا.ف.ب: اعلن البوليس الياباني امس انه القى القبض على اربعة يابانيين امس الاول بتهمة تسليم الاتحاد السوفياتي وربما الصين وثائق خاصة بطائرات حربية امريكية.

واوضح البوليس ان هذه الوثائق لم تكن سرية وكانت تتضمن كتيبات خاصة بصيانة المقاتلات «اف ـ ١٦».

وقال المحققون بانهم قضوا على الشبكة بفضل «معلومة» أوردها السلاح الجوي الامريكي الذي كان يحقق ايضا في قضية تجسس في قاعدة يوكوتا في الضواحي الغربية لطوكيو.

وقد اتاحت هذه المعلومات لرجال البوليس القبض على هيرومي ذات (٦٢ عاما) المستشار لدى المركز الفني الصيني في طوكيو بينما كان يسلم وثائق الى ف.ب اكسينوف عضو المكتب التجاري لسفارة الاتحاد السوفياتي باليابان.

واوضح البوليس انه استجوب اكسينوف قبل ان يغادر طوكيو مع اسرته عائدا الى الاتحاد السوفياتي على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السوفياتية «ايروفلوت».

اما الاشخاص الثلاثة الاخرون الذين القي القبض عليهم فهم هيروشي اوسومي (٦٥ عاما) مدير المكتبة الفنية في قاعدة يوكوتا وماساتيرو تاشيانا (٥٩ عاما) خبير عسكري وساداو جوتو (٦٠ عاما) موظف بشركة تجارية في طوكيو. وذكر البوليس ان الرجال الاربعة اعترفوا بالوقائع المنسوبة اليهم.

وقد ادرت عليهم اعمال التجسس التي مارسوها لمدد تتراوح ما بين اربعة وخمسة اعوام مبلغ ٧١٤ الف دولار كما يشتبه المحققون في ان دات سلم ايضا وثائق للصين.



رجال الامن الهنود يفرقون التجمعات الهندوسية بعد اعلان حظر التجول في نيودلهي امس الاول

اشتباكات دامية بين المسلمين والهندوس في الهند

نيودلهي ـ ا.ف.ب: ذكرت الصحف الهندية امس ان سبعة عشر شخصا على الاقل لقوا مصرعهم خلال اليومين الاخيرين في اشتباكات وقعت بين الهندوس والمسلمين في مدينة ميروت (ولاية اوتار براديش في شمالي الهند).

واعلن رسميا ان حوادث الشغب التي اندلعت في بداية هذا الاسبوع في ميروت اسفرت عن مصرع عشرة اشخاص. وقد ارسلت وحدات شبه عسكرية الى مدينة ميروت للسيطرة على الوضع.

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحف المحلية ان اشتباكات وقعت بين الهندوس والمسلمين في بروش (ولاية جوجارت) اسفرت عن مصرع خمسة أشخاص منذ يوم الاثنين الماضي.

وفي نيودلهي فرض حظر التجول لأجل غير مسمى حول احد مساجد نيودلهي حيث يتركز المسلمون في اعقاب حوادث وقعت بين الهندوس والمسلمين مساء امس الاول واسفرت عن مصرع شخصين.

وقد لقي ١١ الف شخص تقريبا مصرعهم في السنوات العشر الاخيرة خلال اشتباكات طائفية.

وفد الاتصال لمنظمة المؤتمر الاسلامي يزور بلغاريا لتفقد اوضاع المسلمين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة بيانا بمناسبة الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها فريق الاتصال التابع للمنظمة والمكلف بدراسة اوضاع المسلمين في بلغاريا في الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧م. وذلك بعد الاتصالات التي تمت مع حكومة بلغاريا الشعبية.

واوضح البيان ان منظمة المؤتمر الاسلامي تبذل جهودا مستمرة لما فيه خير الاقليات المسلمة التي تعيش في البلدان غير الاسلامية والتي تشكل جزءا مهما من الامة الاسلامية، وتستلهم المنظمة وهي تفعل ذلك ميثاقها ومبادىء التضامن الاسلامي كما تستلهم بلاغ مكة المكرمة الذي اصدرته القمة الاسلامية الثالثة، وميثاق الامم المتحدة وسائر الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تكفل للانسان حقوقه وحرياته الاساسية. وقد اصدرت المنظمة في مناسبات شتى قرارات عديدة تناولت شؤون الاقليات المسلمة وقضاياها.

وقال البيان: وفي ذلك الاطار اولت منظمة المؤتمر الاسلامي محنة الاقلية المسلمة في جمهورية بلغاريا الشعبية اهتماما خاصا، ففي اوائل سنة ١٩٨٥م تواترت انباء تعرض تلك الاقلية لحملة تهدف الى القضاء على هويتها ومحو شخصيتها ومنعها من ممارسة شعائرها الدينية بحرية كاملة على اساس المواطنة في كنف الدولة وحرمة القانون، وقد عبرت المنظمة وسائر المنظمات الاسلامية عن قلقها من جراء ذلك.

واضاف يقول: كما اصدرت المنظمة بيانين في شهري مارس (اذار) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م طالبت فيهما الحكومة البلغارية بالكف عن حملتها ضد المسلمين وناشدتها تسوية مشكلة تلك الاقلية تسوية عادلة.

وتابع قائلا: وكان من الطبيعي ان تكون محنة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا بندا رئيسيا في جدول اعمال المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في مدينة فاس بالملكة المغربية في شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٨٦م. وبعد ان بحث المؤتمر الموضوع بحثا مستفيضا في لجنته السياسية اصدر قرارا اعرب فيه عن تضامنه مع الاقلية المسلمة في بلغاريا وحث فيه الدول الاعضاء على العمل من اجل ضمان تمتع الاقلية المسلمة هناك بحقوقها الدينية والثقافية والاجتماعية. وقضى القرار المذكور بتكليف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتشكيل فريق اتصال من ثلاثة اعضاء لدراسة احوال الاقلية المسلمة وللقيام بما يراه لازما من الاتصالات في هذا الشأن وتقديم توصيات لتيسير الحل السياسي لهذه المشكلة، في اطار احكام هذا القرار وفي اطار الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة.

وقال البيان: وامتثالا لقرار مؤتمر فاس شكل السيد شريف الدين بيرزاده، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فريق اتصال لدراسة اوضاع المسلمين البلغاريين من الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والسيد عمر جاه سفير جامبيا لدى المملكة العربية السعودية والقاضي سيد الزمان صديقي قاضي المحكمة العليا في مقاطعة السند بباكستان. وزار الفريق تركيا في مايو (ايار) ١٩٨٦م وعقد اجتماعات مع عدد من افراد الجالية المسلمة في بلغاريا الذين لجأوا الى تركيا بسبب الاجراءات التي اتخذتها السلطات البلغارية.

ومضى يقول: وبحث مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧م الموضوع على ضوء تقرير الامين العام والتقرير الاولي الذي قدمه فريق الاتصال الذي يترأسه الدكتور عبد الله عمر نصيف. واكد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس قرار المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية، وطلب ابقاء الموضوع مدرجا على جدول اعمال المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية ودعا فريق الاتصال الى مواصلة مجهوداته طبقا لاحكام القرار المشار اليه كما دعا الى تقديم تقرير حول هذه القضية الى المؤتمر الاسلامي المقبل لوزراء الخارجية.

تكنولوجيا نووية من الارجنتين لايران

بوينس ايريس ـ ر: ذكر متحدث باسم اللجنة القومية للطاقة النووية ان الارجنتين ستقدم لايران تكنولوجيا نووية في صفقة تبلغ قيمتها نحو خمسة ملايين دولار.

وقال روبرتو اورستين مدير قسم الشؤون الدولية التابع للجنة انه تم توقيع عقد في وقت سابق من هذا الشهر وسوف تنقل التكنولوجيا خلال عام ونصف العام.

واضاف اورستين قوله ان الارجنتين سوف تقدم التكنولوجيا التي تشتمل على قلب جديد لمفاعل نووي تجريبي في جامعة طهران وان المباحثات بدأت بين الارجنتين وايران منذ ١٨ شهرا بعد ان سألت الوكالة الدولية للطاقة النووية ومقرها فيينا الارجنتين ودولا اخرى عما اذا كان يمكنها ان تقدم التكنولوجيا لتعديل المفاعل في طهران.

وقال انه توجد فرص جيدة لعقد مزيد من الصفقات من نفس النوع

وذكرت مجلة نويسترا بروكيور المحلية لشؤون التجارة الخارجية ان الارجنتين تجري محادثات ايضا مع البانيا واندونيسيا والمغرب لتصدير تكنولوجيا نووية اليها.

في أحد أيام شتاء ١٩٥٥ تم اللقاء المستحيل بين المهدي والميرغني:

عندما تمرد الأزهري على الحكومة المصرية والسيدين إنكمشت أغلبيته البرلمانية من ٩٦ إلى ٥١ عضوًا !!

الشرق الأوسط تنشر كتاب

الكاتب الصحفي السوداني

عبد الرحمن مختار

خريف الفرح

(٦)

توقف النواح وجفت الدموع بعد احداث اول مارس (اذار) الاليمة وانتهت ليالي الماتم والاحزان الطويلة بعد صلوات الترحم على الشهداء من الجانبين وبدات الحياة تعود الى طبيعتها رويدا رويدا ولكن بخطوات متثاقلة بطيئة وبمرور الايام التام الجرح الغائر في صدر السودان وشعبه وبدات العجلة السياسية تسير في حركات بالسرعة البطيئة. ولكن سرعان ما اشتد دورانها وهي تنهب الارض علوا وارتفاعا في اتجاه وطريق تختلف كثيرا عما كانت تسير عليه قبل الاحداث المؤسفة.

ثم فتحت جميع الاحزاب دفاترها القديمة وبدات تراجع حساباتها باسلوب مستحدث وجديد يتمشى مع الواقع المعاش اذ ان احداث اول مارس رغم مرارتها فقد تركت بصمات واضحة وظاهرة بحيث لا يمكن تجاهلها او اغفالها.

اختل الميزان السياسي اختلالا واضحا بعدما ظل منذ تكوينه يسير في اتجاهين متضادين متخاصمين متنافرين احدهما يدعو للاستقلال والثاني يقود الى الاتحاد.. اخذت الموازين والمفاهيم السياسية التي ظلت سائدة لسنوات مضت تتارجح في غير ما توقف وذلك على اثر المناورات واللقاءات السياسية السرية منها والعلنية، الظاهرة منها والباطنة وما كان لاحد ان يتوقع اطلاقا ان موازين القوى الاستقلالية تثقل شيئا فشيئا بينما الدعوة الاتحادية تخف موازينها تخف سريعا ومصر المؤيدة والناصرة لها في غير ما تحفظ وعلى راسها الصاغ صلاح سالم كلهم وضعوا ايديهم على رؤوسهم من هول المفاجاة والصدمة وهم يرون أمالهم تنهار طوبة طوبة. وشمس امانيهم تغرب رويدا رويدا. واحلامهم تتلاشى في غير ما توقف وما كانت مصر بكل استقراءاتها واستخباراتها وحساباتها وعيونها واصدقائها وحلفائها واحبابها ومريديها لتصدق شيئا مما ترى وتسمع الا عندما بدات تصريحات بعض المسؤولين الوحدويين المحسوبين عليها والغارقين في اموالها ونعيمها وحنانها ودلالها وعطائها بدأت ترتفع وهي تدافع عن الاستقلال وتتنكر لدعوة الاتحاد وتتخذ بذلك مسارا غريبا وجديدا ومفاجئا ومحيرا لم تضع له مصر اي توقعات ولم تكن في الحسبان ولا في الاحلام وبدات الاتصالات الهاتفية المرصودة بين قادة مصر وقادة الاحزاب الاتحادية تستفسر عن سر الذي يجري بالسودان ثم نشطت الوفود المصرية وعلى راسها الصاغ صلاح سالم، وجاءت للسودان حائرة وظلت تساهر الليالي الطوال داخل الغرف المغلقة مع القادة الاتحاديين لعل وعسى ان يكون الذي سمعوه مجرد اشاعة مسمومة او مؤامرة مدبرة، ولكن الاصوات الاتحادية التي كانت تهمس في خوف وارتجاف وخجل مدافعة عن الاتجاه الاستقلالي ظلت ترتفع في جنون محموم وبسرعة مذهلة شجعها والهب نيرانها توتر الصاغ وهجومه المحموم على قادة الاتحاد حتى نادت وطالبت جهرا بالاستقلال وكان الرئيس الازهري على راس من جاهروا بالاستقلال التام الكامل غير المرتبط بأية جهة صافعا بذلك الصاغ صلاح سالم.

كان لا بد للحكومة المصرية وقد اصيبت بالذهول وفقدت توازنها ان تبحث عن (القشة) في اعماق البحر ولم يبق لها من امل انذاك الا مولانا الميرغني رجلها الاول والاخير وظهرها وسندها القوي المنيع فلجأ اليه الصاغ صلاح سالم وهو يشكو له طوب الارض وانه لا يمكن ان يصدق بان الازهري واعوانه يصلون الى هذا الدرك وعدم الالتزام بالعهود والمواثيق وان يخونوا «العيش والملح» والعشرة الطويلة والحقائب الجلدية المنتفخة.. و..و.. مولانا الميرغني يستمع اليه في برود ويرد عليه بطريقته واسلوبه الفريد المميز الذي يستعمله عند الضرورة والضرورة القصوى. جملتان قصيرتان فقط يلجأ اليهما مولانا الميرغني عند المحن واشتداد الكوارث السياسية والتهرب من المواقف الصعبة وفي حالات الطوارىء فقط (نحن رجال دين.. ولا شأن لنا بالسياسة!)

اذن ماذا هنالك وماذا يجري.. وكيف انقلبت الموازين راسا على عقب هكذا وبسرعة خاطفة واصبح الوحدويون بين عشية وضحاها اعداء للوحدة ومن المجاهرين بدعوة الاستقلال.

تلك كلها اسئلة ظلت تحوم في الافق السياسي تماما كما سببت صداعا دائما بل وسرطانا مستمرا وانهيارا تاما للصاغ صلاح سالم شخصيا وللحكومة المصرية.

البحث عن حلف مع الميرغني

الحقيقة الكبرى التي ذكرتها سلفا ان حوادث مارس الدامية قد فرضت نفسها وتربعت فوق الاحداث وعلى اثرها بدأ الاستقلاليون يتخذون مسارا جديدا يتقربون به الى الميرغني ليدخلوا معه في حلف او ائتلاف. ولكن الميرغني كان في البداية يتجاهل هذه المحاولات لانه لا يمكن ان يقبل بأن ينادي بالسيد الامام عبد الرحمن المهدي رئيسا للجمهورية وهو حي يرزق ومع ذلك فلم تتوقف الاتصالات ولم ييأس الداعون لها وعلى رأسهم عبدالله خليل سكرتير حزب الامة والمقرب جدا الى الامام المهدي خاصة وقد لاحظوا عن قرب ومن مجريات الاحداث ان الازهري بدأ يتملص من قبضة الميرغني ولا يعبأ كثيرا بمطالبه وتعليماته..!

من الناحية الاخرى كان السيد اسماعيل الازهري يرقب هذه التحركات والاتصالات التي جرت وتجري من وراء ظهره عن قرب قريب ويحصيها ويعدها بحيطة وحذر خاصة والسيد الازهري الذي تخرج من جامعة بيروت الامريكية كان من ابرز اساتذة الرياضيات في السودان.

الهمس يتحول الى معارضة مسموعة

اشتدت حركة الاتصالات والمساعي التي تهدف وتدعو لمصالحة السيدين المهدي والميرغني ومع هذا التيار بدأت اللقاءات تنشط بين كبار الاستقلاليين والاتحاديين المنضوين تحت قيادة الازهري والمحسوبين اصلا على مولانا الميرغني. واحس الزعيم الازهري ان خطرا ما يحوم في الافق السياسي وفوق راسه شخصيا يهدد قيادته وزعامته.. احس بذلك من داخل مجلس وزرائه عندما بدأ ثلاثة من الوزراء (الختمية) يعارضونه ويهاجمونه بصوت كان همسا ثم ما لبث ان ارتفع وصار صراخا مطالبين بحل الحكومة واستبدالها بحكومة قومية تجمع السودان كله في صعيد واحد. وما لبثت هذه الدعوة التي دبرت وحيكت خيوطها في الخفاء ان اصبحت شعارا تلقفه حزب الامة والجبهة الاستقلالية ولكن كان الذي ينقصه مباركة السيدين الكبيرين. اشتد الضغط على الازهري لكنه كان يقاوم بشراسة وقوة واستغل كل وسائل الاعلام في مخاطبة الشعب راسا حتى كسب عطفه وتأييده ولكن في حدود لا يقوى معها على كسب المعركة كلها.

اللقاء المستحيل

شيء هام اريد ان الفت اليه جميع الانظار للمرة الثانية وهو انه رغم كل خلاف كان يسود الجو السياسي.. ورغم كل التوترات والمشاحنات وتبادل الاتهامات، فان العلاقات الشخصية لم تتأثر بها او تؤثر فيها يوما ما. الخلاف الوحيد الذي كان قد شذ وخرج عن هذه القاعدة الموروثة والمعروفة والمألوفة هو الخلاف العميق المتأصل والمترسب بين الزعيمين الرئيسيين المهدي والميرغني لانه خلاف لا يقبل المساومة ولا يحتمل التسوية. فقد يقبل المنطق والعقل السوداني مثلا زواج ابن كنيدي من ابنة خرتشوف، او قبلة يطبعها ريجان على خد كاسترو، الا انه لا يستطيع لا عقلا ولا منطقا ولا احتمالا ولا املا ان يتم لقاء السيدين ولكن مع هذا ورغم كل هذا فقد حدثت المعجزة الكبرى عندما تلاقت المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة التي فرضت نفسها قسرا وبالقوة فتم اللقاء وتمت المصالحة وامتدت الايدي تشد بعضها بعضا (والمستحيل) ظل يراقب كل الذي يجري امامه لانه كان مستحيلا







الامام المهدي (الفارع الطول) وعلى يساره الميرغني في (لقاء المستحيل) وهما يدخلان القصر الجمهوري يوم رفع علم الاستقلال

عبد الله بك خليل
رئيس الوزراء الصارم

(واحد زائد واحد لا يمكن ان يكون حاصلهما اثنين في السودان!) في كثير من الاحداث والمواقف.

اما كيف تم هذا اللقاء والمستحيل فلذلك قصة اسطورية خرافية سأحاول ان ارويها بتحفظ شديد حتى تتضح امامنا الصورة ونستبين امرها ونرى الى اي مدى يمكن للمبادىء ان تتحطم على حائط المصالح والمنافع!

عندما كان رجال الاحزاب منشغلين في دوامة لاقرار ولا نهاية لها، اصيب الامام المهدي بنوبة قلبية (وهو اصلا مريض القلب) وعلى عجل وبأول طائرة قادمة من (جنيف) وصل طبيبه الخاص الدكتور دوشزان وبعد اجراء الفحص حذر ذوي الامام بضرورة ان يلزم السيد الراحة التامة والا يتعرض لاي ارهاق او اثارة فان عاقبة ذلك سيكون وخيمة واعد تقريره السري الخاص وعاد الى بلاده بعد يومين.

وما ان استعاد المهدي صحته تدريجيا حتى ازدادت المعارك السياسية شراسة وضراوة ونزل بكل ثقله رغم نصائح ابنائه واحبابه ومريديه.

الشخص الوحيد الذي لم يكل ولم يمل ولم ييأس من التمهيد لمصالحة السيدين هو السيد عبد الله خليل رغم ان شريحة مؤثرة من حزبه كانت ترى ان اللقاء والمصالحة مع الازهري افضل وابقى واضمن.

كان السيد عبد الله خليل قد عرض اثناء محاولاته ومحادثاته التي لا تفتر مع السيد الميرغني للمصالحة ان يرشح ابنه محمد عثمان ليكون نائبا لرئاسة الجمهورية التي سيشغلها بالطبع الامام المهدي غير ان الميرغني لم يقتنع ولم يقبل. بل عارض في عنف فبدأ المصالحة ذاته لانه كان يعتقد في قرارة نفسه ان السيد عبد الرحمن قد خطط ودبر في السر بان يكون ملكا على السودان باعتباره ارثا مشروعا الشيء الذي لا يمكن معه الموافقة او المزايدة والمساومة ناهيك عن اللقاء والمصالحة. المخاوف التي كانت تحيط بالميرغني وممن حوله كبيرة لا يمكن الاطمئنان معها على اي خطوة دون تريث وتحسب وحذر.

الورقة السحرية

وبدات في هذا الجو المشحون بالتوتر وعدم الثقة.. بدات اللعبة السياسية تخرج من محيط المواجهة المباشرة للمواجهة غير المباشرة، ومن محيط العلني والضوء الى دائرة السر والظلام، وتدخلت مخابرات المعسكرين لتلعب لعبتها المدروسة وخطتها الموحدة لتضرب بها الضربة القاضية وتسجل هدف النصر الاول والاوحد والاخير وقد اتهم السيد عبد الله خليل بانه كان وراء كل ما يجري وجرى، حتى ان الرسالة السرية الخطيرة التي لا تتعدى اسطرها العشرة والتي غيرت التاريخ وقلبت الموازين السياسية قد وصلت الى اصابع مولانا الميرغني بتدبير محكم وفي ظلام شديد وسرية تامة وحذر محسوب وكانت اللعبة مكتملة النضوج والتخطيط ولم تترك ثغره ينفذ من خلالها شك ولا ريبة.

اخرج مولانا الميرغني نظارته وما ان بدأ يطالع محتويات الرسالة السحرية العجيبة حتى انبهر ووقف مشدوها تحيط به الف علامة استفهام وتعجب وظل يعيد ويعيد قراءتها في غير ما توقف الا انه كان تواقا ومتعجلا لمعرفة بعض ما ورد فيها من اصطلاحات ورموز طبية مما دفعه على عجل ان يستعين بالدكتور امين السيد «وزير الصحة» فدعاه مع من دعا من خلانه وامناء سره واصفيائه وامن الدكتور امين السيد على كل محتويات الورقة التي كانت عبارة عن التقرير الذي اعده الدكتور السويسري دوشوزان عن حالة السيد عبد الرحمن المهدي والذي اكد فيه بان عامل السن مع الارهاق المستمر المتواصل وحياة الاثارة مع كثرة الهموم والتوتر ومشاغل العقل التي لا تتناسب مع الشيخوخة قد لا تسمح لحياة المهدي مع الاسف الشديد ان تمتد او تعمر لاكثر من ستة اشهر!!

توقف كل شيء، وصمت كل شيء الا من نظرات بعيدة فارغة مشدوهة وانفاس تعلو وتهبط بلا توقف وانفض بعد ذلك اقصر واخطر اجتماع في حياة مولانا الميرغني واتخذ على اثره القرار الذي توصل اليه بعد اقتناع شديد ولم تمض ايام قليلة جدا حتى تمت المصالحة بين السيدين الكبيرين وقام الامام عبد الرحمن المهدي بأول زيارة لنده في ٣٠ نوفمبر ١٩٥٥ وبعد اسبوع واحد رد السيد علي الميرغني الزيارة للامام عبد الرحمن في قصره المنيف بالخرطوم ولكن

ماذا حدث وماذا بعد هذا «اللقاء المستحيل»؟!

اهتزت البلاد من اقصاها الى اقصاها والتفت جماهير الانصار والختمية في الازقة والشوارع وفي الحارات والاسواق وفي الميادين وفي كل مدينة وقرية التقت بالعناق الحار والاحضان الدافئة وذبحوا الابل والنوق والشياه والخراف والاغنام والماعز وظلت طبول الفرح تدق وتدق والزغاريد ترتفع الى عنان السماء وبعد ان تهز الارض هزا حتى ان بعض المراقبين وصفوا اللقاء بانه كان اكبر حدث في تاريخ السودان على الاطلاق وبالطبع فان اكثر الناس سعادة وفرحة بهذا اللقاء كان السيد عبد الله خليل.

سلام الى من يهمه الامر!!

وقع خبر لقاء المصالحة بين السيدين على اسماعيل الازهري ورفاقه الحقيقيين القدماء من حزب الاشقاء وقوع الصاعقة اذ كان يحمل كل نذر الشر للحزب الوطني الاتحادي الذي ضم الاحزاب الاتحادية بما فيهم شريحة كبيرة ومؤثرة من الطائفة الختمية التي تقع تحت قبضة الميرغني. وعقد مجلس الوزراء اجتماعا عاجلا برئاسة اسماعيل الازهري لمناقشة الاحتمالات السياسية المترتبة على لقاء السيدين بعد مشاورات جانبية جرت بين قادة الحزب وعدد من نوابه استعرضوا خلالها الاحداث المتلاحقة لكن الرؤية لم تكن واضحة بسبب الضباب والغبار الذي ملأ الساحة السياسية وكان عدد كبير من الوزراء والنواب من اصول (ختمية) تتفاوت في ولائها وطاعتها لزعيم الطائفة مولانا الميرغني.

وتوالت الاحداث بسرعة البروق الخاطفة للقلوب والابصار فلوح ثلاثة من الوزراء من جانب الميرغني مهددين بالاستقالة وهم السيد ميرغني حمزة وزير الاشغال وخلف الله خالد وزير الدفاع ومحمد نور الدين (الوحدوي الاندماجي) وكان وزيرا للاشغال. ولكن الرئيس الازهري عاجلهم بالضربة القاضية (فتغدى بهم قبل ان يتعشوا به) فقام بفصلهم اجمعين بعد مقدمة وعنوان اصبح بارزا ومعروفا للازهري هو: «الى من يهمه الامر سلام». ثم يذيع بيانه وغالبا ما يكون بفصل وزير او وكيل وزارة او نائب بريطاني!..

على اثر لقاء السيدين التاريخي ظهرت على سطح الاحداث ولاول مرة ما سمي بجبهة الاحزاب المؤتلفة كرد فعل سريع وعاجل للقاء والمصالحة وهي تركيبة او خلطة.

كانت خلطة سياسية غير متجانسة لا في الفكر ولا في السياسة ولا في الانتماء جمعت بين الاستقلالي المتطرف والوحدوي الاندماجي وبين المطالبين بالحكم الفدرالي بين الشمال والجنوب وبين الداعين للانفصال والوحدة بين الشيوعيين ومشايخ الطرق الصوفية والنظار وزعماء القبائل واخيرا جمعت بين الانصار والختمية (سمك ـ لبن ـ تمر هندي ـ سفن اب). الحقيقة التي لابد من الاعتراف بها هي ان التجمع الجديد الذي ظهر كالنبت الشيطاني والذي يضم زعماء الطائفتين وتابعيهم وتابعي تابعيهم والجنوبيين والشيوعيين كلهم.. كلهم زائدا الحكومة المصرية وصلاح سالم شخصيا جمعهم والف بين قلوبهم وعقولهم وحناجرهم شيء واحد وواحد فقط هو الاطاحة بالازهري مرة واحدة والى الابد اما بعد ذلك ماذا يحدث فهذا شيء غير مهم وغير وارد وغير محسوب.. الازهري اصبح الهدف والموقع والميدان والمعركة. ولكن الازهري كما قلت كان يضع حساباته بدقة متناهية وبحذر وتخطيط فهو قطب علم الرياضيات في السودان ورجل صلب يتلذذ من اجواء العواصف والتحديات فلم ينحن للعاصفة وما هزت شعرة من راسه وما عاد يهتم كثيرا بمشاركة قيادة الختمية في اتخاذ القرار بل صرح في اكثر من مناسبة بانه يحمد الله الذي حرره من قيود الطائفية الثقيلة التي ارهقت إقدامه، وشدت وثاقه كثيرا حتى لم يعد يحتملها وامام هذا التيار الكبير الكاسح لجأ الازهري لمخاطبة جماهير الشعب السوداني الواعي الواعد فلم تخذله ولم تتخل عن قيادته.

نجاح عبد الله خليل لم يعرف اليأس!

امنت بدعوته للتحرير من قبضة الطائفية وعلى الرغم من موجة العطف الملتهبة التي ازرته ايدته الا ان ذلك لا ينفي حقيقة واقعة هي انه امام خصوم عتاة اشداء لن يقوى زعيم على مواجهتهم الا بانتشار التعليم والوعي والتحرر وقد يأخذ ذلك زمانا طويلا لن يحضره الازهري على كل حال ولكن محاولات الازهري وعداءه السافر للطائفية كانت بصماتها ظاهرة وواضحة في الشارع السوداني ولكن كيف والى متى يستطيع الازهري الصمود والبقاء وهو يواجه تجمعا كبيرا هائلا وهادرا يشبه تماما طوفان (نوح) وانطباق البحر على فرعون؟!

نجح عبد الله خليل بعد محاولات لم تعرف اليأس ولم تؤمن بالمستحيل في تحقيق غايته التي ظل يسعى لها ويلاحقها حتى تم اللقاء بين الندين المتضادين اللدودين وزينت الاذاعة والصحافة صدر اخبارها بهذا الحدث التاريخي الهام في مسيرة السودان وراح الشعراء والكتاب والمعلقون يصفقون له ويثنون عليه ويباركونه في غير تحفظ باعتبار انه وضع خاتمة لاحزان السودان وقضى على التفرقة والخلاف ويسر كثيرا من الصعب والعقبات التي كانت تعترض طريق الاستقلال.

حدث كل هذا دون ان يلم احد بتفاصيل اللقاء وماذا جرى بين السيدين في لقائهما الاول الذي دام عشرين دقيقة فقط كما لم يعرف تفاصيل اللقاء الثاني وقد ظل السياسيون المقربون من السيدين لا يزيدون في تصريحاتهم بان لقاء السيدين هبة ونعمة من السماء لانه لقاء الاحبة في الله والدين والوطن ولا علاقة له بساس ويسوس غير ان كل هذه التصريحات لم تشبع تطلعات الناس مما جعل رجال الصحافة يضغطون ويلهثون وراء المزيد من المعلومات.

صورة لحصافة الميرغني وذكائه المتقد

طلب الصحفيون والمصورون المحليون والاجانب من الزعيمين الجليلين في لقائهما الثاني عند خروجهما من بهو القصر المنيف ان يعلقا بأي شيء وان يسمح لهم بأخذ صور تذكارية، عندما قال الميرغني انه اعترض على التصوير في منزله وهو يعترض عليه هنا حتى لا يفرق بين الدارين ولكنه عندما علم ان الصورة للصحف قال في حصافته المعروفة وذكائه المتقد.

«ان الصحفيين يأخذون عادة صورهم بلا استئذان فاعتبر هذا تلميحا ذكيا من الميرغني والتقطت لهما بعد ذلك عشرات الصور ونشرتها صحف اليوم التالي التي نفدت في الاسواق بمجرد صدورها ذلك لان انصار الطائفتين قد قطعوا صور اللقاء العظيم من الصحف وبروزوها وعلقوها في بيوتهم ومتاجرهم للتبريك والذكرى العطرة.

تطاولت الاعناق في كل مكان خاصة في دور الصحف بحثا عن نتائج اللقائين ولما ادرك السيدان ان الشعب السوداني كله في شوق وقلق وشغف يتطلع الى معرفة اي شيء، قاما بتفويض الصديق نجل المهدي والقاضي الدرديري محمد عثمان من المقربين جدا للميرغني باعداد بيان يذاع للشعب السوداني وبالمناسبة فقد نفدت ايضا كل الصحف التي نشرته في ساعات قليلة بعد صدورها لان اعدادا كبيرة من المريدين والاتباع (قطعته) وقامت ببروزته وعلقته ايضا على جدران المنازل وحيطان وواجهات المتاجر والمطاعم.

صدر البيان وكان قصيرا اشتمل على اربع فقرات رئيسية بدأت بعزم السيدين على الوقوف متكاتفين (متلاصقين) باسم الله والصلاة على رسوله في كل ما يعود على الامة السودانية بالخير والسعادة والحرية والسيادة الكاملة. واظهرا حرصهما على ان تجتاز البلاد هذه المرحلة الدقيقة بطمأنينة وسلام. ثم اهاب السيدان بالمواطنين جميعا ان ينسوا ذواتهم في سبيل خدمة وطنهم حتى يتوفر الاستقرار والطمأنينة الضروريتان في هذا الظرف العصيب لتهيأ بذلك الجو الملائم لتعاون جميع الاحباب والمريدين على البر والتقوى وطاعة الله ورسوله والخير العام.

البحث عن اجابة السؤال

ثمة سؤال ظل يلح في خاطري باحثا على اجابة ولعل نفس السؤال خطر على بال الكثيرين:

(ترى هل كان الامام المهدي وهو في غمرة افراحة ونشوته واحلامه وكثرة تطلعه وشوقه للقصر الجمهوري (قصرابيه).. ترى هل كان يعرف او حاول ان يعرف لماذا قبل مولانا الميرغني لقاؤه ومصالحته هكذا فجأة وبسرعة وبلا توقع.. ثم هل عرف الاجابة فيما بعد أم ظل يجهلها حتى مات؟!

جاهر الازهري بتمرده على قيادة الختمية وبتمرده كذلك على مصر التي لولاهما معا لما استطاع ان يكتسح الانتخابات ويصبح اول رئيس وزراء للسودان، وذلك اثر عودته من زيارته المشهورة لانجلترا. وقليلا قليلا انقطعت كل حبال الود والمحبة والتعاون بينهم وظلوا في كثير من المناسبات يتبادلون الاتهامات ويهاجمون الازهري غمزا وهمزا ويصفونه بالعقوق والجحود ونكران الجميل مما جعله يتمسك اكثر واكثر بدعوته للاستقلال التام (ودون الارتباط بأحد) حتى انقلب الغمز والهمز فيما بعد الى صياح شديد ظلت تردده مع المعارضين اذاعة وصحافة القاهرة والصاغ صلاح سالم الذي قبل المستحيل بتعاونه مع الزعيمين يجمع بينهم هدف واحد هو اسقاط الازهري وليكن بعد ذلك ما يكون!

مضت الجبهة الجديدة المتصالحة التي توحدت كلها في الاحزاب المؤتلفة تضغط وتنادي بضرورة تكوين حكومة قومية، كما ظهر اتجاه جديد مستحدث في الافق السياسي وهو اعلان الاستقلال من داخل البرلمان بدلا من الجمعية التأسيسية او الاستفتاء الشعبي لان كلاهما امر شاق ومرهق ومكلف وقد تكون الظروف في الجنوب غير ملائمة لعملية الاستفتاء بسبب الخربة ولكونه خرج حديثا وقريبا من حرب اهلية طاحنة.

كان معروفا ان حزب الازهري يرفض وبصورة قاطعة الدخول في حكومة قومية مادام وضعه الحكومي مريحا واغلبيته البرلمانية كبيرة ومطمئنة الا ان بوادر العصيان والتمرد عليه من داخل صفوفه بل ومن وزارته وهيئته البرلمانية آخذت تظهر واضحة جلية بعد ان اوعز اليها مولانا الميرغني فاخذ تابعوه ومريدوه يعلنون التمرد والعصيان والخروج من الوطني الاتحادي والانضمام الى الاحزاب المؤتلفة حيث باركها زعيمهم ومولاهم الميرغني ولم تمض ايام قليلة الا اخذت اغلبية الازهري البرلمانية التي يعتمد عليها اساسا في الحكم تنكمش قليلا قليلا حتى اوشكت ان تصل مشارف الضوء الاحمر وقد نشط سوق النخاسة ووصلت حقائب صلاح سالم المنتفخة التي لعهد قريب من الزمن تصب في اطراف الازهري وتوضع تحت تصرفه.. تحولت ضده الى الجانب الاخر فتحول معها عدد كبير من النواب والذين عاصروا تلك الفترة والفترات التي تلتها يتذكرون كيف كان النواب يباعون ويشترون في مواقف معينة قبل حالات سحب الثقة من الحكومة اولومها او اجازة الميزانية حتى اصبح لكل نائب من هؤلاء سعرا محددا ومعروفا بل وله وسطاء وسماسرة.

يصبح «الحكومة القومية»

تزايد الضغط على الازهري مما اضطره وهو يقف على حافة الهاوية وبعد ان تقلصت اغلبيته في البرلمان من ستة وتسعين نائبا الى واحد وخمسين حتى صار يحكم باغلبية صوت واحد او صوتين اضطر ان ينحني قليلا الى العاصفة العاتية ويبدي بعض المرونة «ليصبح» الحكومة القومية الذي ظل شبحه يلاحقه صباحا ومساء فلمح مرغما بقبول المبدأ وشكل وفدا من رجالاته للتشاور مع خصومه اللدودين بشأنها.

ولكن الازهري كما قلت اكثر من مرة كان يتلذذ ويستمتع بالمواقف الصعبة لانه كلما خرج منها سليما اعطته مناعة اكثر ومنحته تأييدا شعبيا اكبر خاصة وقد كان في تلك الظروف مصدر عطف وشفقة من الشعب وهو يرى شخصا واحدا يصارع طائفتين كبيرتين تساندهما مصر الحكومة والصحافة والاذاعة (اسود كبيرة تطارد حمامة صغيرة).

كان الازهري قد اعد حساباته جيدا وعندما يحل المعادلة الصعبة التي تواجهه يبدأ سعادة في «ململة» جميع اطراف الخيوط المبعثرة حتى اذا ما استقامت وانحنت ثم استسلمت في لين بين اصابعه ضرب ضربته القاضية وكثيرا ما تكون قاتلة حينا وموجعة احيانا!

الازهري يفجر قنبلته!

كان المتفاوضون من رجال حزبه هم مبارك زروق والمرضي ويحيى الفضلي هم زملاؤه ورفاق دربه في حزب الاشقاء بل ومن نفس الحي والمدرسة يعرفون كلامه من النظرات واللمحات ويدركون غرضه وهدفه من مجرد الصمت او الضحك فكانوا من نفس (الطينة والعجينة) ولهم باع معروف ومعترف به ومشهود له في المقالب والتآمر ونصب الشراك وتصيد الاحداث. ويبدو انهم اتفقوا فيما بينهم على اطالة المفاوضات واختلاف عمليات المد والجذر وقطع الجلسات وتأجيلها ليوم او يومين حتى يعرضوا الامر للازهري ورجال الحزب.. و..و.. ومضت الساعات والايام وكلها كانت لصالح الازهري حسب ما اعد وخطط وهو يماطل ويسوق ويؤجل بينما يلوح في الصحف كل يوم بأنه يبارك الحكومة القومية ويؤيدها وانها سترى النور عما قريب ان شاء الله وعما قريب هذه اخذت تطول وتعرض وتنتفخ حتى استنفذت كل اغراضها مما لفت اليها انظار الاحزاب المؤتلفة التي ما كادت تلوح باسقاط الحكومة حتى اصدر الازهري بيانا انتظره الشعب وعلى راسه الاحزاب المؤتلفة «بفارغ الصبر تقتطف من اجزائه الهامة ما يلي»:

اولا: ان الحكومة القومية بالصورة المقترحة من قبل الاحزاب المؤتلفة لا تعني اكثر من اتاحة الفرصة لها للاشتراك في الحكم مما يتجافى مع المبادىء الدستورية والاوضاع الديمقراطية، لكن الحزب الوطني الاتحادي يقبلها على اساس تحقيق مصالح وطنية عليا وهي الوصول الى الاستقلال الكامل غير المشروط بشرط او المقيد بقيد من احلاف ومعاهدات او «مركز ممتاز لدولة من الدول».

ثانيا: ان يتم تقرير المصير وتحقيق الاستقلال باقصر الطرق واقراره من داخل البرلمان.

ثالثا: وافقت المعارضة على هذه الاسس فانها تمثل في الحكومة القومية بنسب عدد نوابها في البرلمان.

.. وانطلقت الزوبعة السياسية!!

وما ان صدر هذا البيان حتى قامت زوبعة سياسية لا حد لها واخذت تصريحات قادة وزعماء الاحزاب المؤتلفة تنهمر على الصحف كالخريف المجنون وهي تعترض عليه وتهاجمه وسبب بيان الازهري وشروطه للحكومة القومية ليلا طويلا متوترا لاحزاب المعارضة وما ان اصبح الصبح بعد قلق وسهاد وظمأ، حتى اصدرت بيانا ترد فيه على الازهري نقتطف منه اهم العبارات:

اولا: ان شروط الوطني الاتحادي (ازهري) معناها رفضا صريحا للحكومة القومية مما يعني انه الوحيد الذي لا يقدر دقة الوضع وحساسية الموقف الذي يمر به السودان وانه يتشبث فقط بمقاعد الحكم في الختام قال البيان ان قيام الحكومة القومية يعني ان البلاد يمكنها مواجهة اي خطر من الداخل او الخارج صفا واحدا موحد الهدف.

في هذا الجو المتوتر والمشتعل تدخلت الظروف لتعين الازهري المحتاج فعلا الى الاعانة وهذه المرة جاء الغيث والمدد من الخارج عندما نشرت جريدة التايمز البريطانية تفاصيل الاتفاق الانجليزي المصري الذي وقعه وزير الخارجية المصرية والسفير البريطاني في القاهرة وادخلا بموجبه تعديلا على اتفاقية ١٢ فبراير ١٩٥٣ (تقرير المصير) كما وقعا على ملحق جديد حدد عمل الجمعية التأسيسية بوضع الدستور وفق نتيجة الاستفتاء باشراف لجنة دولية منحت صلاحيات خطيرة تعطيها السلطة لتأجيل كل عملية تقرير المصير، اذا ما قررت ان هناك ظروفا او تدخلا يجعل من المستحيل على الناخبين ان يعبروا عن آرائهم في حرية وعدم تحيز في الانتخابات وفي الاستفتاء.

مضت الاقدار تمنح ازهري كل حبها وصداقتها وودها وعواطفها ففي اليوم الثاني جاءت الاخبار وايضا من خارج الحدود بان الهند اعلنت تعيين مندوبين في اللجنة الدولية المنتدبة للاشراف على تقرير المصير في السودان كما اعلنت يوغوسلافيا تعيين مندوبيها وقالت الاخبار ان وكيل وزارة الخارجية المصرية سلم مبعوثي تلك الدول نص الاتفاق الذي ابرم بين مصر وبريطانيا حول هذه اللجنة.

وهنا جر الازهري اول الخيط وقامت القيامة في السودان وفي دوائر الاحزاب عندما اعلن الراديو هذه الاخبار وقال الازهري في نبرات حزبية مخاطبا عواطف الشعب السوداني وهو أدرى كيف يمكن ان يتلاعب بالعواطف السودانية فيلهب مشاعرها ويغليها من الداخل والخارج ويجعلها تثور وتتهيج وتتشنج فقال الازهري معلقا على اخبار الخارج المزعجة:

(اخواني كل ذلك يحدث وحكومتكم الوطنية الشريفة صاحبة الامر والشورى لا تخطر ولم تخطر بالاتفاق الانجليزي المصري الذي تم وراء ظهورنا ونيابة عنا وعنكم. يا شعبنا العظيم الباسل ونحن قد بلغنا ولله الحمد الرشد لكن الاستعمار قد طعن شرفنا ومرغ كرامتنا في الوحل. عندما جعلنا «آخر من يعلم». وفي صراخ متشنج هتف الازهري: يسقط الاستعمار ونحن الاشراف و...و.. وخرجت المظاهرات وتوقفت سيول الجماهير الهادرة في الشوارع ورددت الهتافات في كل مدينة وقرية حتى تربع صوت الازهري المثير وعباراته المهيجة المهتاجة على قمة الاخبار والنشرات والاذاعة والاحراش والمجالس فاسقط في يد المعارضة ولم يعد امامها من خيار الا ان تجاريه وتلاحقه وهي لاهثة متهالكة لا تقوى على رؤية شيء امامها وبعد ما خطف منها الازهري كل المصابيح والاضواء وظلت الجماهير تشيد بشجاعته واصالته وجرأته وتهتف بحياته طيلة تلك الامسية وصباح اليوم التالي.

هل كانت طبخة في صحن فضة؟!

قال لي صديق خبيث من المقربين للازهري بعد مدة من هذه الواقعة ان الازهري اعدها ودبرها وطبخها ووضعها في صحن من الفضة وقدمها للشعب الذي اقبل عليها وخطفها بشراهة واكلها وهضمها بما في ذلك رجال الاحزاب المؤتلفة وان عملية الاثارة والهياج والتشنج الذي ابداه الازهري كان من تأليفه واخراجه وتمثيله ولكن الازهري كان امام المقصلة ولابد له ان ينقذ نفسه وحياته ومستقبله ومستقبل حزبه ولا بأس مما فعل ما دام قد حقق غرضه وضرب ضربته في النهاية وكانت موجعة هذه المرة!

كسب الازهري ثلاثة ايام وهي كثيرة كثيرة بعمر الزمن اذ لم يبق على اعلان الاستقلال وهو هدفه وغايته وضالته سوى ايام معدودات وبعد نهاية الفصل الاول من الدراما عادت وفود الاحزاب تنعقد وتنفض وتحاور وتناور والصحافة المحلية تعكس وتنشر ما حولها ولكنها لم تكن وحدها هذه المرة في هذا الميدان المثير المشتعل فقد شاركتها صحف مصر وبريطانيا عندما نقلت اذاعته الجمعة ٩ ديسمبر الحوار الذي دار بين صحيفة (نيوستيتسمان اندنيشن) والرئيس الازهري حيث قال الازهري ردا على احد اسئلتها المثيرة للخلاف انه يؤكد قيام الحكومة القومية فورا ولكن بعد اعلان الاستقلال مباشرة ان شاء الله وعندما اثارت الصحيفة الاشتراطات التي اعلنها حزبه وخصوصا الاشتراط الذي جاء فيه وجوب موافقة الدولتين المتعاقدتين على ان يقرر البرلمان الحالي مصير السودان. قال رئيس الوزراء الازهري:

«ان هذا الشرط اسيء فهمه وليس معناه ان يتأجل قيام الحكومة القومية، عموما ظل الازهري يصنع من الحبة قبة ويصطنع المشاكل ويتعمد الاثارة حتى يدير الرؤوس ويشغل كل الناس ويخلق بذلك جوا متوترا ومضطربا يحول به الانظار ويغير به المسار ليكسب ولو ساعات من الزمن.

الاثنين المقبل: نهاية الصاغ!!

آراء في الاقتصاد والمال والأعمال

العصامية والاعمال الفنية والمهنية

بقلم: د. سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد
بجامعة الملك عبد العزيز

احد المبادىء التي انبثقت عن الحضارة الاسلامية النظرة التكريمية للعصامية، فيقال عن الرجل الذي اعتمد على جهده الشخصي ومقدرته للوصول الى مستوى متميز اقتصاديا او اجتماعيا بانه عصامي، حيث ارتقى من خلال العمل الجاد الى مركز اقتصادي واجتماعي متميز. وبمعنى آخر الانتقال التدريجي من الاعمال التي تتطلب قدرا اكبر من النشاط البدني الى الاعمال التي تتطلب قدرا اكبر من النشاط الفكري. ولهذا نجد ان العديد من الافراد المتميزين اقتصاديا في اي مجتمع يتباهوا بانهم بدأوا من مستويات ادنى وجاهدوا حتى وصلوا الى ما هم عليه، وهذا التباهي هو الذي يعطي لهم نشوة التفوق الحقيقي.

ويستمر تمجيد هذه الطبقة المتميزة اجتماعيا للعمل اليدوي ليظهر في عدة صور من صور الحياة فتجد احدهم يباهي بانه مازال يمارس عدة اعمال يدوية في منزله كهواية على الرغم من وجود المستخدمين لديه، كما يظهر امانية في ان يخطوا ابناؤه

خطاه فيعتمدوا على انفسهم لتحقيق مراكز متميزة، ولكن اذا كان الامر كذلك من تكريم واضح للعمل اليدوي فلماذا انخفض اقبال الاجيال الجديدة على العمل المهني في العديد من الدول النامية بصورة عامة وفي الدول الخليجية بصورة خاصة، مما دعاها الى التركيز في خططها التنموية على توضيح اهمية العمل اليدوي لاعادة ثقة الاجيال الحالية في اعتبار العمل اليدوي مرحلة انتقالية شريفة، وما علاقة هذا الاتجاه بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول.

من الممكن تقسيم الاسباب التي ادت الى تغير النظرة الاجتماعية للعمل اليدوي او المهني والفني بشكل خاص الى عوامل تعود الى تغير طبيعة العمل واخرى تعود الى التغيرات الاقتصادية في المجتمع.

اولا: الاسباب الناشئة عن تطور طبيعة العمل

ان التقدم الحضاري الذي تعاصره المجتمعات اليوم يعتبر سببا وفي الوقت نفسه نتيجة للتطورات التي طرأت على طبيعة العمل والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ ـ انتقال تقييم الجهد المبذول في العمل من قياس الكمية التي ينتجها العامل الى قياس المدة التي يقضيها العامل في الانتاج. وهذا المقياس هو المحدد الرئيسي للاجر.

٢ ـ نتيجة زيادة التخصص وتقسيم العمل فقد ابتعد الافراد عن الانتاج المباشر للسلع الضرورية لحياتهم مثل الماكل والملبس والمأوى.

٣ ـ زيادة عدد العمالة المرتبطة باعمال اصحاب الياقات البيضاء مثل الاعمال الادارية والكتابية وغيرها.

٤ ـ فقدان الصبغة الشخصية للمهارة في خضم تعقيد العملية الانتاجية.

٥ ـ زيادة انفصال القدرات اليدوية عن القدرات الذهنية المبذولة في العمل.

٦ ـ نتيجة استهداف تحقيق الكفاءة الانتاجية في العمليات الصناعية فقد تقلص عمل الفرد الى الحد الذي يستعمل فيه اكثر مهاراته وقدراته كفاءة.

٧ ـ ونتيجة للتخصص وقصر عمل الفرد على اكثر مهاراته كفاءة فقد تحدد الطلب على العمالة بطلب جزء معين من مهاراته وبالتالي ادى ذلك الى انخفاض المهارات الكلية للافراد في المجتمع الداخلة في العملية الانتاجية.

٨ ـ زيادة انفصال العامل الذي يساهم في انتاج سلعة معينة عن العملية الانتاجية فلم يعد يعرف عنها الا الجزء المنوط به وقد لا يعرف الطريقة الانتاجية كلها مثال معرفة عامل في مصنع للسيارات بكيفية صقل الهيكل الخارجي للسيارة ولكنه لا يعرف كيف تصنع السيارة ككل.

٩ ـ ونتيجة لزيادة انفصال العامل عن العملية الانتاجية فانه لا يستطيع تعديل او تغيير طرق الانتاج.

١٠ ـ زيادة تفضيل العمل لدى المؤسسات الكبيرة على حساب العمل في المؤسسات الفردية او الصغيرة.

١١ ـ زيادة التخصص وتقسيم العمل ادت الى زيادة اغتراب العامل عن العملية الانتاجية وبالتالي زيادة مشاكل التعاون والتنسيق بين العمال.

١٢ ـ زيادة انفصال مكان العمل عن مكان التدريب.

١٣ ـ زيادة اوقات الفراغ المتاحة للعمل نتيجة التخصص وبالتالي زيادة مشاكل استخدام هذه الاوقات بشكل نافع او على الاقل غير مضر بالمجتمع.

١٤ ـ انخفاض مستويات السلامة في البيئة المحيطة بمواقع العمل حيث ان تكاليف تأمين مثل هذه المستويات يكون على حساب ارباح الاجل القصير.

١٥ ـ زيادة التركيز على طلب مهارات محددة ادت الى زيادة الوقت اللازم لاعداد العامل مما ادى الى انخفاض المدة الزمنية التي يقضيها الفرد في العملية الانتاجية نتيجة زيادة المدة الزمنية التي يقضيها في مرحلة الاعداد والتي تتمثل في المراحل التعليمية والتدريبية المختلفة.

ثانيا: الاسباب الناشئة عن التغيرات الاقتصادية في المجتمع

ان الدراسات الحديثة تؤكد ان عرض العمل لا يتحدد فقط بالاجور والحوافز المالية بل يتحدد اضافة الى ذلك بالجانب النوعي للعمل مثل الرضا عن مسؤوليات الوظيفة وساعات العمل وفرص الارتقاء والنمو وعن البيئة الاجتماعية للعمل او الوظيفة وتتفاوت اهمية العناصر المحددة لعرض العمل تبعا لتغيرات البيئة الاقتصادية للمجتمع، فاذا حدث وان مر الاقتصاد بفترات تضخمية نجد ان العوامل الاقتصادية كالاجر والحوافز المالية تفوق جميع العناصر الاخرى، ولكنها سرعان ما تفقد هذه الاهمية امام التحسن في الاوضاع الاقتصادية العامة، ونتيجة للنمو الاقتصادي الذي شهدته الدول الخليجية فقد تزايد الانفاق على برامج التنمية وتطورت مدفوعات هذه الدول لبرامج الرفاهية وتيسير الحصول على الخدمات العامة مما ادى الى زيادة الاعتماد على القطاع العام في توفير العديد من المزايا الاقتصادية، وعلى العمالة الوافدة في انجاز جانب كبير من الاعمال المتزايدة بتزايد النمو الاقتصادي.

وكنتيجة لكل هذا فقد تغيرت النظرة السائدة الى العمل الفني والمهني فزاد الابتعاد عن الاعمال اليدوية. ويؤكد وجود هذه الظاهرة نتيجة لدراسة ميدانية دلت على ان الغالبية العظمى (٦٥٪ من افراد العينة) ترفض بعض المهن لاسباب اجتماعية متعلقة بالمركز الاجتماعي كأساس لهذا الرفض، والتفسير المقترح لهذه الظاهرة ينقسم

١ ـ ارتفاع القيمة الاقتصادية لاوقات الفراغ مما ادى ظهور ظاهرة منحنى العرض المنحني للخلف لعنصر العمل الكلي بالدولة، ويعبر عن هذه الظاهرة اقتصاديا بتفوق اثر الاحلال على اثر الدخل في تحديد العرض الكلي للعمل.

٢ ـ غلبة العوامل الاجتماعية على العوامل الاقتصادية المحددة لعرض العمل، وهذا ما تؤكده الدراسة الميدانية المشار اليها وجدت ان ٦٥٪ من افراد عينة البحث يعتقدوا بتفوق العامل الاجتماعي على الاقتصادي في اختيار العمل مقابل ١٦٪ من افراد العينة ممن يعتقد بأهمية العامل الاقتصادي للمهنة. ولهذا اتجه العديد من الافراد للبحث عن المراكز الوظيفية او العملية الاعلى نسبيا في الهيكل التنظيمي والتي تعتبر مقبولة اجتماعيا، واصبحت معظم الاعمال المهنية والفنية بما فيها الحرف التقليدية غير مقبولة حتى عند الافراد اصحاب الحظ الضئيل من العلم الاكاديمي بل واكثر من هذا وجد ان بعض خريجي المعاهد والمدارس المهنية والفنية يفضلوا العمل في الوظائف او الاعمال ذات المراكز الاجتماعية التي تميزهم في التفضيلات الاجتماعية.

ثالثا: زيادة استثمارات الدول في التعليم والتدريب

ادت زيادة العوائد النفطية في دول الخليج الى تزايد الانفاق على برامج التنمية بشكل عام وعلى برامج التعليم بشكل خاص واذا اخذنا المملكة العربية السعودية كمثال نجد انه قد زاد عدد خريجوا التعليم العام من ٤٨,٨٦٥ طالب وطالبة عام ١٩٧٠ الى ١٠٨,٨٠٨ طالب وطالبة عام ١٩٨٤ وزاد عدد خريجوا الجامعات المحلية من ٨٠٨ طالب وطالبة عام ١٩٧٠ الى ٩٣٨٢ طالب وطالبة عام ١٩٨٤م وزاد عدد الحاصلون على مؤهلات عالية من الخارج من ٣١٠ عام ١٩٧١م الى ٢٥٦٧ طالب وطالبة عام ١٩٨٤. وتؤكد عدة دراسات بان زيادة مستويات التعليم تؤدي الى انخفاض عدد العاملين في الاعمال المهنية والفنية اولا لان الوقت الذي قد يخصص لمثل هذه الاعمال اصبح يخصص للتعليم او التدريب وثانيا لان التعليم يضع بعض الحدود على اختيار الاعمال التي يقبلها الافراد.

رابعا: الاسباب التنظيمية

ويمكن تلخيص هذه الاسباب في اتجاه بعض دول الخليج الى التركيز على حتمية التعيين في وظائف الدولة بعد التخرج. ولهذا فان التعيين الاجباري بوظائف الدولة بعد التخرج قد يكون سببا في عدم اتجاه بعض الافراد الى الاعمال المهنية والمرتبة والتي عادة ما تكون من الاعمال الحرة. وان اتجهت الدول الخليجية الان الى الغاء هذا الشرط.

ان اصرار وتزاحم عدد كبير من الافراد في سوق العمل على انواع معينة ومحددة اجتماعيا على حساب الانواع الاخرى اللازمة للتنمية ادى الى احداث نوع من البطالة الهيكلية، بالاضافة الى بطالة مقنعة في بعض الوظائف والاعمال التي تعتبر مقبولة اجتماعيا. والتنمية الاقتصادية في اي دولة تحتاج دائما الى الموارد البشرية بمختلف انواعها حتى تتمكن من تنفيذ الاهداف التي تتلخص في النهاية في رفع مستويات الرفاهية لدى افراد المجتمع. فالعامل او الموظف ليس مجرد وسيلة من وسائل التنمية بل يتعداها ليكون هدف هذه التنمية.

ان تنمية رأس المال البشري لاي دولة تتميز بانها سلسلة من العمليات المتكاملة والمتداخلة تبدأ بالاسرة وتمر بمراحل التعليم والتدريب المختلفة وتنتهي بالخبرة المكتسبة من اداء الاعمال المنوطة بالافراد. ولهذا فان الحل يكمن في تبني سياسات متصلة ومرتبطة بهذه العمليات لرفع مستوى المهارات اليدوية الفنية والحرفية جنبا الى جنب المهارات العلمية الاكاديمية مما يزيد من الانتاجية الوطنية وبالتالي درجة المنافسة الدولية. وان تنطلق هذه السياسات من منطلق العقيدة السمحاء والواقع الذي تمليه متطلبات تنمية هذه الدول ولهذا فان القائمين على وضع هذه السياسات سواء كانوا من افراد الاسرة او من مخططي التنمية في هذه الدول يجب ان يدركوا اهمية اقناع افراد هذا الجيل والاجيال القادمة بأبعاد العمل المهني والفني دينيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، ليدركوا ان المجتمع الاسلامي لا يصور العمل بشكل عام بانه مجرد حق للفرد كما يحدث في الدول الغربية بل هو ايضا واجبا اجتماعيا يطلب من الفرد تكليفا من قبل المجتمع. وان العمل الحرفي ليس مجرد هواية بل هو عمل يتمتع بنوع من الاستقرار وان التعليم الفني والمهني ليس مقصورا على مجموعة الطلاب الضعيفة القدرات الاكاديمية او الراسبين او اصحاب المشاكل الاجتماعية او الافراد في الطبقات الاجتماعية الادنى. لان التعليم المهني والفني يركز على الارتقاء بمعلومات ومهارات الافراد في مجالات معينة لتنمية المهارات الفردية للعاملين وان التعليم الفني والمهني ليس منفصلا عن التعليم العام في تعريف كلمة التعليم لان لكل نوع منهجا مستقلا بذاته.

اتجاهات الفكر الاقتصادي المعاصر وذاتية النظام الاقتصادي الاسلامي وخطورة الاقتباس من النظم الغربية (٢)

بقلم: المستشار الدكتور عبد العزيز ابو غنيمة

قدمنا في احاديثنا السابقة ان اهم ما يميز النظام الاقتصادي الاسلامي التساند بين المبادىء الاخلاقية والنشاط الاقتصادي وذلك لان جميع الاحكام التي نظمها الاسلام بالنسبة للمال والعمل قد ربطت بالعقيدة الاسلامية .. فسياسة المال ربطها التشريع الاسلامي بعقيدة استخلاف الله للبشر على ما في حوزتهم من اموال فيكون تنفيذ التكاليف الاسلامية على المال نتيجة منطقية لعقيدة الاستخلاف وميسرا لمهمة الدولة في السهر على تنفيذها ..

والتكاليف الاسلامية على المال اما ايجابية مثل الزكاة والانفاق في سبيل الله ، ووجوب استثمار المال اذا كان من مصادر الانتاج ليساهم في تنمية الثروة القومية .. واما تكاليف سلبية مثل وجوب كف المالك عن اذى الغير او الحاق الضرر بمصلحة الجماعة وتحريم الربا والاحتكار وخطر الاسراف والشح. وبالنسبة للعمل فقد جعله الاسلام فريضة عامة وربطه بالايمان واضفى على كل عمل صالح صبغة تعبدية في ظل رقابة الهية توجه نشاط الفرد الى نفع ذاته ونفع المجتمع .

نتاج الاضطلاع بهذه التكاليف

وليس ادنى شك ان الاضطلاع بهذه التكاليف في المجال الاقتصادي يؤدي الى نتائج تميز المجتمع الاسلامي عن غيره ، وتيسر مهمة الدولة في بلوغ هدفها الذي رسمه الاسلام لتكون الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس .

واهم هذه النتائج:

اولا ـ اجازة ملكية المال بغير قيد الا القيام بتكاليف هذه الملكية ، وبذلك يستقيم الوضع مع غريزة الانسان الفطرية في تملك المال عن طريق الكسب المشروع ، وابتغاء مرضاة الله بالانفاق في سبيله وبذلك تجد الامة الاسلامية اكبر حافز لها على تزكية الانتاج وتنمية الثروة القومية .

ثانيا ـ ضمان حسن توزيع الثروة عن طريق الزكاة والانفاق في سبيل الله ، كما وان نظام الارث في الاسلام يؤدي الى توزيع ما تجمع من الثروة بعد اداء جميع الفرائض .

ثالثا ـ قيام التكافل بين جميع افراد المجتمع الاسلامي مما يفضي الى تماسك القوة الشرائية فيتحقق التوازن المفقود في الاقتصاد الغربي بين الانتاج والاستهلاك وما يعتريه من جراء ذلك من ازمات اقتصادية خانقة ..

خطورة الاقتباس من النظم الغربية

ويظهر مما قدمناه عن النظامين الشرقي والغربي ثم عن استواء النظام الاقتصادي الاسلامي خطورة الاقتباس من النظم الاجنبية ، وهو ما نلاحظه اليوم من اتجاه الكثيرين من المفكرين في الدول الاسلامية الذين فتحوا اعينهم على النظم الغربية وتقدمها ، فانزلقوا في براثن التلقيح من تلك النظم بدعوى تنقيح نظمنا الاسلامية ورغبة منهم في ان يلحق المجتمع الاسلامي بذلك المجتمع الاوروبي الذي سبقنا ، وقد ساعد على ذلك الاتجاه الخطير ان المبعوثين من المسلمين الى دول اوروبا رجعوا الى بلادهم مشبعين بدراسة الفكر الاقتصادي الاوروبي ومزودين بولاء ثقافي وتبعات فكرية حجبت عنهم في النهاية اصالة النظام الاقتصادي الاسلامي، فراحوا ينقلون ويترجمون في ولاء سلبي مبهور، وضيعوا على انفسهم مجال الاجتهاد في تسليم كامل بأن الفكر الاقتصادي قد بات اليوم محصورا فيما نادى به الشرق او الغرب من مناهج ، وان هذا هو نهاية الطريق وان الوسيلة المثلى للتنمية في المجتمعات الاسلامية لا بد وان تتم من خلال نقل الوسائل والادوات التي استخدمت في ميدان هذا المنهج اوذاك .

وهكذا تعثرت خطى الفكر الاقتصادي الاسلامي امام هذا المنهج المعيب الذي سلكه الباحثون في حقل الاقتصاد لما ترتب عليه من مسخ للمبادىء الاسلامية في هذا الخصوص .

بعض الامثلة

اننا نلاحظ على من ينقلون او يترجمون من الفكر الاوروبي انما يصطدمون بنظم اخلاقية ، وينقلون منها لمعالجة مشكلات اسلامية لا تقوم الا على منهج اخلاقي ، بل وفي كثير من الاحيان ينقلون الى النظم الاسلامية احكاما تصطدم مع النظام العام في البلاد العربية واليكم بعض الامثلة ..

ان النظام الراسمالي مثلا فضلا عن انه لا يعترف بالنواحي الاخلاقية فهو ينظر الى المال باعتباره وسيلة لدفع عجلة الاقتصاد مجردا عن وظيفته الاجتماعية ، فيلجأ الى تكوين راس المال الى البنوك والشركات النامية ،

فيعهد اليها بمهمة الاتجار بالنقود على اساس الربا في عمليتي التجميع والتمويل ، ومعروف ان الربا محرم في الاسلام ...

ومثال آخر نسوقه دليلا واضحا على عيوب الاقتباس من النظم الغربية حيث تأتي احكامها متعارضة مع شريعتنا الاسلامية الغراء .. ونكتفي للتدليل على ذلك بنصين فيهما الغناء عن ذكر غيرهما :

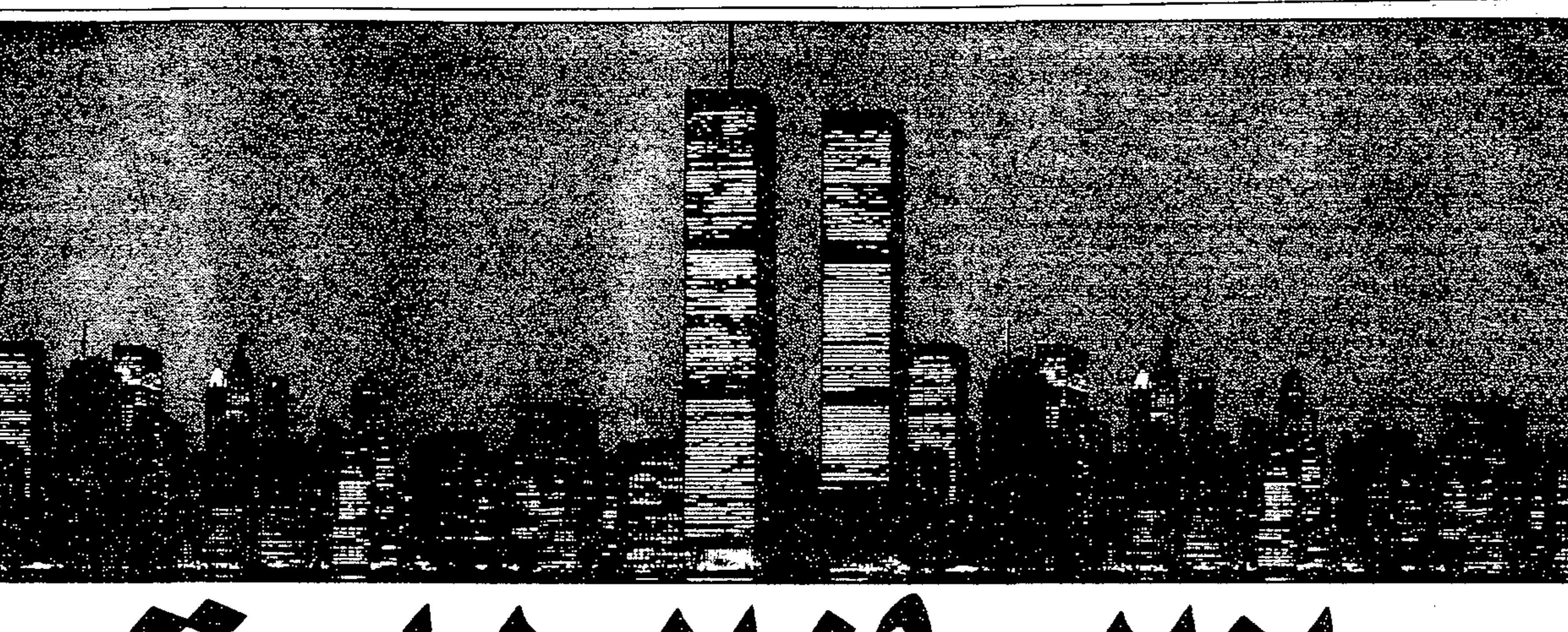
النص الاول : المادة ١٠٩ من القانون التجاري المصري وتقضي بينه «اذا حصل من النساء او البنات اللاتي لسن بتاجرات سحب كمبيالة او تحويلها او قبولها باسمهن ووضعن عليها امضاؤهن فلا يعتبر ذلك عملا تجاريا بالنسبة لهن» .

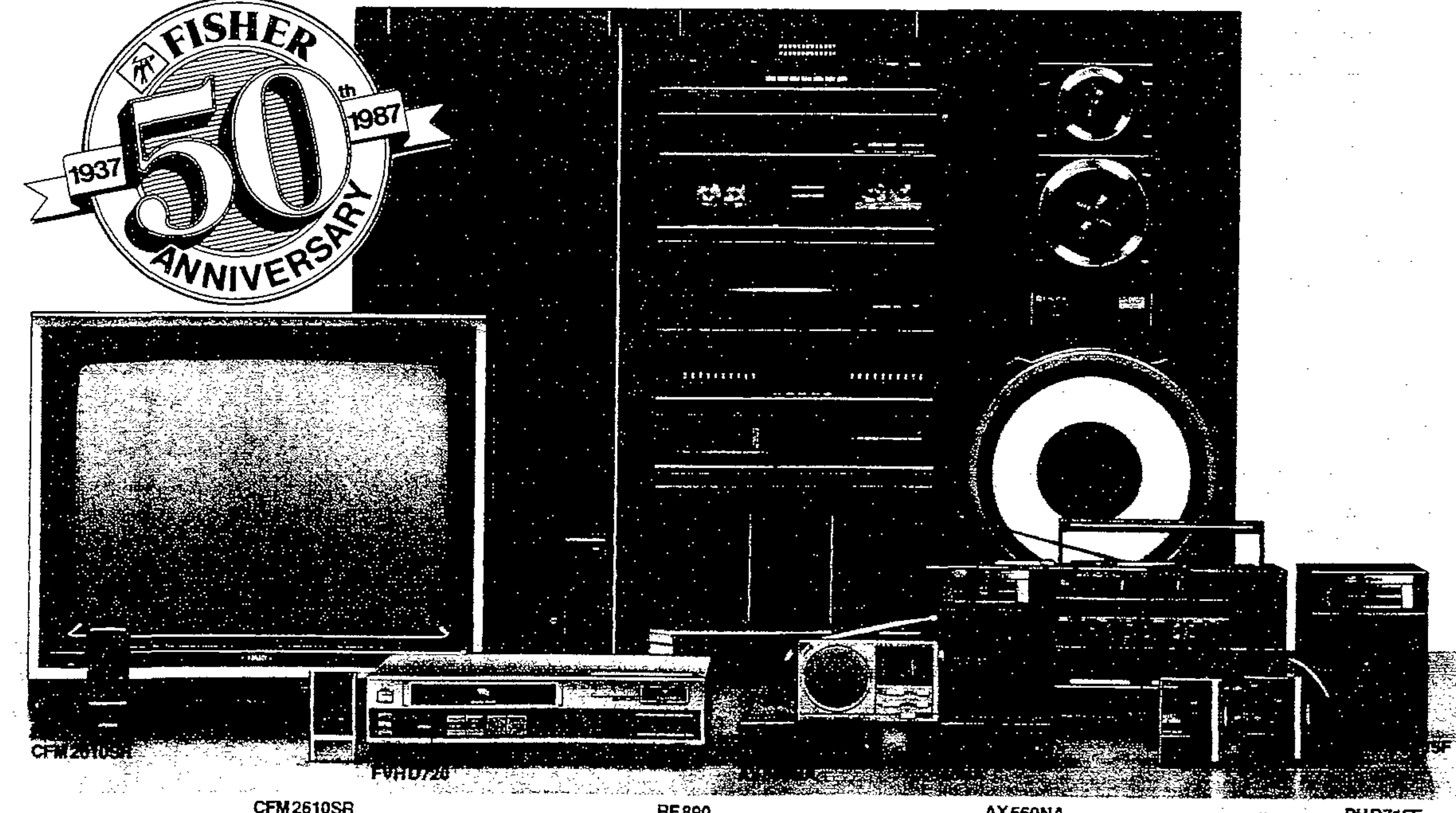
فقد نقل هذا النص من القانون الفرنسي الذي حرم على النساء التعامل بالاوراق التجارية لاسباب تاريخية زالت في فرنسا نفسها في منتصف القرن التاسع عشر بالغاء التنفيذ الجسماني ، وقد اريد قبل هذا الالغاء حماية المرأة من هذا التنفيذ فمنعوها من هذا التعامل بالورقة التجارية . وكل هذه الاعتبارات زالت من فرنسا ولم تكن قائمة في مصر عند وضع القانون ، لذلك جاء الحظر الذي قرره القانون المصري خاليا من المعنى مجردا من الحكمة التشريعية .

والنص الثاني ، المادة ١١ من قانون التجارة اللبنانية والتي تقضي بأن المرة المتزوجة مهما تكن احكام القانون الشخصي الذي تخضع له لا تملك الاهلية التجارية الا اذا حصلت على رضاء زوجها الصريح او الضمني .. وواضح من هذا النص ان المشرع تعمد الاخلال بالقاعدة المقررة في الشريعة الاسلامية وهي تساوي المراة بالرجل في الحقوق المدنية والتجارية .. ولا شك ان تساوي المراة بالرجل في الحقوق قاعدة من قواعد النظام العام في الاقطار العربية ولا يملك المشرع العادي الاخلال بها ..

ومن الغريب ان اغلب الدول العربية اقتبست تشريعاتها التجارية من القانون الفرنسي الصادر في ١/١/١٨٠٨م .







مسؤولان دوليان سابقان يقترحان خطة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا اشترك في كتابته برايان اوركهارت الذي تقاعد في العام الماضي من منصبه امينا عاما مساعدا للامم المتحدة بعد ان امضى اربعين سنة كاملة في المنظمة الدولية وجاري سيك الذي كان عضوا في مجلس الامن القومي الامريكي ومتخصصا في شؤون الخليج بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨١. ويجدر بالذكر ان الرجلين يعملان الان في برنامج مؤسسة فورد للشؤون الدولية. وقد تناول الكاتبان الحرب العراقية ـ الايرانية وعرضا خطة لوقف الحرب. ومما جاء في هذا المقال:

ربما تسنح خلال الاشهر الستة المقبلة فرصة ضئيلة لدراسة البدائل غير العنيفة للجمود العسكري والاستعصاء الديبلوماسي بين العراق وايران. اذ ان الهجوم الذي تعرضت له الفرقاطة الامريكية الحربية في مياه الخليج يوم الاحد الماضي وادى الى مقتل سبعة وثلاثين من بحارتها وكذلك الهجمات التي تعرضت لها سفن سوفياتية اخرى تؤكد كلها مدى اهمية استغلال تلك الفرصة السانحة المهمة.

الطرفان منهكان

ذلك ان طرفي الصراع اصبحا منهكين بعد سبع سنوات تقريبا من الحرب المستمرة والقتال العنيف والدمار الاقتصادي. وليس لدى اي منهما الثقة لكي تفرض على الدولة الاخرى ارادتها.

ولذا فان العراق وايران تواجهان مشكلات اقتصادية وعسكرية وسياسية هائلة كما ان الضغوط التي يتعرض لها المجتمعان شديدة. يضاف الى ذلك انه نتيجة للنمط المألوف للحرب الناجم عن الدورات المناخية والامدادات الجديدة فان من غير المحتمل ان تكون ايران في مكانة تؤهلها من شن هجوم جديد حتى فصل الشتاء الآتي.

هدنة حرجة

وفي التاسع عشر من شهر فبراير (شباط) الماضي اعلن العراق عن وقف حملة القصف ضد الاهداف المدنية. ووافقت ايران على وقف الغارات على الاهداف غير العسكرية. وهكذا فان هذه الهدنة «الحرجة» فيما اصبح يعرف بحرب المدن لاتزال قائمة.

وعلى عكس الاعتقاد السائد تقليديا فانه حصلت عدة مبادرات دبلوماسية خلال فترة الحرب. فقد ظل الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار منهمكا طوال فترة الحرب. وفي عام ١٩٨٤ نجح في ترتيب هدنة جزئية ادت الى وقف الهجمات على الاهداف المدنية والبحرية لحوالي تسعة اشهر ـ كذلك طور خطة من ثماني نقاط ستكون جاهزة كأساس للبحث اذا ما اصبحت المحادثات امرا ممكنا.

سلسلة عقبات

ومع ان الامين العام استطاع الحفاظ على مصداقيته مع الطرفين فانه صادف عوائق نتيجة عدم وجود تأييد ملموس من مجلس الامن الدولي. اذ ان اعضاء المجلس كانوا بطيئين جدا في بداية الحرب. وعندما تبنى المجلس في نهاية المطاف القرار ٤٧٩ في الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ لم يدع الا الى وقف اطلاق النار.

لكن ايران رفضت تلك الدعوة وسلطة المجلس. ومن هنا فان مسؤولية احلال السلام وقعت على عاتق الامين العام للامم المتحدة الذي كانت سلطته المستقلة محدودة جدا.

فاذا كان للمجتمع الدولي ان يستغل فترة الهدوء النسبية الحالية في الحرب فانه يجب عليه ان يبدأ باصلاح بعض الاضرار السياسية السابقة من خلال البناء فوق العناصر البناءة التي ظهرت حتى الان.

ونقطة البداية في هذا الجهد في رأي الكاتبين قد تكون ان يتبنى مجلس الامن الدولي قرارا يحتوي على العناصر التالية:

١) الطلب الى الامين العام للامم المتحدة تعيين لجنة دولية للتشاور مع الاطراف المعنية من اجل بحث جذور الحرب والتوصية بعناصر التسوية السلمية ورفع تقرير الى مجلس الامن الدولي ضمن فترة محددة من الزمن. وسيكون مفهوما ان هذه اللجنة ستتألف من افراد متميزين مرموقين يحترمهم طرفا الصراع.

٢) دعوة الاطراف المعنية الى الالتزام بوقف لاطلاق النيران والامتناع عن اجراء تغييرات لها اهمية في الواقع العسكري ريثما يكتمل تقرير تلك اللجنة.

وسيكون وقف اطلاق النار ذلك دون اي تحيز ولا يلحق اي ضرر بالحل الذي سيتم في نهاية المطاف الاتفاق عليه بين الطرفين كما يجب ان يتأكد مراقبون من الامم المتحدة من تنفيذه على جانبي خطوط المعركة.

ويجب تحديد وقف اطلاق النار ليشمل على اقل حد الاهداف المدنية وسفن الطرفين مع تحقق اكيد من ان فترة وقف اطلاق النار لن تستخدم للاعداد لشن هجوم جديد على الارض.

٣) دعوة كل اعضاء الامم المتحدة الى اتخاذ اجراء فعال لوقف كل شحنات الاسلحة الى الطرفين المتحاربين ريثما ترفع اللجنة تقريرها.

ويرى الكاتبان ان هذا الحل المقترح يشتمل على عناصر لا بد وان تكون جذابة للبلدين مع ان كلا منهما قد يرى عناصر غير جذابة بالنسبة له او غير مرغوبة او مثيرة للخلاف. كذلك من المعترف به ان مثل هذا النهج لا يحتمل ان يؤدي بسرعة او بشكل مباشر الى تسوية سلمية. فعلى العكس من ذلك يعتبر هذا النهج مؤقتا وقد لا يعطي اكثر من فترة هدوء قصيرة في الصراع.

دي كويلار

الا انه يجب القيام بتحرك دولي ما لكسر الاستعصاء والجمود والبدء فعلا في عملية تعبئة جهد مركز مرة اخرى من الدبلوماسية الدولية المتعددة الاطراف.

فبعد هذه الفترة من الحرب التي نجد فيها ان هناك دولا كثيرة ترغب في ان ترى العراق وايران تستمران في اراقة الدماء الى ما لا نهاية، يبدو ان هناك الان وعي متزايد وادراك متعاظم بأن الحرب تشكل فعلا خطرا على السلام الدولي قد يجر الى مضاعفات اقليمية غير معروفة وحتى التصعيد على مستوى الدول الكبرى. وهكذا فان الهجوم الذي تعرضت له السفينة الحربية الامريكية ستارك واللغم الذي وقعت فيه ناقلة سوفياتية في الخليج جاءا كتذكير بأن الصراع الحالي بين العراق وايران يمكن ان يتسع في اي لحظة بطرق لا يمكن توقعها، ولا يمكن بالتالي تقدير عواقبها.

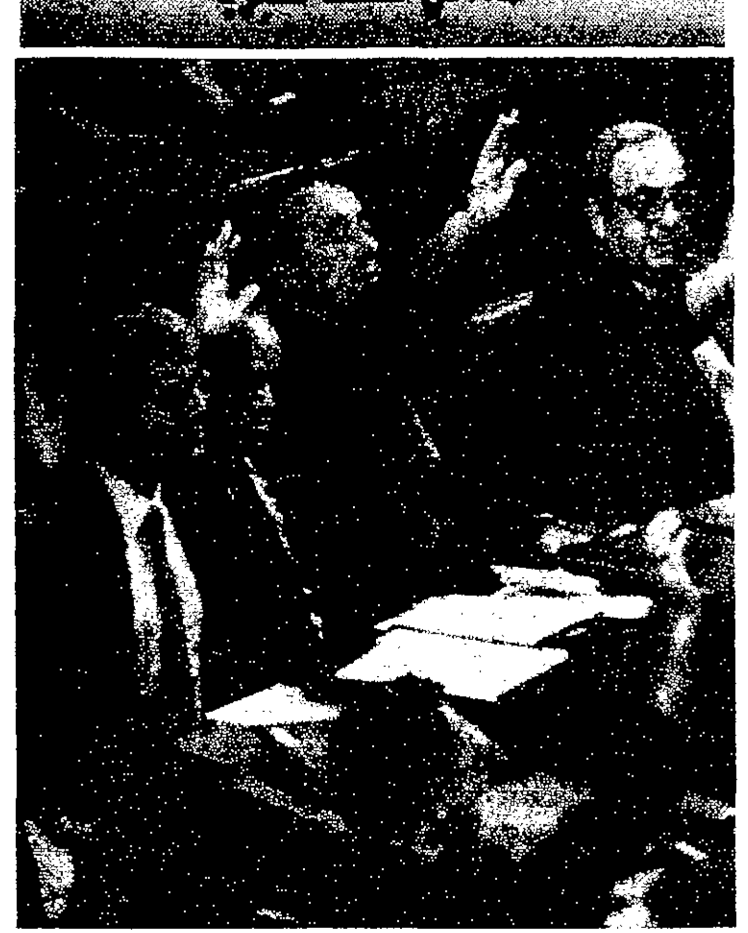
«نيويورك تايمز»

الحرب العراقية ـ الايرانية يجب ان تنتهي فورا

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان العاصفة التي هبت في مياه الخليج العربي واصابت هيبة الولايات المتحدة العسكرية ينبغي ان تكون نقطة انطلاق نحو سعي دولي جدي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

واضافت الصحيفة ان الغارة العراقية غير المتعمدة على السفينة الحربية «ستارك» وما نجم عنها من ضحايا وما سبقها من انفجار لغم ايراني في سفينة سوفياتية يمكن اعتبارهما بمثابة جرس الانذار الذي قرع بعنف هذه المرة من اجل افهام الدول الكبرى بأن الحرب في الخليج ينبغي ان تنتهي وبسرعة، قبل ان تتطور الاحداث بشكل دراماتيكي ويصبح السلام العالمي كله في خطر.

«لوموند»



حكومة الخلاف الوطني في الكيان الاسرائيلي: اتفاق على تأجيل الاستقالة الى «الوقت المناسب»!

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن نتائج التصويت على حجب الثقة عن الحكومة الذي جرى في الكنيست.

وكتبت «عل همشمار»: حزب العمل تنازل عن اسقاط الحكومة.

«هآرتس»: كان بامكان حزب المعراخ اسقاط الحكومة لو صوت الى جانب الاقتراحات بحجب الثقة من خلال فحص اجراه حزب العمل قبل التصويت تبين ان خمسة من مؤيدي الليكود غائبون لذا فان عدد المؤيدين لبقاء الحكومة كان ٥٧ في حين كان عدد المعارضين لها ٥٨ نائبا.

«دافار»: شامير سيطلب اليوم من بيريز ورابين وقف المبادرة السلمية. بيريز سيعلن بأن هناك املا للتوصل الى السلام.

اما المواضيع الاخرى التي تحدثت عنها الصحف فكانت:

● الحاخام بيرتس يعود الى الحكومة والليكود يعمل على تعديل قانون اعتناق الديانة اليهودية.

● الاعتقاد بأن السجناء الستة الذين هربوا من سجن غزة مازالوا مختبئين في القطاع.

● رؤساء الجامعات يجتمعون اليوم لبحث الضائقة المالية التي تعاني منها مؤسساتهم.

● الحكومة تخسر من جراء تجمع احتياطي عملات صعبة اكثر مما يجب.

● المفاوضات على الاجور في المرافق العامة ستفتتح هذا الاسبوع.

وتحدثت صحيفة «دافار» عن الهجوم على السفينة الحربية «ستارك» من قبل الطائرات العراقية فقالت ان الضربات التي وجهت الى امريكا تشير الى وجود خلل في السيطرة والتخطيط في البنتاجون واضافت: لو كانت ايران هي المهاجمة للبارجة «ستارك» لكان الرد قد حدث على الفور.

وكتبت «عل همشمار» تحت عنوان «اقوال ضد وتصويت مع» تقول ان تصويت حزب العمل في الكنيست ضد حجب الثقة عن الحكومة كان بمثابة حجب ثقة عن حزب العمل نفسه لقواعد الاقتراح لحجب الثقة عن الليكود وعن اليمين كله الذي يحاول تخريب جهود السلام التي يقف على رأسها شمعون بيريز ولو صوت حزب العمل لصالح الاقتراح لتسبب في حل حكومة الوحدة المزيفة.

لقد افسد حزب العمل الفرص وكأنه يقول عمليا انه بالامكان التوصل الى اتفاق مع الليكود حول عدم انقاذ السلام.

المجاهدون الافغان يستخدمون صواريخ بريطانية متطورة

ذكرت صحيفة «ذي اندبندنت»، في عددها الصادر امس الاربعاء ان المقاومة الافغانية اسقطت طائرتي هليكوبتر سوفياتيتين بواسطة صواريخ بريطانية مضادة للطائرات.

واشارت الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر المقاومة الافغانية في لندن وباكستان ان طائرتي هليكوبتر سوفياتيتين اسقطتا يومي الجمعة والاحد الماضيين في باريكوت بالقرب من الحدود الباكستانية بواسطة صواريخ مضادة للطائرات من طراز بلوبايت قدمتها بريطانيا للمتمردين الافغان.

وذكرت الصحيفة ان رجال المقاومة الذين اسقطوا الطائرتين الهليكوبتر ينتمون الى الحزب الاسلامي الذي التقى رئيسه يونس خالص بسير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية وذلك اثناء زيارته للندن في شهر فبراير (شباط) الماضي.

واشارت الصحيفة الى ان عبد الحق وهو مسؤول اخر من الحزب الاسلامي قد اجرى منذ عام ١٩٨٠ اتصالات متكررة مع اعضاء «ام ١٦» (اجهزة التجسس البريطانية) العاملين في باكستان.

واضافت الصحيفة ان الشركة الايرلندية شورتس المتخصصة في صنع الصواريخ بلوبايت مازالت تنفي توريد هذه الاسلحة الى المقاومة الافغانية رغم استيلاء الحكومة الافغانية على عدة صواريخ من هذا الطراز.

وجدير بالذكر ان الصواريخ بلوبايت هي صواريخ ارض/جو يبلغ مداها حوالي خمسة كيلومترات.

«ذي اندبندنت»

مصاب بالايدز يقتل الطبيب وسكرتيرته

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان رجال البوليس يلاحقون رجلا متهما بقتل احد الاطباء الفرنسيين المختصين بمرض الايدز وسكرتيرته.

الجريمة حدثت داخل عيادة الطبيب جان سو في باريس عندما عثر احد الزبائن على جثتي الطبيب وسكرتيرته ايمي دوبوا وهما تسبحان في الدماء.

ويقول المحققون ان قاتل الطبيب وسكرتيرته مريض مصاب بالايدز ويبدو انه اقدم على جريمته بعد ما ابلغه الطبيب ان حالته ميئوس منها.

●●●

اكتشاف علاج يساعد على تاجيل الشيخوخة

ذكرت صحيفة «التايمز» ان العلماء البريطانيين نجحوا على ما يبدو في اكتشاف علاج يساعد على المحافظة على نضارة الخلايا وتأجيل الهرم.

ومن المحتمل ان يكون هذا الاكتشاف الجديد اول انجاز رئيسي في هذا المجال المهمل من العلوم الطبية وهو فهم مدى صحة الخلايا الانسانية وهرمها.

ومن المحتمل ان يؤدي هذا الكشف في نهاية المطاف الى تطعيم علاج مركب يساعد بعض الاعضاء الحيوية على اداء مهمتها بشكل ممتاز لعدد اكبر من السنوات.

فقد اكتشف البروفسور برايان كلارك وزملاؤه من البريطانيين العاملين في كلية الصيدلة بجامعة ارهوس بالدانمرك هذا المركب خلال بحثهم عن علاج ينشط خلايا الجلد.

وقد جاء الاكتشاف صدفة خلال بحوثهم التي دامت ثلاث سنوات لمعرفة المواد التي تؤثر في هرم الخلايا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

International Offices — المكاتب في العالم

U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

MOROCCO: Rabat Office Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: Cairo Office Fax 010202 3461143 3461148

SAUDI ARABIA: Jeddah Office Telex 604397 ARBUS S J Fax 0109662 6695549

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LU'AI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريالاً سعودياً او ما يعادلها، و٢٠٠ دولار في امريكا وكندا — ABC

عاجل جدا

السائح العربي هذا الصيف،

شقيقنا في العروبة، اقتربت عطلة الصيف والاعياد وبالتاكيد بدات العديد من العائلات ترسم خططها للسفر.

وبالطبع لكل عائلة نظامها الخاص في السفر، واماكنها المفضلة التي تحب ان تمضي عطلتها فيها.

لكننا في هذا الصيف نحاول ان ندعوك الى ان تكون خططك السياحية «عربية اكثر منها اجنبية» بمعنى اننا ندعو الى السياحة في بلدان عالمنا العربي الكبير.

فمن سواحل الاسكندرية الى الحمامات مرورا باغادير وصولا الى بلودان.

والاستمتاع بفن القاهرة ومطاعم الدار البيضاء ومنتجات تونس ومهرجان جرش وجفاف واحة الباحة يجد الانسان نفسه امام اختيارات سياحية جميلة ومتعددة.

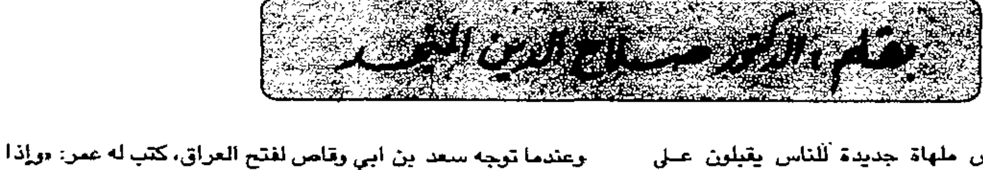
نحن لا نطلب منك الانعزال عن العالم او مقاطعته ولكن نريد ان تتضمن جولتك هذه المرة عاصمة او مصيفا عربيا.

اننا نتحدث عن العروبة والوحدة والتقارب عن مستوى النظريات لكننا نعتقد ان رجل الشارع العربي، وحده هو القادر على تحقيق التقارب الحقيقي فيها من خلال مزيد من التمازج والتعرف.

وكل عام وانتم بخير وسعادة.

محمود كحيل

استخباراتنا بين الجذور العربية والواقع



أصبحت اخبار التجسس ملهاة جديدة للناس يقبلون على قراءتها ويجدون فيها مغامرات تبعث اللذة والمتعة، وتثير العجب والدهشة، لما فيها من ذكاء ودهاء، ومكر وخداع، وجرأة ورباطة جأش. وقد أصبحت نوعا جديدا من الحروب بين الدول، تكون هادئة خفية احيانا، او عاصفة معلنة. كما رأينا في مغامرات الجاسوس الاسرائيلي بولارد وسرقته الاسرار العسكرية التي جمعتها حكومة واشنطن عن الدول العربية، او في سرقة اسرار السفارة الاميركية في موسكو من قبل المخابرات السوفياتية عن طريق الحسناوات الروسيات، اللواتي اغوين حراس السفارة الاميركان، او غير ذلك.

وفي غمرة هذه الاحداث الجاسوسية، والفضائح التي تهز الدول، وتثير الانتباه يتساءل الكثيرون بيننا: واين مغامرات المخابرات العربية ونشاطها ضد الدول المعادية لنا؟ اهي موجودة أم لا؟

لا جدال ان اجهزة المخابرات العربية قائمة، ولا بد ان يكون لها نشاط قوي وخفي، لأن التجسس واستطلاع الاخبار (او ما يسمى بالمخابرات) اصبح من اعظم الاسس التي تقوم عليها الدول، على اختلاف درجاتها، سواء كان نشاطها موجها للعالم الخارجي، او الى الداخل.

ثم انه اصبح معروفا ان دول الغرب الكبرى، ومعها اسرائيل، تظل ابصارها شاخصة نحو البلاد العربية، وتتسابق لمعرفة كل صغيرة وكبيرة عنها. فمن الطبيعي ان يكون لها في بلادنا جواسيس متنكرون، بأسماء وأشكال مختلفة. ومن المفروض ان تكون المخابرات العربية واقفة لهؤلاء بالمرصاد، وان تملأ بلاد الاعداء برجالها لجمع الاخبار التي نحتاج اليها.

أما عدم سماعنا بنشاط هذه الاجهزة، فيفسره المراقبون تفسيرين.

الأول: أن أخبار التجسس الكبرى لا يعرفها الناس الا بعد افتضاحها وكشفها والقبض على منفذيها.

فجهلنا أخبار مغامرات الجاسوسية العربية المعاصرة يعود حتما الى انها بلغت من القدرة والتفوق درجة عالية بحيث اصبحت فوق متناول الفضيحة التي تمزق الأستار. ودليل من يقول ذلك هو ان عيوننا مبثوثة في بلاد الاعداء، في الخفاء، وان عملاء العدو في بلادنا يصطادون بكل هدوء، بلا طنطنة ولا كلام.

أما التفسير الثاني فهو ان الصمت المطبق على نشاط المخابرات يعود الى اساليب التجسس البدائية عندنا، وعدم مجاراتها الاجهزة العالمية في التقنية والمهارة، وان المخابرات تعمل عندنا في الداخل اكثر مما تعمل في الخارج. ويضيفون: نحن مقصرون في هذا الميدان، وليس لنا في تاريخنا تقاليد ولا تراث في التجسس، والمخابرات علم حديث أوجدته الحضارة الحديثة.

هذان التفسيران فيهما صواب، وفيهما خطأ. واعظم الخطأ قولهم: ليس في تاريخنا تقاليد ولا تراث في التجسس.

وكنت قد كتبت في «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٤/٩/٩م، مقالا ذكرت فيه بعض الاشارات في هذا الموضوع. فوجدت انه لا بد للعودة اليه، مع تفصيل اكثر سعة.

المخابرات لها في تاريخنا امجاد

ان (استطلاع الاخبار) وهو التعبير الاسلامي (للمخابرات)، لم يكن غريبا عن الدول الاسلامية ولا مستهجنا، تجاه الاعداء. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل بعض اصحابه ليترصدوا قريشا ويعلموا من اخبارهم. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يطوف ليلا بين الدور في المدينة ليراقب احوال رعيته.

وعندما توجه سعد بن ابي وقاص لفتح العراق، كتب له عمر: «وإذا وطئت ارض العدو فبث العيون بينك وبينهم، ولا يخفى عليك امرهم... ولتكشف الطلائع عوراتهم...».

فلما جاء الامويون وتبعهم العباسيون عنوا عناية شديدة باستطلاع اخبار الروم البزنطيين. وتفوق في ذلك الايوبيون ضد الصليبيين، ثم سلاطين المماليك ضد التتار. وكانوا ينفقون على ما نسميه (التجسس) مبالغ كثيرة جدا، ويسلكون فيه مسالك مختلفة. واعظم من بالغ في الانفاق على ذلك الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل. فقد كان يستعين لمعرفة الاخبار بنساء الجنود الصليبيين، فكن يرسلن اليه اخبار تحرك الجيوش الصليبية.

ومن الطريف ان نستمع اليه يتحدث عن ذلك.

فقد كان في ايامه عالم مؤرخ حنبلي هو (سبط ابن الجوزي) الذي الف كتاب (مرآة الزمان في تاريخ الاعيان). وكان على ما يبدو لا يعرف امور سياسة الدول. فعاتب الملك المعظم يوما على انفاقه الاموال الكثيرة على التجسس. فقص عليه المعظم بعض ما فعل وانفق وسأله رأيه.

فحدثه ان الامبراطور فريدريك الثاني ملك الصليبيين عزم مرة على مهاجمة دمشق. فأراد ان ينزل عكا بغتة ويتجه منها الى باب دمشق. فبعث فارسا عظيما ليهيىء له الأمر. وقال له: اخف الأمر، حتى نغير بغتة.

قال المعظم: وكان لنا بعكا امرأة من الصليبيات تتجسس لنا. فعلمت بالأمر فكتبت الي تخبرني. فبعثت لها ثيابا ملونة وعنبرا ومقانع حرير، فلبستها واجتمعت بالفارس وقد ارتدتها. فدهش وقال: من اين لك هذا؟ قالت: صديق لنا من المسلمين ارسله الي. ثم مازالت تتلطف بالفارس، وتطلب مني الهدايا فتقدمها له وتسأله عن الاخبار. حتى صار يطلعها على كتب الانبرور اليه، فترسلها الي وتسأل: ماذا يجيب عنها.

قال المعظم للسبط: فلو لم أدار عن المسلمين، وأعمل على ابعاد الاذى عنهم، لجاء الانبرور، وأسر من اهل الشام، وساق من مواشيهم، واموالهم، ما لا يعد، ولا يحصى. فأنا افدي المسلمين بالشيء اليسير، واحفظ الخطير بالحقير».

يبيع الزيت ليتجسس

ولم يكن المعظم يقتنع ان يتجسس له النساء والرهبان، بل كان يتنكر ويخرج بنفسه متقمصا، ويدخل خفية الى ما جاوره من بلاد الصليبيين، يستطلع الاخبار. ولقد دخل مرة عكا وفيها الصليبيون يكشف أحوالها، وقد تزيا بزي بائع زيت، واقام بها اياما ثم عاد الى دمشق، ورأى عن كثب ما يستعد له العدو.

ولو تتبعنا أخبار التجسس واستطلاع الاخبار عند المسلمين لجاء منها مجلدات. وبمثل تلك الهمم، ومثل اولئك الرجال، استعيدت القدس وطرد الصليبيون.

استطلاع اخبار الرعية

لكن استطلاع الاخبار لم يقف في الدول الاسلامية على الاعداء وأيام الحروب لأن فيه دفعا لاخطار خارجية، بل اهتم الملوك والسلاطين باستطلاع أخبار الرعية، ومعرفة تحركاتها، وميولها وأقوالها، اي ما يسمى في ايامنا (بالاستخبارات الداخلية).

يقول الجاحظ في كتاب (التاج): ومن أخلاق الحاكم البحث عن سرائر خاصته وعامته، وإذكاء العيون عليهم خاصة وعلى الرعية عامة. ولا يكون شيء أهم ولا أكبر في سياسة ملكه وانتظامه من الفحص عن ذلك. ومتى غفل عنه فليس له من التسمية بالملك إلا مجرد الذكر.

ويشير الجاحظ في عبارته الاخيرة الى بني امية. فقد سئل بعض الامويين عن سبب زوال ملكهم فأجاب: إن السبب أمران: الأول: انهم كانوا يكرمون أعداءهم ويدارونهم، ويتوددون اليهم، ويهملون اصدقاءهم ومن قام معهم. فلما وقعت الواقعة وهاجمهم العباسيون بأهل خراسان شمت بهم الاعداء، ولم يسارع لنجدتهم الاصدقاء لتخليهم عنهم.

والثاني: انهم كانوا يهملون استطلاع اخبار رعيتهم. فكانت الاخبار مستترة عنهم، لا يدرون ما يجري في الخفاء، ولا يعدون العدة لدرء الأخطار.

وكان العباسيون أول من نظم امر استطلاع اخبار الرعية، وكان من وظائف الدولة وظيفة (صاحب الخبر) او ما يسمى اليوم (مدير المخابرات). وكان له في كل بلد، بل في كل سوق وطريق عيون. وهؤلاء العيون هم الذين قبضوا على ابراهيم المهدي الذي بويع بالخلافة ايام المأمون، وكان مستخفيا، فتزيا بزي امرأة وخرج، فقبضوا عليه.

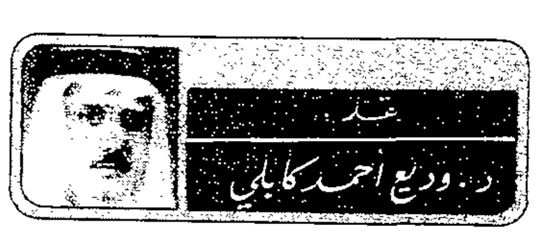
ويلغ من عناية الخلفاء والولاة بهذا الامر انهم كانوا يوصون به اولادهم عند موتهم او في حياتهم. فنجد في وصية ابي جعفر المنصور لابنه المهدي: «... وأعد رجالا بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار، ورجالا بالنهار لمعرفة ما يكون في الليل». وأضاف: «ولا تنم، وإياك. فإن أباك لم ينم منذ ولي الخلافة، ولا دخل عينه الغمض إلا وقلبه مستيقظ».

وجاء في وصية طاهر بن الحسين لابنه عبد الله لما ولاه المأمون الرقة ومصر وما بينهما: «ولا تأخذك في أحد من رعاياك محاباة ولا مجاملة. وتثبت، وتأن، وراقب... واجعل في كل كورة من عملك أميناً يخبرك بخبر عمالك، ويكتب اليك بسيرهم واعمالهم حتى كأنك مع كل عامل في عمله معايناً لأموره كلها...».

ولا يتسع المقال لشواهد أخرى. لكن ما ذكرناه لا يدع مجالا للريب أنه كان لنا تقاليد وأمجاد في استطلاع الاخبار على انواعه. بل ثبت ايضا ان الغرب تعلم ذلك منا في فترة الحروب الصليبية.

أما نشاط مخابراتنا المعاصر فقد تبدي لنا الايام منه الكثير. ولعل من أوائل القطر كتاب (كنت جاسوسا في اسرائيل) للكاتب الصحفي صالح مرسي، الذي نشر على حلقات في هذه الجريدة الكريمة، ثم ظهر في كتاب مستقل.

رسالة إلى أوبك: الإنتاج وليس الأسعار!



تناقلت وكالات الانباء في الفترة الاخيرة تصريحات لكبار المسؤولين في اوبك تدعو الى زيادة الاسعار خلال الاجتماع القادم للمنظمة وقد قيل ان السبب لتلك الدعوة هو تحسن اسواق البترول العالمية، وزيادة الطلب على بترول اوبك، حيث ان سعر البرميل قد تجاوز في السوق الفورية ذلك السعر الرسمي الذي حددته المنظمة في اجتماعها الاخير، وهو ١٨ دولارا للبرميل.

ولا شك ان ارتفاع السعر يدل على التزام جيد من جميع الاعضاء بالحصص والاسعار المتفق عليها، كما انه يمثل نجاح تلك الاستراتيجية التي تسعى الى تحقيق الاستقرار في سوق البترول العالمي.

ولكن.. حتى يستمر ذلك النجاح الذي تحقق خلال الستة شهور الماضية: ... لا بد من عدم التسرع في رفع الاسعار الرسمية بمجرد حصول تحسن طفيف في ظروف الطلب وذلك للاسباب التالية:

اولا: نحن مقبلون على فصل الصيف. والذي يتسم عادة بتراخي الطلب على البترول عن معدلاته العالية خلال شهور الشتاء، وخصوصا ان اوروبا قد شهدت شتاء قارصا هذا العام لم يحدث منذ عشرات او مئات السنين.

ثانيا: ان الفكرة السائدة (STEREOTYPE) لدى الدول المستهلكة ان منظمة اوبك هي منظمة احتكارية (CARTEL) تسعى دائما الى ابتزاز الدول المستهلكة عن طريق رفع الاسعار كلما كانت الفرصة مواتية، ولا بد من محاربة تلك الفكرة الخاطئة عن اوبك لدى الدول المستهلكة، وخصوصا ان تجربة الدول المستهلكة مع اوبك في السبعينات (الحظر البترولي) والرفع المتتالي للاسعار عام ١٩٧٣م و١٩٧٩م مازالت عالقة بالأذهان.

ثالثا: عدم جدوى رفع الاسعار من الناحية الحسابية، حيث ان ما يمكن تحقيقه من خلال رفع الاسعار يمكن تحقيقه من خلال زيادة الانتاج مع الابقاء على السعر الحالي لاطول فترة ممكنة. ويمكن ايضاح ذلك بعملية حسابية بسيطة.

حيث ان اوبك تنتج الان حوالي ١٥ مليون برميل يوميا، وتبيعه بمتوسط سعر يتراوح حول ١٨ دولارا للبرميل، فان ما تحصل عليه اوبك من عوائد مالية يصل الى ٢٧٠ مليون دولار يوميا (وهو حاصل ضرب ١٥ × ١٨).

فلو فرض ان المنظمة قررت رفع السعر الى ٢٠ دولارا للبرميل مع الابقاء على سقف الانتاج الحالي بدون زيادة (حيث ان ظروف السوق الان لا تسمح بزيادة كلا من الاسعار وكمية الانتاج في نفس الوقت) فان العائد الكلي سيرتفع الى ٣٠٠ مليون دولار يوميا (١٥ × ٢٠).

ولكن المنظمة يمكنها ان تحصل على ما تريده عن طريق رفع سقف الانتاج الى ١٦,٦٦ مليون برميل يوميا (بدل ١٥ مليون برميل الان) بدون اللجوء الى رفع الاسعار وتحمل مسؤولية زيادة الاسعار، وما يترتب عليه من ردود فعل عكسية لدى المستهلكين (١٦,٦٦ × ١٨ = ٣٠٠).

يتضح لنا من خلال تلك العملية الحسابية البسيطة انه قد يكون من الافضل بل من مصلحة دول اوبك المحافظة على السعر الرسمي الحالي كما هو بدون زيادة، ومحاولة الحصول على ايرادات اعلى عن طريق زيادة الكمية المعروضة لمقابلة الزيادة الطفيفة في الطلب، وعدم السماح للاسعار بالارتفاع في المرحلة الحالية حتى تتضح الصورة تماما فيما بعد.

وبهذا يمكن زيادة الايرادات التي تحصل عليها دول المنظمة، والاستفادة من تحسن ظروف الطلب بدون اللجوء الى زيادة الاسعار، وافزاع المستهلكين، واشعارهم بأن اوبك تريد استغلال ظروف تحسن الطلب.

كيفية توزيع الزيادة..؟

قد يتساءل البعض عن كيفية توزيع تلك الزيادة المقترحة في سقف الانتاج على الدول الاعضاء.. وخصوصا ان هذه المشكلة قد تسببت في حدوث بعض الخلافات في الماضي..؟

وحتى يمكن تلافي تلك المشاكل مؤقتا يمكن الاتفاق حول توزيع تلك الزيادة بنسبة متساوية على جميع الاعضاء منعا للخلافات، اي ان كل دولة لها الحق في زيادة كمية انتاجها المتفق عليها سابقا بنسبة ١١٪.

لماذا زيادة الانتاج وليس الاسعار؟

طالما ان السوق العالمي بدأ يستجيب لاغراء السعر المنخفض، وبدأ الطلب العالمي في الازدياد، فمن الافضل تشجيع العالم على زيادة استهلاكه من البترول في الفترة الحالية، حيث ان معظم دول الاوبك لديها طاقة انتاجية فائضة، كما ان ذلك لن يتيح لاعداء اوبك الصاق تهمة زيادة الاسعار بالمنظمة، واقناع الرأي العالمي بأن هم اوبك الاول هو رفع الاسعار واستغلال المستهلكين بدل تلبية حاجة العالم من الطاقة.

ولذلك فلا بد للمنظمة ازالة الانطباع لدى المستهلكين. وخصوصا ان مصالح اوبك لن تتأثر حيث ان كلا من زيادة الاسعار او زيادة الانتاج ستؤدي الى نفس النتيجة التي ترغب فيها المنظمة الا وهو زيادة عائدات الدول الاعضاء من البترول.

كما ان تقبل العالم لقرار اوبك زيادة الانتاج بدل زيادة الاسعار سيكون افضل كثيرا.

كما ان زيادة الاسعار ستحد، ولو قليلا من زيادة الطلب على البترول في المستقبل، وهذا ما لا تريده المنظمة.

اي سعر يمكن المحافظة عليه ؟؟

قد يتساءل البعض عن اي سعر يجب المحافظة عليه.. اهو السعر الرسمي ام السعر الحقيقي ؟

فحيث ان السعر الرسمي يتحدد بالدولار الامريكي، وحيث ان سعر الدولار في انخفاض مستمر فان معنى ذلك ان السعر الحقيقي ينخفض مع انخفاض الدولار.

وهذه المشكلة يمكن التغلب عليها، في نظرنا، بربط سعر البترول بوحدة حقوق السحب الخاصة (ح س خ) وهي وحدة حسابية مكونة من العملات الخمس الدولية الرئيسية (الدولار الامريكي ٤٢٪، المارك الالماني ١٨٪، الجنيه الاسترليني ١٣٪، الفرنك الفرنسي ١٣٪، الين الياباني ١٣٪).

وحيث ان سعر وحدة (ح س خ) مرتبط باسعار تلك العملات، وحيث ان الانخفاض في سعر الدولار يقابله ارتفاع قيمة العملات الاربع الاخرى، فان سعره اكثر استقرار من سعر البترول.

وعليه فاذا حدد سعر البرميل بـ ١٨ وحدة من (ح س خ)، بدلا من ١٨ دولارا للبرميل فان سعر البترول سيكون اكثر استقرارا، بل واعلى عائدا للدول المصدرة للبترول، ولذلك فان تثبيت سعر البرميل عند ١٨ وحدة من (ح س خ) سيعطي للدول المستهلكة احساسا بأن سعر البترول ثابت لم يتغير، وفي نفس الوقت يحمي الدول المصدرة من انخفاض سعر الدولار، ويحقق للدول المصدرة عائدا اعلى مما هو عليه لو كان السعر محدد بالدولار.

وهكذا يمكن ضرب عصفورين بحجر واحد..

اولا: تثبيت السعر عند رقم ١٨.

ثانيا: تحقيق معدل عائد اعلى لاعضاء اوبك.

رأي الشرق الأوسط

غليان الأرض المحتلة

الوضع داخل الأرض العربية المحتلة يزداد غليانا كل يوم تحت ضغط عمليات الارهاب الصهيونية التي يتعرض لها سكان هذه الاراضي سواء على يد سلطات الاحتلال او مجموعات المستوطنين الصهاينة الذين تدعمهم القوات الاسرائيلية.

فخلال اليومين الماضيين اقتحم المستوطنون قرية عربية في قضاء نابلس واعتقلوا برفقة جنود الاحتلال عددا من أبناء القرية بحجة تعرض سيارات المستوطنين للرشق بالحجارة في الوقت الذي اقتحمت فيه القوات الاسرائيلية مخيما عربيا يقع بين مدينتي الخليج وبيت لحم بحجة القاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية.

وتحت هذه الحجج وبدعم من قوات الاحتلال الاسرائيلية أصبح المستوطنون الصهاينة يتمتعون بحرية اقتحام القرى العربية في ارض فلسطين المحتلة بل ويتولون بأنفسهم اعتقال ابناء هذه القرى دون اي منع أو ردع أو قانون يجرمهم.

وتكتمل صورة المعاناة التي يعيشها ابناء الارض المحتلة بعمليات مصادرة الاراضي الزراعية العربية وهدم بيوت العرب اصحاب الارض الاصليين.

ولعل ابرز رد على هذا التعسف الصهيوني هو تصاعد عمليات المقاومة العربية ضد الاحتلال في الأرض المحتلة بجميع اشكالها بما في ذلك المواجهات والاشتباكات اليومية مع حركات المستوطنين الارهابية التي تشكل رأس الحربة في تنفيذ مخطط واسع النطاق يستهدف فرض الأمر الواقع من خلال طرد العرب من قراهم وتحويلها الى مستوطنات صهيونية تكون مدخلا لتصفية الشعب الفلسطيني وقضيته.

ولكن المؤكد ان ابناء الأرض المحتلة مدركون تماما لابعاد هذا المخطط ومن هنا كان تصاعد مقاومتهم ونضالهم ضد الاحتلال بكل صوره.

وجهة نظر غربية

تركيا تنوي رفع العزل عن زعماء الاحزاب السياسية السابقين

يكتبها اليوم روبرت ليتل

اعلن رئيس الوزراء التركي، تورجوت أوزال، في محاولة مدروسة بعناية لنزع اسلحة المنتقدين الأوروبيين للمؤهلات الديمقراطية لبلاده في اعقاب الطلب الرسمي الذي قدمته تركيا لتصبح العضو الثالث عشر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، عزم حكومته على السعي الى اجراء تعديلات في الدستور من شأنها رفع الحظر الذي فرض على زعماء الاحزاب السياسية السابقين في سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٠.

وكان هذا العزل قد فرض بقرار من مجلس الامن القومي الذي شكل من ستة اعضاء بعد انقلاب ابيض نحى الحكومة الائتلافية اليمينية برئاسة سليمان ديميريل عن الحكم، متهما اياها واحزاب المعارضة بالتسبب في انهيار القانون والنظام مما اوصل البلاد التي كانت في حالة اقتصادية سيئة الى حافة حرب أهلية.

وفي ظل دستور جديد تمت المصادقة عليه في استفتاء عام في علم ١٩٨٣ نصب رئيس مجلس الامن القومي، الجنرال كنعان ايفرين بعدئذ رئيسا مدنيا للجمهورية وشكل حزب الوطن بزعامة أوزال الحكومة اثر انتخابات استبعدت منها الاحزاب الرئيسية السابقة وزعماؤها.

ومنذ ذلك الحين استعيد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي تدريجيا بقيادة أوزال وحكومة حزب الوطن.

وبينما شدد اوزال باستمرار على عزم حكومته على اقامة صلات قوية مع جيران تركيا في الشرق الاوسط، فانه يعتقد بأن العضوية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية من شأنها ان تهيء جسرا له قيما ـ من الناحيتين الاقتصادية والاستراتيجية بين العالم العربي وأوروبا الغربية.

غير ان تركيا، منذ استعادة الديمقراطية فيها عام ١٩٨٣، اعيد قبولها عضوا في مجلس اوروبا الاوسع نطاقا المكون من ١٧ دولة. ومع ذلك فقد عبرت بلدان كالدانمارك وفرنسا عن تحسب وانتقاد تجاه مسألة الحقوق السياسية والانسانية.

وقد اعلن اوزال، من اجل قطع شأفة هذا الانتقاد، تأييده لخطوات تعديل المادة المؤقتة رقم اربعة من دستور علم ١٩٨٣ التي يحظر بموجبها على اكثر من ٢٠٠ عضو سابق في الجمعية الوطنية ترشيح انفسهم للانتخاب او القيام باي دور نشيط في الشؤون السياسية.

ومن بين هؤلاء الممنوعين عن العمل السياسي سليمان ديميريل وبولنت ايجيفيت، وهو رئيس وزراء سابق آخر وزعيم حزب الشعب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي. وقد واجه كل من ديميريل وايجيفيت في الآونة الاخيرة تهم انتهاك الحظر المفروض عليهما بكتابة مقالات والقاء خطب في اجتماعات جماهيرية عامة.

وفي خطوة لاسترضاء المنتقدين خارج البلاد وإزالة قدر من البريق عن النشاطات غير القانونية التي يقوم بها الساسة القدماء، يدور تكهن متزايد بأن أوزال سيدعو لانتخابات عامة مبكرة في خريف العام الحالي. وهو يأمل قبل ذلك في ان يكون قد رفع كليا الحظر الذي يقيد الاحزاب السياسية.

وحتى يفعل أوزال ذلك، فانه يحتاج الى تأييد احدى مجموعات المعارضة في الجمعية الوطنية على الاقل ليمرر الاجراءات التي من شأنها ان تسهل عليه تغيير الدستور. وقد وعد بالمقابل بتقديم اقتراح برفع الحظر. وسيكون للرئيس افرين بعدئذ قرار ما اذا كان سيصادق على مثل هذه الخطوات في نهاية الامر.

وفي البداية اوضح الحزب اليساري الذي يؤيد بولنت ايجيفيت، وهو الحزب الديمقراطي اليساري، انه سيؤيد أوزال. ولكن الحزب غير رأيه الآن بسبب نزاعات داخلية فيه على التكتيكات.

ويقول المعلقون السياسيون في انقرة ان تحول موقف الحزب الديمقراطي اليساري يحتمل ان يكون قد افقد ايجيفيت قدرا كبيرا من مصداقيته الواهنة كزعيم سياسي. ويقول بعضهم انه من المستبعد الآن ان يستطيع استرداد اي مكانة بارزة على المسرح السياسي في البلاد.

وحتى الآن مازال التأييد لديميريل يبدو قويا، ويتمثل في الاستجابة التي يتلقاها عن طريق تأييد حزب «الصراط المستقيم»، وهو التجمع البرلماني المحافظ الذي يؤيده علنا ولكن يحظر عليه ان يتزعمه بمقتضى شروط الحظر السياسي.

ويقر المسؤولون الاتراك بأنهم يتوقعون ان تقضي مفوضية المجموعة الاوروبية في بروكسل عاما او عامين في دراسة طلبهم قبل ان تقرر ما يجب ان يحدث. وما لم تكن جميع القيود على الاحزاب السياسية والافراد قد ازيلت كليا بحلول ذلك الحين، فإن طلب الانضمام سينتقض أوتوماتيكيا.

● روبرت ليتل صحفي وكاتب بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط وتنشر له مقالات في عدد من الصحف البريطانية.

إنّا القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صرطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا. (الفتح).

صدق الله العظيم

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,١٣	٤,٠٥	٣,٠٣	٣,٣٦	٣,١٨	٣,٥٥	٣,٣٧	٣,٢٢	٣,٢٢	٤,١٩	٣,١٣	٣,١٧	٤,٠٢	٤,١٤	٢,٥٩	٣,٢٩	٤,٤٣	٢,٥٧	[illegible]
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٦	٤,٣٧	٥,٠٧	٤,٥٩	٤,٢٥	٥,٢٠	٥,٠٧	٤,٥٣	٥,٣٩	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٢٢	٥,٢٤	٤,٣٢	٤,٥٩	٦,٣٩	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣٠	١٢,٠٨	١٢,١٦	١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	[illegible]
العصر	٣,٣٣	٣,٤٢	٣,١٨	٣,١٤	٣,٢٨	٣,٠٠	٤,٠٩	٤,٠٦	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٦	٤,٠٤	٣,١٩	٣,١٣	٤,٣٢	٦,٠٠	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٥٥	٧,٠٢	٦,٣٥	٦,٣٣	٦,٤٥	٦,١٥	٧,٣٠	٧,٢٧	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,٢٠	٦,١٣	٦,٤٨	٦,٣٦	٦,٣٣	٧,٠٢	٩,٢٣	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٥٥	٩,٠٢	٨,٠٣	٨,٣٣	٨,١٤	٧,٢٩	٩,١٢	٩,١٠	٨,٠٥	٨,٣٦	٧,٥٠	٧,٤٣	٨,١٣	٧,٣٦	٨,٠٥	٨,٢٢	١١,١١	٨,٢٣	١٠,١٥

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فانكوفر	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	٣,٥٤	٣,٤٤	٣,٤١	٤,٥٨	٣,٤٣	٢,٥٩	٣,٠١	٣,٢٦	٣,١٨	٢,٢٢	٢,٥٦	٤,٠٨	٣,٣٦	٣,٣٢	٣,٣٧	٤,٠٠	٣,٢٤	٤,٥٣	٢,١٥
الشروق	[illegible]	[illegible]	٥,٤٣	٥,٤٣	٦,٥٢	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٠٠	٥,٢٩	٥,٢٥	٣,٥٩	٤,٤٦	٥,١٦	٥,٣٤	٥,٤١	٥,٣٣	٥,٤٩	٥,٣٣	٦,٢٤	٤,٣٧
الظهر	[illegible]	[illegible]	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	[illegible]	[illegible]	٥,٠٧	٥,٥٥	٦,٠٩	٥,٤٠	٥,٠٢	٥,٢١	٥,٣٦	٥,٢١	٥,١٤	٥,٣٠	٤,٣٦	٥,٥٥	٥,٣٢	٤,٥١	٥,٠٠	٤,٤٨	٤,٥٥	٤,٠٩
المغرب	[illegible]	[illegible]	٨,٣١	٩,٣٦	٩,٣٢	٩,١٠	٨,٣٧	٩,٠٧	٩,١٥	٨,٥٦	٩,٣٠	٩,٢٧	٧,٥٤	٩,٤١	٩,٠٥	٨,١٤	٨,٢١	٨,١٢	٨,١٣	٧,٢٨
العشاء	١٠,٤٨	١١,٣٢	١٠,٢٢	١١,٢٩	١١,١٨	١١,١٢	١٠,٣٥	١٠,٥٧	١١,١٠	١٠,٥٤	١١,٠٠	١١,٠٩	٩,٢٦	١١,٣٠	١١,٠٤	١٠,٠١	١٠,٠٣	١٠,٠٢	٩,٣٨	٩,٤١

خواطر رمضانية

هكذا كانوا في رمضان

بقلم: الدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر

كان السابقون الأولون يغتنمون فرصة رمضان للسبق إلى الله في ميدان العمل الصالح ويخشون أن ينسلخ عنهم هذا الشهر العظيم من غير أن يحرزوا فيه اكبر نصيب من مرضاة الله وغفرانه... كانوا يصومون بجوارحهم عن الآثام والسنتهم عن الكذب والفحش وقول الزور... كانت بطونهم خالية من الطعام والشراب وفروجهم صائمة عن الرفث... وان تكلموا خرج كلامهم طيبا... فتحققت لهم التقوى التي ذكرها الله تعالى بقوله:... «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»... (البقرة/ ١٨٣).

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه... قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر... فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم، يرون أن من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن... ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر فإن ذلك حسن... وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اتيت على عبد الله بن مخرمة رضي الله عنه صريعا يوم اليمامة، فوقفت عليه. فقال: يا عبد الله ابن عمر هل أفطر الصائم؟... قلت: نعم. قال: فاجعل في هذا المجن ماء لعلي أفطر عليه. قال: فأتيت الحوض وهو مملوء ماء فضربته بحجفة معي. ثم اغترفت فيه، فأتيت به فوجدته قد قضى نحبه.

كان السلف الصالح والرعيل الأول في جهاد مستمر... جهاد لنشر دين الله وجهاد النفس في رمضان... وكانوا يستبشرون ويفرحون بقدومه اشد من فرحهم بقدوم غائب لهم اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم... فقد كان يدعو اذا دخل رجب... «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان».

وكانوا يعتمدون على العصي من طول القراءة في التراويح. وما كانوا ينصرفون إلا عند الفجر!!!... وبعضهم كان يختم القرآن في قيام رمضان في كل ثلاث ليال... وبعضهم في كل عشر... وكانوا في زمن التابعين يقراون بالبقرة في قيام رمضان في ثمان ركعات... ويرون أن قراءتها في اثنتي عشرة ركعة من التخفيف، وكان لابي حنيفة والشافعي ستون ختمة في رمضان في غير الصلاة... عن ابي يوسف، وعلي العبدان. وعبد الله بن اسيد. قالوا: كان ابو حنيفة يختم في رمضان ستين ختمة، ختمة بالليل واخرى بالنهار... وكان اذا دخل رمضان تفرغ لقراءة القرآن... فإذا كان العشر الأواخر فقلما استطاع أحد أن يكلمه... وكان مالك اذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم، واقبل على تلاوة القرآن من المصحف، وكانوا يسمونه شهر القطيعة من الخلق والاقبال على الخالق.

كان السابقون يواسون الفقراء في افطارهم، او يؤثرونهم على انفسهم، ويطوون هم على الجوع... فكان ابن عمر يصوم ولا يفطر إلا مع المساكين، فاذا لم يجد، أو منعه أهله عنهم لم يتعش تلك الليلة... وكان اذا سأله سائل وهو على طعامه اخذ نصيبه من الطعام وقام فأعطاه للسائل... فربما رجع فوجد أهله قد أكلوا ما بقي من الطعام... فيصبح صائماً وما أكل شيئا.

ومما يروى عن الامام الورع التقي (أحمد بن حنبل) ان جاءه سائل وكان صائما، فدفع اليه رغيفين كان قد اعدهما لفطره ثم طوى واصبح صائما.

ولم تكن المؤمنات من السلف الصالح اقل نصيبا في العناية برمضان من رجال المؤمنين... فهاهي عائشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها كان من عادتها في رمضان أن تقرأ القرآن الكريم في المصحف اول النهار لتبدأ يومها بأحسن الكلام... وكانت تحيي ليلها بالقيام... ثم تنام لتستريح بعد طلوع الشمس... وهي التي حرصت على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم اي دعاء يستحسنه لها إن علمت ليلة القدر حتى تدعو به فقال لها قوله:

«اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني».

وكانت ربما مد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وهو معتكف بالمسجد لتغسله ثم يعود لمعتكفه... وهؤلاء امهات المؤمنين كانت كل واحدة منهن تشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يصنع في رمضان من صيام وقيام وبذل وجود وجهاد... فاذا تهجد بالليل شاركته وقامت بجواره... وتلك صفية أم المؤمنين تزور رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فلا يرضى بتركها ترجع منفردة فيودعها، ويراه رجلان يسير معها، فيريد رسول الله أن يسن لنا دفع الاتهام عن النفس والذود عن العرض... فيقول لهما:... «إنها زوجتي صفية»... ولما تعجبا قال لهما: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سراء».

... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله ولاسيما في العشر الأواخر ليساهمن معه في احياء الليل... وكان اذا اعتكف بالمسجد اكثرت نساؤه من زيارته والتردد عليه ومعاونته وتشجيعه حتى كن يعتكفن معه أحيانا رجاء نيل البركة في ليلة القدر... ولما علم الرسول صلى الله عليه وسلم انهن تنافسن في الاعتكاف معه بالمسجد خشي أن تعمل الغيرة عملها ويدخل في عملهن المباهات... فأمر بنزع خيامهن التي كانت للاعتكاف... واحترمت نساء النبي رغبته... وبعد وفاته كن يعتكفن مثله... لقول عائشة رضي الله عنها.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٣٤

خواطر ومشاهدات عن تعليم البنات

قلت لكم ان من تدعونهم اهل الحضارة من سكان اوروبا وامريكا، توهموا ان الحرية المطلقة هي التقدم وهي الرقي، وان الخير فيها والسعادة من ثمراتها، فاطلقوا ابناءهم وبناتهم من كل قيد، ورفعوا من بينهما كل حجاب، واباحوا لهما كل ممنوع، فهما يعملان مايشاءان، وصارت البنات متكشفات، وصار معلنا حتى في الحدائق والساحات، ما كان يجري في المخدع بين الازواج والزوجات، ثم صور ذلك في المجلات، بل لقد اثبتوه في شرائط مايدعونه «الفيديو»، بالاصوات والحركات، ثم عرضوا ذلك للبيع، يصل اليه من ملك ثمنه، والف ذلك الكبار، واحبه ونشأ عليه الصغار، وجعلوا مما يدرس في المدارس وصف «تلك الاعضاء ولما كنت في المؤتمر السنوي الذي يعقده المركز الاسلامي في آخن، وكان معقودا في تلك السنة في «سلدورف»، جاءني اخ مسلم من الاخوان الطيبين، ومعه بنت له قد راهقت سن البلوغ، يسألني ان أوضح لها امرا لا يمكن ذكره هنا، يتصل بالاعضاء التناسلية للرجل، ففتحت عيني دهشة وحسبته مجنونا، او مازحا مزحا ثقيلا، واذا به يخرج الي الكتاب الذي تدرس فيه البنت في المدرسة، وفيه الصور الملونة الواضحة، الفاضحة لهذه الاعضاء، عند الرجال وعند النساء في حالاتها كلها، وقد روى الطبيب العالم الاستاذ في كلية الطب الدكتور محمد علي البار في كتابه الذي اتمنى ان يقرأه الناس جميعا: «عمل المرأة في الميزان» روى ان مدرسة شابة كانت تنزع ثيابها على مهل امام الطلاب البالغين الكبار، الذين جعلوها مدرسة لهم لتعلمهم بالمشاهدة والعيان بيان ماقرأوا وصفه في الكتاب، وانها لما منعتها وزارة المعارف، قامت كبريات الجرائد البريطانية، تدافع عنها وتنشر صورتها على الحالة التي وصفتها، لتضمن تأييد القراء لها في دفاعها، عن الرذيلة، فأيدوها، حتى الزموا وزارة المعارف باعادتها الى عملها، والاذن لها بان ترجع الى ما كانت تصنع.

•••

وكانوا يقولون لنا دائما ان اسباب «الشذوذ الجنسي» هو حجاب النساء، الذي امر به الاسلام، فلماذا ينتشر هذا الشذوذ في بلاد ما فيها حجاب كانجلترى؟ حتى لقد اباحوه فيها للبالغين بقانون، وبارك كبير اساقفة كونتربري، كما نشروا في الصحف، هذا القانون.

وكانوا يقولون لنا، اننا لوعودنا الصغار على الاختلاط من رياض الاطفال، لانقطعت اسباب الفساد، فما لهم وقد تعودوا عليه هناك، لم يزدادوا الا فسادا، لم يهدىء ذلك سعار الشهوة في نفوسهم، ولم يخفف من عنفه لديهم حتى اننا لنسمع كل يوم في كل بلد من بلادهم، اخبار جرائم الاغتصاب، والعدوان على عفاف النساء، ارجعوا الى كتاب الدكتور الباز تجدوا ما تشيب له رؤوس الصغار مما يقع في المدارس، وفي الجامعات، وما وقع للمدرسة حاملة الماجستير مع الاستاذ الكبير الذي اقاموه مشرفا على رسالتها التي تعدها للدكتوراة، فلم يقنع بأن يكشف ما في رسالتها من علم، بل طلب ان تكشف له عما تحت ثيابها من اعضاء الجسم.

وكان ما كان مما لست اذكره. فظن (خيرا) ولا تسأل عن الخبر. واخبار البنات اللواتي جعلوهن مجندات وشرطيات مع الضباط والرؤساء. خبروني ماذا كانت عاقبة هذه الحرية؟ هذه العاقبة امامكم، ترونها وتسمعون الحديث عنها.

هذه «السويد»، وجاراتها التي قطعت ابعد الاشواط في هذا المضمار، ماذا حل بها؟ هل وجدت سعادة الحياة؟ هل وصلت الى طمأنينة النفس؟ أم زادت فيها الامراض النفسية، وانتشر القلق والاضطراب، والهرب من الحياة بالمخدرات؟ ثم الفرار بالانتحار.

هذا هو المثل امامكم، احصاءات رسمية، وحقائق مشاهدة، والامراض التي ابتليت تلك الامم بها، ولم تكن من قبل تعرفها، والتي هي بوادر مما خبر به رسول الله عليه الصلاة والسلام، مما اطلعه الله عليه من بعض الغيب، وهو لا يعلم الغيب، حين بين انه ما فشى الزنا في قوم الا انتشرت فيهم امثال هذه الامراض، قال ذلك رسول الله من نحو خمسة عشر قرنا، من قبل ان يظهر «الايدز» ومن قبل المرض الإفرنجي «السفلس» والسيلان، وتلك المصائب الكبار، افيشك منصف بعد هذا انه رسول الله؟

•••

انه لا يزال منا من يحرص الحرص كله على الجمع بين الذكور والاناث، في كل مكان، يقدر على جمعهم فيه، في المدرسة، وفي الملعب، وفي الرحلات، والممرضات مع الاطباء، والمرضى في المستشفيات، والمضيفات مع الطيارين والمسافرين في الطيارات، وما ادري وليتني كنت ادري: لماذا لا نجعل للمرضى من الرجال ممرضين بدلا من الممرضات؟ هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل لديكم برهان، فتلقوه علينا؟ ان كان كل ما يهمكم في لعبة كرة القدم ان تدخل وسط الشبكة، افلا تدخل الكرة في الشبكة ان كانت افخاذ اللاعبين مستورة؟ خبروني بعقل يا ايها العقلاء؟ لقد جاءتنا على عهد الشيشكلي من اكثر من ثلاثين سنة، فرقة من البنات، تلعب بكرة السلة، وكان فيها بنات جميلات، مكشوفات السيقان والافخاذ، فازدحم عليها الناس حتى امتلأت المقاعد كلها، ووقفوا بين الكراسي، وتسوروا الجدران، وصعدوا على فروع الاشجار، وكنا معشر المشايخ نجتمع يومئذ في دار السيد مكي الكتاني رحمة الله عليه، فانكرنا هذا المنكر، وبعثنا وفدا منا، فلقي الشيشكلي، فأمر، غفر الله له بمنعه وبترحيل هذه الفرقة وردها فورا من حيث جاءت، فثار بي وبهم جماعة يقولون: اننا اعداء الرياضة، واننا راجعيون، واننا متخلفون. فكتبت ارد عليهم، اقول لهم: هل جئتم حقا لتروا كيف تسقط الكرة في السلة؟ قالوا: نعم قلت: لقد كذبتم والله، انه حين يلعب الشباب تنزل الكرة في السلة سبعين مرة فلا تقبلون عليها مثل هذا الاقبال، وتبقى المقاعد نصفها فارغا، وحين لعبت البنات نزلت الكرة في السلة ثلاثين مرة فقط، فلماذا ازدحمتم عليها وتسابقتم اليها؟ كونوا صادقين ولو مرة واحدة، واعترفوا بانكم ماجئتم الا لرؤية افخاذ البنات. وقد سبق مثل هذا الكلام في الحلقة ١٤٢ من هذه الذكريات.

•••

اذا انشأت الحكومة حديقة، فغرست فيها سنديانة، ومرت عليها ثلاثون سنة، حتى صارت دوحة عظيمة، ممتدة الجذور، فمن يستطيع ان يقتلعها بيديه وايدي العصبة من اصحابه، وان غرزت دعامة من الاسمنت وجعل لها اساس ضخم في باطن الارض، واذرعة تمتد من هذا الاساس الى الجوانب كلها، وجفت الدعامة ويبست حتى صارت كالراسيات من صخرات الجبل، فمن يقدر ان يقتلعها؟

ان الشهوة التي غرسها الله وغرسها في نفس الذكر للانثى والانثى للذكر امتن من تلك السنديانة، وتلك الدعامة، انها غريزة، غرزتها وغرستها يد الله. فهل تنزعها او تزعزعها يد بشر؟ وشريعة الاسلام انما شرعها الذي خلق هذه العوالم كلها، فما كان الله ليقر فينا غريزة ثم يأمرنا بانتزاعها، ما قال لنا الشرع اقتلوها، ولكن قال لنا هذبوها، ما امرنا برهبانية تقاوم فيها طبيعة الله في نفوسنا، ولكن نهانا عن اباحية تقتل اكرم صفات البشر فيها، ان هذه الغريزة كالسيل الدفاع الذي ينزل من شعب الجبل، نزول القضاء، فلا يستطيع احد ان يقف في وجهه اذا انطلق، وما قال لنا الله قفوا في وجهه، ولا تركنا نهمله حتى يجرفنا ويهلكنا ويهدم دورنا، ولكن قال لنا:

شقوا له في الارض شقا، يمشي فيه. تستفيدون منه وتدفعون عن انفسكم اذاه، وانا احمد الله على ان مدارس البنات هنا في المملكة لا تزال على خير، ولكن كل صحيح الجسم معرض للعدوى، اذا كان يحف به من كل جانب من يحمل جرثومة المرض، واذا نحن لم نتخذ اسباب الوقاية كلها ولم نبق على حذر دائم اصابنا المرض.

والمسؤول الأول آباء البنات، هم المسؤولون عند الله الذي استرعاهم بناتهم، واستحفظهم اياهن، ومنعهم ان يسلكوا بهن سبيل المعصية، او يتوجهوا بهن الوجهة التي توصل اليها، فلا تسافر البنت وحدها، بل لا يسافر الاب بها ولا باخوتها الصغار الى بلاد الكفار، بلا داع يدعو الى ذلك، فتنطبع في نفوسهم صور تفسد عليهم مستقبل ايامهم، وتبعدهم فيها عن طريق دينهم واخلاقهم.

ولا يدع ابنته تنزل الى السوق وحدها، ولا تتصل بالهاتف بالشبان، ولا تشير من النوافذ الى ابناء الجيران.

لقد كان مما ابتلينا به هذه البيوت، التي اثرناها على بيوتنا، واستبدلناها بها، حيث تتقابل النوافذ، فيرى الشاب بنت الجيران وتراه، ولو اطاع هوى نفسه، ووسواس شيطانه، واتبعت هي هواها وشيطانها لكلمها وكلمته، ثم لقابلها عند الباب، ثم ماشاها في الطريق.

ولو كان يعقل لعلم ان لبنت الجيران اخا، وان له هو اختا، وان ما يتمناه منها يتمنى مثله من اخته اخوها، ثم يكون بعد ذلك موقف الحساب امام رب الارباب، فماذا يعدان له من جواب.

ومن اسباب الفساد الذي جد هذه السيارات، يتخذها فساق الشبان مصيدة لاصطياد البنات، على ان البنت ان صدته، ما اقدم، وان عبست في وجهه ما ابتسم.

ولقد كان من الطالبات لما كنت ادرس في الثانوية الاولى في الشام، واحدة جمع الله لها الذكاء مع الجمال والمال، وكادت تكون مكملة لولا شيء فيها من الزهو ومن الكبرياء.

تركت التدريس، ومرت ثلاث سنوات فقط، فلمحتها مرة، وانا على قوس المحكمة بين الداخلات الى الغرفة الثانية، وكانت في محكمتنا يومئذ في الشام غرفتان، لكل غرفة قاضيها، وكان ذلك سنة ١٩٥٢م، وكان معها ابوها، فوجدت ان من المروءة والوفاء ان استدعي الاب اسأله عن حاله وحالها، لعلي اقدر ان اساعده او اساعدها، فدعوت به وجاءت البنت معه، وكان العهد بها ان وجهها الورد ينضح صحة وشبابا، وان جبينها يرتفع كبرا وترفعا، وكان ابوها في العادة، شامخ الانف، ظاهر الكبر، معتزا بمنزلته وغناه، فاذا انا اراه لما وصل الي، قد ذل، واستكان، واذا هي شاحبة الوجه، غائرة العينين، سعفاء الخدين، كانها لم تكن الطالبة التي عرفتها، وكانها كبرت عشر سنين في هذه السنوات الثلاث، فسألت اباها ما شأنها، وهل استطيع ان اساعده بشيء، قال: لا. شكرا، قلت: هل لكما دعوى؟ (اي قضية)؟ فسكتت هي، وامتلأت بالدمع عيناها، وارخت حياء بصرها، وقال هو: نعم، انها دعوى تفريق، انها تطلب الطلاق من زوجها، واشار الى رجل ما ان رأيته حتى عرفته، لقد كان خادما في دارهما، وكان شابا ناضر الشباب، قوي الجسد، عريض المنكبين، فدخل الشيطان بينه وبينها، حتى اوصلهما الى الغاية التي يسعى اليها، فلم يجد ابوها الا ان يزوجه بها سترا للفضيحة، فما ستر الزواج فضيحته، ولكن اظهرها، ووقع بينهما الخلاف، حتى انتهى الى المحكمة، وكانت هذه عاقبة الانحراف، عن طريق الشرع، اذ جمع ابوها بينها وبين هذا الخادم في الدار.

•••

وهذا الذي سردته ليس منه والحمد لله شيء في مدارس المملكة، ولاتزال على الطريق السوي، ولكن من رأى العبرة بغيره فليعتبر وما اتخذ احد عند الله عهدا ان لا يحل به ما حل بغيره ان سلك مسلكه، فحافظوا يا اخواني على ما انتم عليه، واسألوا الله وأسأله معكم العون ان المدارس هنا،

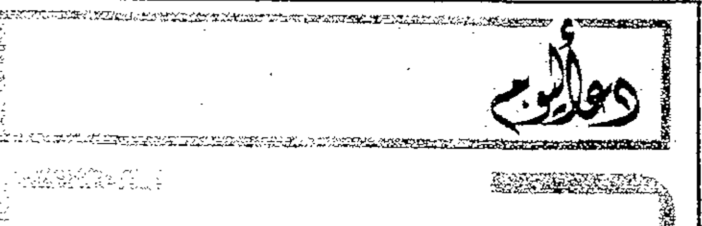
لاتزال بعيدة عن الاختلاط، قاصرة على المدرسات والطالبات، ولما كنت اذهب الى مسكن الطالبات في الحفاير، وكان ذهابي على موعد مضروب، في وقت محدد، كنت اقف مع ذلك على الباب لا ادخله حتى يحتجبن جميعا، وكانت سيارة الرياسة تأخذهن من بيوتهن وتعيدهن من المدرسة الى بيوتهن، وكانوا لا يختارون السواقين الا من المسنين من اهل الخلق والدين.

المدارس هنا لاتزال على خير، ولكن بعض الآباء يغفلون ويقصرون، الاب هو الذي يقفه الله يوم الحساب ليسأله عن بنته، فلا يدعها تذهب وحدها الى السوق، فلقد سمعت ان من الفساق من يتحرش بالنساء في الاسواق، ولا يدعها تكشف للبياع عما امر الله بستره، وليفهما ان سائق سيارة الاسرة وخادم دارها، كل اولئك اجانب شرعا عنها، ليست منهم وليسوا منها، فلا تنبسط اليهم، ولا ترفع الكلفة معهم، وان الطبيب له ان يرى من المرأة ما لا بد من رؤيته، ان كانت مريضة حقا، ولم يكن في البلد طبيبة انثى تقوم مقامه، وتحسن عمل ما يعمله، فلطالما عرفت اطباء يتخذون العيادة شبكة لصيد الغافلات، وغرفة الفحص للمرض الجسمي مخدعا لري الظمأ الجنسي، ولست اقصد احدا بذاته، ولا اعين بلدا، ولست اقول مع ذلك الا حقا، فاذا لقيت المرأة الطبيب في غير ساعة «الفحص»، فانها تلقى رجلا اجنبيا، ككل رجل يمشي في الطريق لان كشفها امامه ضرورة او حاجة، والضرورات تقدر بقدرها، ولا يدع الاب بنته تذهب الى رحلة مدرسية، او حفلة كالحفلات التي تكون في ختام العام، فلقد رايت فيما رأيت في ايامي التي عشتها، ان هذه الرحلات وهذه الحفلات من اعظم الاسباب التي تؤدي الى البلايا والطامات.

•••

واقرر مع ذلك بانه لا بد لنا من تعليم البنات، ومن القاء المواعظ على النساء غير الطالبات وأؤكد لكم انها لا تصلح حالنا الا ان اوصلنا الدين اليهن رأسا، وان ذلك من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي خص النساء بمجلس يعظهن فيه وحدهن.

ولقد حاضرت النساء عشرات المرات في كثير من البلاد العربية، وفيما زرت من غيرها من البلدان، شرعت في ذلك من عشرين سنة، من حين جاوزت من العمر الستين، فوجدت ووجد الناس في هذه المحاضرات وهذه الدروس مني ومن امثالي، منفعة لا تجد مثلها ان القيناها على الرجال لينقلوها هم الى النساء، ذلك لان المرأة اسرع تأثرا، وأرق في الجملة قلبا، واقرب الى التذكر ان ذكرت، ثم ان اسباب الصلاح والفساد بيدها هي، لا بيد الرجل، لانها معلمة المدرسة الاولى التي تكون قبل مدارس الحضارة (مدرسة البيت) في السن التي تغرس فيها كما قلت من قبل مرات ومرات، بذور الايمان والكفر والخير والشر تغرس كلها في السنوات الخمس الاولى من العمر، فلنجعل للنساء مجالس في المساجد نختار لها من العلماء من كان حاضر القلب مع الله ان قال استمعن الى قوله، وان وعظ استجبن الى وعظه، يخصص لذلك ساعة بعد صلاة العصر، يفتح فيها الباب للنساء، ويمنع دخول الرجال، وانا ارجو ان لا يذهب هذا الاقتراح هدرا، وان يجد الاهتمام من اخي في الله، الرجل الصالح المصلح، العالم المعلم، الشيخ عبد العزيز بن باز، ومن معه من افاضل العلماء، وسترون ان شاء الله اثره الخير بعد حين.



اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا عيبا إلا سترته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا مريضا إلا شفيته، ولا مبتلى إلا عافيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها بفضلك يا أرحم الراحمين.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

العشر الأواخر والعيد (قضايا وآداب)
نفحات الأيام الأخيرة من رمضان (١)

لليالي العشر الاواخر والعيد قضايا وآداب ترتبط بها.. إذ أن هذه المناسبة الزمانية تحتشد بالنفحات المرتبطة بها.. ففيها ـ غالبا ـ تأتي ليلة القدر التي جعلها الله خيرا من ألف شهر لمن يوفقون فيها، وفيها سنة الاعتكاف، وفيها يرقب المسلمون نهاية رمضان وحلول العيد، وفي نهايتها يؤدون زكاة الفطر.. ولهذا كانت لهذه الليالي العشر قضايا وآداب يجب أن يعيشها المسلمون، ويجب ان يكونوا اشد حرصا على الخير والعبادة والبر والمعروف في هذه الليالي.. إنها كالليالي التي تسبق الامتحان .. تحتاج الى تشمير عن ساعد الجد، والى تكثيف للجهود، والى ترقب لكل نفحات الله، وعمل لكل انواع الخير والبر.. فلعلها تصادف النجاح والقبول!!

ـ وما رايك في ليال عشر من بينها ليلة خير من ألف شهر؟

ـ وما رايك في ليال ترصد بين لياليها هذه الليلة المباركة، اذ هي ليست محددة في ليلة؟

ـ وما رايك في ليال ينتهي بها شهر الصيام، وتنتهي بزكاة الفطر والعيد؟

ـ انها ـ بحق ـ ايام حاسمة لمن يبتغي وجه ربه، ويسعى لتنقية نفسه، ويريد أن يصفي حساب سنة من الذنوب والآثام التي لا يكاد يخلو منها انسان ـ إلا من رحم ربك!!

ـ وما العيد الذي تنتهي به هذه الليالي الا يوم المنح والجوائز للذين صابروا وصاموا وقاموا وزكوا.. والعيد ـ في حد ذاته يعني مناسبة تقديم عوائد الخير والاحسان بعد الكد والتعب!!

ففيه يفطر الصائمون بعد أن كانوا ممنوعين من الطعام.. وفيه يفرح الذين ادوا واجبهم بوصولهم الى نهاية الشوط، وشعورهم بأن الله غفر لهم ما تقدم من ذنبهم.. وفيه تسود عادة الفرح والسرور، إذ لا يجوز أن يوجد بين المسلمين في هذا اليوم مكروب ولا محزون!! وفيه يتميز المسلمون في المظهر والجوهر والتاريخ، فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام: (قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما في الجاهلية، وقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما: يوم النحر ويوم الفطر) (أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد).. وفي يوم العيد تسود النظافة ويسود الجمال والتطيب، فيظهر المسلمون كما ينبغي أن يكونوا دائما.

ـ وفي يوم العيد يجتمع المسلمون على صعيد واحد في مسجد كبير او في خلاء يتسع لأهل القرية ويهنىء بعضهم بعضا ويساعد بعضهم بعضا.

ـ وكان الرسول ـ وهذه سنته عليه السلام، يأكل قبل الخروج لصلاة عيد الفطر، وكان من سنته أن يرجع من صلاته في العيد من طريق غير الطريق حتى يلتقي بأكبر عدد من المسلمين!!

ومن سنته في العيد «التكبير» بدءا من ليلة العيد، وهو يستمر في الفطر الى خروج الامام لصلاة العيد، وفي الاضحى الى آخر ايام التشريق، فيقول المسلمون: «الله اكبر الله اكبر، لا إله إلا الله، والله اكبر ـ الله اكبر ولله الحمد»..

ـ وصلاة العيد ركعتان فقط لا قبلية لها ولا بعدية، والخطبة قبل الصلاة. وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج اليها حتى النساء والأطفال، وحتى النساء الحوائض يخرجن لمشاهدة الصلاة والمصلين، ويشاركن في حفل صلاة العيد!!

وفي العيد نفحات منها اذن الرسول صلى الله عليه وسلم للجواري بالغناء واستخدام الدف .. فقد ورد في الحديث المتفق عليه قول الرسول لابي بكر: «يا ابا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا» وذلك عندما حاول ابو بكر الاعتراض على غناء الجواري!!

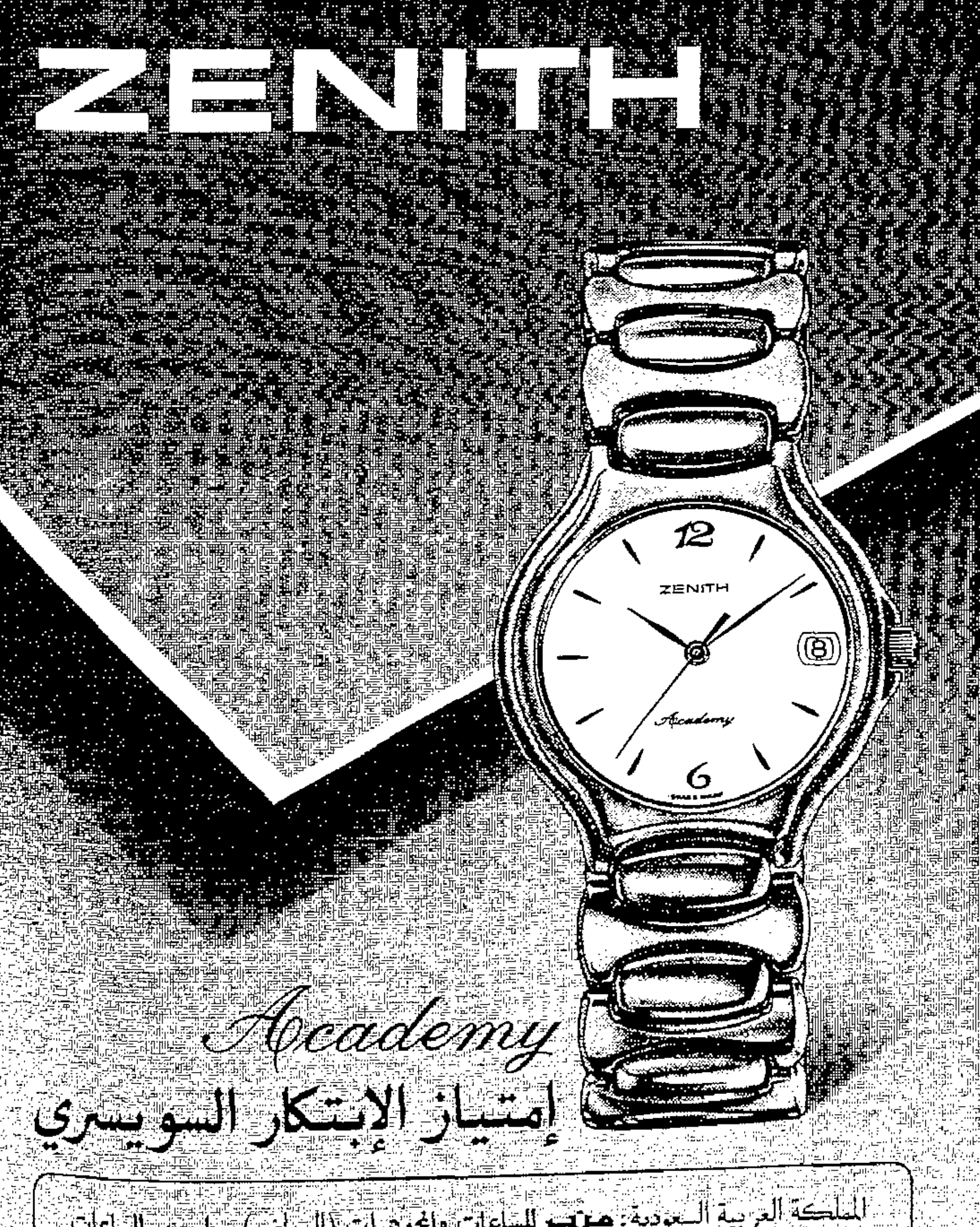
وفي العيد يجب التوسعة على العيال، ويجب بسط النفس وترويح البدن من العبادة التي كانت في رمضان، واشاعة المعروف والمرح واظهار السرور والعطف على الاطفال باعتبارهم بهجة الحياة.

وصفة صلاة العيد ان ينوي الامام صلاة ركعتين بلا اذان ولا اقامة فيكبر في الركعة الاولى سبعا، ويكبر في الركعة الثانية خمسا والناس يكبرون من خلفه ثم بعد انتهاء التكبيرات يقرأ الفاتحة وسورة من القرآن في كل ركعة.

ان العشر الأواخر والعيد كل لا يتجزأ.. كما ترتبط المذاكرة بالامتحان، فعلى المسلمين ان لا يحصدوا دون أن يزرعوا.. بل الزرع والاجتهاد والعمل أولا والثمرة ثانيا.

وهذه هي المعادلة الصحيحة !!

(والى اللقاء في الحلقة الثانية)



الرياضة السعودية

عبدالرحمن الدهام لـ الشرق الأوسط

اتحادات الكويت وقطر والعراق وافقت على الاجتماع بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

اعلن السكرتير العام المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم السيد عبد الرحمن الدهام، ان الاتحاد قد تلقى موافقة الاتحادات الكروية بالدول الشقيقة العراق والكويت وقطر لحضور الاجتماع الخاص بالتصفيات النهائية لاولمبياد سيؤول ٨٨ لدول غرب آسيا، الذي دعا الاتحاد السعودي لعقده بالرياض يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

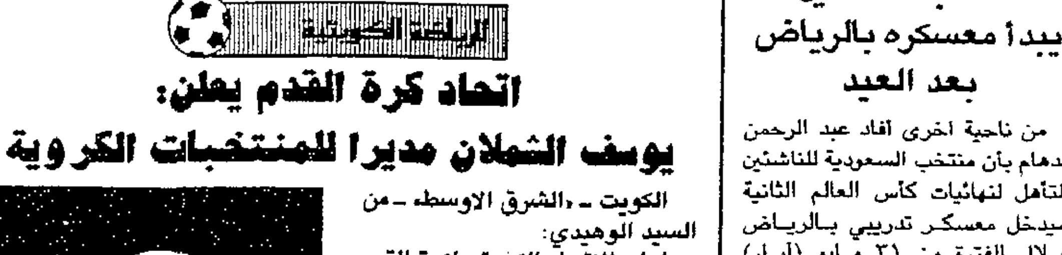
وقال الدهام في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» انه والزميل علي داوود مدير عام المنتخبات الكروية السعودية سيمثلان الاتحاد السعودي في الاجتماع الذي سيعقد بمقر الاتحاد بالرياض بمشاركة مندوبي اتحادات كرة القدم الثلاثة الآخرين حيث ستتم مناقشة جدول مباريات التصفيات ونظامها الاولمبي، كما تناقش الشروط المالية وغيرها من مستجدات على جدول الاعمال.

الجدير بالذكر ان فريقا واحدا فقط !! سيتأهل عقب هذه التصفيات عن دول غرب آسيا مع مثيل له من شرقها، لتمثيل القارة الآسيوية في اولمبياد (سيؤول ٨٨) نظرا لأن منتخب كوريا الجنوبية تأهل دون المشاركة في التصفيات كونه فريق البلد المضيف..

وكانت منتخبات السعودية وقطر والعراق على التوالي قد تأهلت للاولمبياد السابق لوس انجلوس ٨٤ عن القارة الآسيوية، بعد تصفيات نهائية اجريت في سنغافوره بين عشرة منتخبات في مجموعتين تأهل عن المجموعة الاولى المنتخب السعودي بعد تصدره لها والمنتخب القطري من المجموعة الثانية، فيما أجريت مباراة لتحديد الفريق الثالث بين ثاني المجموعتين كوريا الجنوبية والعراق وفاز الاخير بهدف وحيد ليقطع تذكرة التأهل الثالثة مع الاولين السعودية وقطر.. والآن الفرصة متاحة لفريق واحد من الثلاثة الابطال السابقين مع الكويت، بعد تقسيم منتخبات دول آسيا الكروية الى منطقتين شرق وغرب مما قد يعطي الفرصة لفريق ضعيف من شرق آسيا ويحرم آخر قويا من غربها للاشتراك في الاولمبياد.

منتخب الناشئين يبدأ معسكره بالرياض بعد العيد

من ناحية اخرى افاد عبد الرحمن الدهام بأن منتخب السعودية للناشئين المتأهل لنهائيات كأس العالم الثانية سيدخل معسكر تدريبي بالرياض خلال الفترة من ٣١ مايو (أيار) الجاري حتى ١٦ يونيو (حزيران) المقبل، يتوجه بعده الفريق الى كندا لاكمال المعسكر التدريبي والمشاركة في النهائيات التي تأهل لها للمرة الثانية على التوالي، تحت اشراف طاقم تدريبي سعودي قدير يقوده محمد الخراشي.



منتخب الناشئين السعودي

الرياضة الكويتية

اتحاد كرة القدم يعلن:
يوسف الشملان مديرا للمنتخبات الكروية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

اعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم عددا من القرارات الهامة التي اعتمدت خلال اجتماع مجلس الادارة مساء اول من امس برئاسة الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح وحضور كافة الاعضاء.

تتضمن القرارات:

ـ تعيين يوسف الشملان مديرا للمنتخبات الوطنية لكرة القدم، وحسين عاشور مساعدا له. كما تم تشكيل لجنة منبثقة عن لجنة التدريب من بعض اللاعبين الدوليين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم عام ٨٢.

ـ ترشيح حسن ناصر نائب رئيس الاتحاد لتمثيله في اجتماع ممثلي المنتخبات المتأهلة للتصفيات النهائية لدول غرب آسيا لدورة الالعاب الاولمبية في سيؤول، والمقرر عقده بالرياض يوم ٦ يونيو (المقبل).

كما تم ترشيح ناصر العيار امين الصندوق وعلي عربود امين السر المساعد لحضور دورة الكوادر الرياضية العربية التي ينظمها المجلس الاولمبي الاسيوي بالكويت خلال الفترة من ٢٠ حتى ٢٥ يونيو (حزيران) المقبل. وترشيح محمد عثمان امين السر العام لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي التي ستعقد خلال الشهر المقبل.

ـ اعتماد ترشيح المدربان عبد اللطيف الرشدان وعبد الكريم سلمان كمساعدان لمدرب المنتخب الاول، والمدرب صالح العصفور مساعدا لمدرب منتخب الشباب (تحت ١٩ سنة)، والمدرب سند فرحان مساعدا لمدرب منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة).

ـ تنظيم مسابقة صيفية جديدة في سباعيات كرة القدم على كأس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، يكون الغرض منها اعداد اللاعبين للموسم المقبل واكتشاف عناصر جديدة لاسيما وان هذه المسابقة ستشارك فيها الهيئات والمؤسسات الحكومية والعامة، ويسمح للاندية للمشاركة باكثر من فريق.

الشيخ فهد الاحمد

ـ تشكيل لجنة حكام من احمد المضر وعبد الله غريب وجاسم عاشور وحسن الموسى وشعيب محمد واحمد فرج وعبد الرحمن البكر، على ان تقوم اللجنة باختيار الرئيس وامين السر فيما بينها.

وتم ترشيح الحكم الدولي علي حسين للمشاركة في ادارة مباريات المجموعة الرابعة لكأس الاندية العربية بعمان، والحكم الدولي علي الحبساس للمشاركة في ادارة مباريات نهائيات كأس العالم الثانية للناشئين (تحت ١٦ سنة) بكندا.

تحركات لمنع زيارة منتخب البرازيل لاسرائيل

من ناحية اخرى يواصل الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم جهوده ومساعيه الرامية الى منع زيارة المنتخب البرازيلي الى اسرائيل، وفي هذا الصدد اجتمع مع السفير البرازيلي لدى الكويت للمرة الثانية ظهر امس حيث ناقش معه اتصالات السفير في هذا الخصوص، كما ناقش معه البرنامج المقترح لتبادل الزيارات بين المنتخبات البرازيلية والكويتية وفكرة اقامة بطولة على كأس مشتركة بين الكويت والبرازيل، وسيدرس الاتحاد الكويتي برنامج هذه البطولة وتوقيتها ثم اقرارها في جلسة مقبلة للاتحاد.

الرياضة المصرية

تنافس ساخن بين الزمالك والاتحاد والاوليمبي لضم لاعب فريق نادي الكروم السكندري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشتعلت المعركة بين اندية الزمالك والاتحاد السكندري والاوليمبي حول قلب هجوم نادي الكروم السكندري ومنتخب مصر العسكري لكرة القدم احمد الشاذلي وكل من الاندية الثلاثة يحاول ضمه لصفوفه في الموسم القادم.. وكان الزمالك هو أقوى الأطراف واكثرها ايجابية حيث قام سعيد حمزة عضو مجلس ادارة نادي الزمالك بزيارة عاجلة لنادي الكروم حاملا شيكا بمبلغ ٢٠ الف جنيه لنادي الكروم نظير الاستغناء عن اللاعب الذي ابدى رغبة في الانضمام للزمالك

فعلا.. بينما قام ابراهيم الجويني رئيس النادي الاوليمبي بزيارة مماثلة لنادي الكروم وعقب زيارة سعيد حمزة

واكد الجويني لرؤوف توفيق رئيس الكروم ان ناديه مستعد لدفع المبلغ نفسه للكروم ليبقى اللاعب بالاسكندرية اما مسؤولو الاتحاد فقد لجئوا لأسلوب آخر وهو التأثير على محافظ الاسكندرية المستشار سيد الجوسقي للضغط على نادي الكروم لينتقل اللاعب لصفوف الاتحاد دون مقابل أسوة بزملائه السابقين علاء مدحت ومحسن دياب ومجدي عزت. وفي انتظار النتائج يجدر القول ان كثيرا من اللاعبين موضوع التنافس بين الاندية الكبرى لا يأتون فيما بعد بما تشتهي السفن في هذه الاندية والموسم المقبل لا يكذب الغطاس وفقا للمثل المشهور فقط بل انه يكشف هل كانت النظرة ثاقبة ام لا في الاندية الثلاثة.

الاتحاد والمسبوكات وديا قبل السفر للأردن

● يخوض فريق نادي الاتحاد السكندري ظهر اليوم باستاد الاسكندرية اولى مبارياته الودية التجريبية في اطار استعداداته للاشتراك في دورة الضفتين الودية لكرة القدم والتي ستقام بعمان خلال الفترة من ٢٨ مايو (أيار) الجاري وحتى ٧ يونيو (حزيران) المقبل.. يلعب الاتحاد اليوم مع فريق شركة المسبوكات الفائز ببطولة الاسكندرية للشركات في الموسم الحالي واحد اقوى المرشحين للفوز ببطولة الجمهورية للشركات هذا الموسم.

وكان نادي الاتحاد قد بدأ الاستعداد مبكرا للاشتراك في الموسم الجديد ويشارك الفريق خلال الصيف الجاري في دورتين اخريين اولهما بالاسماعيلية وينظمها النادي الاسماعيلي ثم الدورة الصيفية التي تنظمها محافظة الاسكندرية.

تباحث في الاهلي حول استقالة طه اسماعيل

● قبل ساعات قليلة من مغادرة الاهلي للاراضي السعودية وبعد اعلان الكابتن طه اسماعيل المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي قراره بالاصرار على الاستقالة من تدريب الاهلي لظروف صحية.. عقد لاعبو الاهلي اجتماعا منفردا برئاسة محمود الخطيب كابتن الفريق بعد اعتزال مصطفى عبده وقرر اللاعبون تشكيل مجموعة منهم ضمت الخطيب وعبده وثابت البطل ومجدي عبد الغني وقامت المجموعة على الفور بالاجتماع بطه اسماعيل حيث اعربوا له عن رغبتهم في استمراره مدربا للفريق بعد النجاح الكبير الذي حققه معهم على صعيد النتائج أو العروض. ورغم ان طه قد اكد للاعبين الاربعة حاجته للراحة الصحية بعد ان اجتاز اكثر من وعكة مرضية في الموسم الماضي.. الا ان اللاعبين قرروا عقد اجتماع عاجل مع الكابتن صالح سليم رئيس النادي وحسن حمدي المشرف العام على الكرة ليتولى الاثنان مهمة الضغط من جديد على طه اسماعيل للاستمرار في مهمته. والسؤال هو اين الحقيقة؟ هل استقالة طه اسماعيل رغبته أم هي رغبة حسن حمدي في التعاقد مع مدرب «خواجة»؟!

الاسماعيلي في السعودية

● تغادر القاهرة ظهر اليوم في طريقها الى السعودية بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الاسماعيلي في اول رحلة للفريق تخلو من مباريات أو تدريبات طوال تاريخ النادي.. ويؤدي الفريق خلال الرحلة مناسك العمرة والتي تستمر يومين يعود بعدهما الفريق للقاهرة.

اتحاد كرة المضرب وكرة الطاولة يقرر:

تكثيف مشاركات منتخب الاشبال في البطولات العربية وترشيح رائد الحمدان لجائزة التفوق الرياضي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعتمد الاتحاد العربي السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة في اجتماعه الذي عقد مساء امس الأول برئاسة سليمان الجبهان رئيس مجلس ادارة الاتحاد العديد من القرارات والتي كان من أهمها:

ـ تشكيل وفد السعودية المشارك في بطولة مصر الدولية للناشئين لكرة الطاولة والتي ستقام خلال الفترة من ٢٥ حتى ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل كالتالي: صالح العبد القادر (مدرب) وعبد العزيز السبهان (حكم) ومحمد الشامي (إداري).

ـ الموافقة على المشاركة في بطولة وهران بالجزائر المقرر اقامتها خلال الفترة من ١ حتى ٥ يوليو (تموز) المقبل بالفريق الذي سيشارك في بطولة مصر الدولية مع تطعيمه بعدد من لاعبي المنتخب الأول.

ـ ترشيح حمد العقيل عضو مجلس ادارة الاتحاد لرئاسة بعثة منتخب الاشبال المشارك في بطولة الخليج التي ستقام بالعاصمة القطرية خلال الفترة من ٢٢ حتى ٢٨ اغسطس (آب) المقبل.

ـ الموافقة على ترقية حكم كرة المضرب علي صنبع الى الدرجة الأولى واختيار عامر مشبب اداريا لبعثة منتخب الاشبال لكرة المضرب الذي سيشارك في بطولة الاشبال السودية المقرر اقامتها بالجزائر خلال يوليو (تموز) المقبل.

ـ اعتماد اجراء كشف طبي دوري على جميع اللاعبين المصنفين لدى الاتحاد بمستشفى الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

ـ رشح الاتحاد اللاعب الدولي الخلوق رائد الحمدان لجائزة التفوق الرياضي لعام ١٩٨٧.

اتحاد الكرة الطائرة يرقي بعض حكامه !!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة على ترقية الحكام: وليد كابلي وعبد العزيز الصفيان وعبد الله الحوشان من الدرجة الثانية الى الدرجة الأولى بعد ان اجتازوا بنجاح دورة الترقية التي عقدت اخيرا بمدينة جيزان (جنوبي السعودية).

كما اعتمد ترقية محمد عبد الله شاكر وسويعد عبد الوهاب من الدرجة الثالثة للثانية بعد نجاحهما في دورة ترفيع الحكام التي عقدت بالمدينة المنورة، فيما تم تثبيت الحكم عمر علي صبري كحكم عامل في الدرجة الثانية.

نادي الفروسية ينظم حفلا رمضانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمرو خالد حافظ:

نظم نادي الفروسية بالرياض حفلا رمضانيا اقامه الامير فيصل بن محمد بن سعود آل سعود رئيس لجنتي كرة السلة والطائرة بالنادي تخلله سحور لابطال النادي لاعبو فريق «الفرسان» لحصولهم على الميداليات الذهبية وكأس النادي لكرة السلة هذا الموسم.

وفي الاحتفال الذي حضره نائب رئيس اللجنة الامير نواف بن عبد الله بن سعود آل سعود وعدد كبير من الامراء واعضاء النادي تعاهد المسؤولين واللاعبون على الاستمرار في تقديم العروض الجيدة والمثابرة على التدريب في الفترة القادمة استعدادا للمشاركة في المسابقات والمنافسات خلال الموسم المقبل.

والمعروف ان «الفرسان» قد انضم اليهم مؤخرا الامير تركي بن سعود آل سعود.. وهو العضو الفعال والرياضي المعروف بالنادي ومشاركته ستكون دفعة كبيرة «للفرسان» في منافساتهم المقبلة.

الرياضة العربية

مصر تستضيف البطولة العربية لكرة الطاولة في اغسطس ١٩٨٨

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الاتحاد المصري لكرة الطاولة على استضافة للبطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة المقرر اقامتها خلال شهر اغسطس (آب) ٨٨ المقبل.

جاء ذلك في خطاب جوابي تلقاه سليمان عبد الرحمن الجبهان رئيس الاتحاد العربي من المهندس حسين هبود رئيس الاتحاد المصري، الذي شكر من خلاله الاتحاد العربي على اختياره ارض مصر لاقامة البطولة عليها، مشيرا الى اهتمام الاتحاد المصري للعبة واللجنة الأولمبية المصرية باستضافة البطولة وبذل كافة الجهود لانجاحها.

وقد أعرب الجبهان عن سعادته وشكره وتقديره للاتحاد المصري على مبادرته وإن هذه البطولة تأتي استمرارا للبطولات والنشاطات التي يشرف عليها الاتحاد العربي في العام ١٩٨٨.

درع الكرة الاردنية

عمان يتخطى القادسية ويلتقي الفيصلي

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

تضاعفت فرصة فريق نادي عمان للفوز ببطولة درع اتحاد الكرة الاردني للمرة الثالثة وذلك في ضوء فوزه الثمين الذي حققه على فريق نادي القادسية بهدفين نظيفين في المباراة التي انتهت بينهما منتصف ليلة (الثلاثاء) على ستاد عمان الدولي ضمن الادوار النهائية للبطولة، وبهذه النتيجة يتأهل عمان ليلتقي مع الفيصلي مساء غد (الجمعة) ـ في مباراة مصيرية للفريقين حيث يودع الخاسر البطولة فيما يصعد الفائز للمباراة النهائية لملاقاة الضفتين يوم الاثنين المقبل، اما القادسية فقد ودع البطولة لاحقا بفرق الحسين/اربد، العربي، الاهلي، الرمثا، الجزيرة (حامل اللقب) والبقعة.

المستوى العام لمباراة عمان والقادسية كان متوسطا، تقدم عمان بهدف السبق المبكر في الدقيقة الاولى بواسطة موفق سعدية فارتفعت معنويات عمان، فيما استرد القادسية ثقته بنفسه في منتصف الشوط الاول وفرض هجوما كاسحا على مرمى عمان بغية التعادل لكن خالد عبد الفتاح حارس عمان (نجم المباراة) صد كل هجمات لاعب القادسية وانقذ مرماه من عدة اهداف محققة، فيما ضاعت من عمان بعض الفرص ايضا قبل وبعد ان سجل موفق سعدية وهو شقيق نجم الضفتين والكرة الاردنية ابراهيم سعدية هدف التعزيز لعمان في الدقيقة ٦٧ ليستسلم القادسية للخسارة.

من جهة ثانية ماتزال افراح جماهير الضفتين بفوز فريقها على الفيصلي يوم الاثنين الماضي مستمرة، وماتزال المباراة حديث كل الاوساط الكروية، ويجمع عشاق الكرة الاردنية هنا على ان فوز الضفتين بالدرع للمرة الثالثة بات مؤكدا ذلك انه يحتاج لفوز وحيد يحققه يوم الاثنين على الفيصلي او عمان، فيما تبدو مهمة الفيصلي صعبة للغاية فهو يحتاج للفوز على عمان ثم على الضفتين يوم الاثنين المقبل، ثم يحدد فوزه على الضفتين في مباراة الاعادة يوم الاربعاء.

ايراد ضخم

وقد بلغ دخل مباراة الفيصلي والضفتين التي تابعها نحو (٣٠) الف متفرج عشرة الاف دينار اردني و(٤٥٢) دينارا وهو اعلى مبلغ تحققه مباراة في بطولة الدرع منذ سنوات بل ان هذا المبلغ يفوق بنحو الفي دينار دخل كافة مباريات بطولة الدرع للموسم الماضي التي غاب الضفتين (الوحدات) سابقا عن المشاركة فيها بسبب ظروف حرمانه.

لجنة الحكام في ازمة

ازمة شديدة اصبحت تواجه لجنة الحكام المركزية لكرة القدم، حيث وجدت اللجنة نفسها في حرج شديد ازاء تعيين طاقم حكام مباراة الاثنين المقبل بين الضفتين والفائز من مباراة الغد بين الفيصلي وعمان، وعلم ان الحكم الدولي أحمد باش سيدير المباراة او قد تسند المهمة للدولي محمد سعد الشنطي





الرياضة التونسية

سمير بكاو يغادر النجم الساحلي


سمير بكاو

تونس ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

لم يمكث اللاعب المحترف والعائد من السويد سمير بكاو طويلا بصفوف ناديه النجم الساحلي الذي يتصدر حاليا زعامة الدوري التونسي لكرة القدم، حتى تلقى عرضا جديدا من فريق سويدي يلعب بالدرجة الاولى... فما كان من سمير بكاو الا ان وافق على العرض وغادر عائدا الى ستوكهولم بعد ان اجرى مع النجم الساحلي سبع مباريات .

ضم ٦ لاعبين جدد من الترجي للمنتخب

تونس ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

ازاء الاصابة الحادة التي تعرض لها راس حربة فريق نادي الملعب التونسي عبد القادر الركبلوي والتراجع المسجل في مردود حارس النادي الافريقي سليم بن عثمان، سارع مدرب المنتخب الوطني التونسي جان فانسان بتعويضهما بعنصرين من الترجي الرياضي التونسي وهما المهاجم « النفاثة » بسام الجريدي والحارس محمد الناصر شوشان .

وهكذا يرتفع عدد العناصر الدولية للترجي الرياضي الى ستة لاعبين وهم :

الحارس : محمد الناصر شوشان .

المدافعون : خالد بن يحيى، لطيف جباره وعلي بن ناجي .

في الهجوم هيثم عبيد وبسام الحريدي وهذا رقم قياسي في حد ذاته.. علما بان كافة اللاعبين ينتمون الى التشكيلة الاساسية (او المثالية) للمنتخب الوطني التونسي .

بسام الجريدي في احدى مباريات فريقه


شوشان .. انضم للمنتخب

يوسف الزواوي .

هافيلانج يشهد نهائي الكأس

● افاد مصدر موثوق به أن الدكتور « جوهافيلانج » رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سيبدأ زيارة لبلدان المغرب العربي في شهر يونيو (حزيران) المقبل وأوضح لنا المصدر ان الدكتور هافيلانج سينتهز فرصة وجوده بتونس ليحضر يوم ١٤ يونيو المقابلة النهائية في بطولة كأس رئيس الجمهورية لكرة القدم .

وقد ادخلت تحويرات طفيفة على مواعيد زيارة رئيس الاتحاد الدولي للمغرب العربي حتى يتفق تواجده بتونس مع موعد الحفل الختامي للموسم الذي يشرف عليه كما جرت العادة كل عام ـ الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

في مسابقة كأس كرة اليد
فريقا النادي الافريقي والنجم الساحلي يتأهلان للنهائي

● تأهل كل من فريقي النادي الافريقي والنجم الساحلي للمراهنة على كأس تونس لكرة اليد الذي ستقام مباراته النهائية يوم ٣٠ مايو (آيار) الجاري .

وكان فريق النادي الافريقي قد تخطى بسهولة كبيرة عقبة الدور نصف النهائي حيث فاز على مكارم المهدية بفارق عريض جدا (٣٤ ـ ١٥) ... لكن بالعكس تماما من هذا فإن النجم الساحلي وجد صعوبة كبيرة في ازاحة منافسه النادي الهلالي، ولا أدل على ذلك من أن النجم لم يكسب انتصاره الا بفارق هدف وحيد حيث ختمت المباراة لصالحه بنتيجة (١٩ ـ ١٨) .

لكن المؤسف له حقا أن هذه المباراة زاغت في نهايتها عن الطريق القويم حيث شهدت نهاية فوضوية اسفرت عن نقل البعض من لاعبي النجم الساحلي على جناح السرعة الى المستشفى بعد العنف الذي استهدفوا له من قبل جمع من انصار النادي الهلالي .

وقد سارع الاتحاد الوطني التونسي لكرة اليد اثر ذلك باتخاذ قرار تأديبي يقضي بغلق ملعب مدينة قصر هلال لمدة عام كامل .

يوسف الزواوي في رأس الخيمة

تحول في مطلع هذا الشهر المدرب السابق للمنتخب الوطني التونسي لكرة القدم والمدرب الحالي للنادي البنزرتي يوسف الزاووي الى الامارات العربية المتحدة، وأمضى عقدا يتولى بمقتضاه تدريب فريق نادي رأس الخيمة خلفا للمدرب المصري علي ابو جريشة، بعد ان حقق هذا النادي ارتقاءه الى نخبة اندية الدوري الممتاز بالامارات .

لكن وبما أن يوسف الزواوي قام بهذه العملية دون أن يشعر ادارة النادي البنزرتي بذلك او أن يحيطها علما حتى بتحوله الى الامارات، فقد اتخذت في شأنه عقوبة تقضي باقالته واعفائه من التدريب واسناد هذه المهمة الى اللاعبين المحنكين عز الدين بن سعيد وصالح شلوف .

غير ان ادارة النادي البنزرتي سرعان ما تراجعت في هذ القرار، حيث لم تعمر القطيعة سوى أيام معدودات وعاد يوسف الزواوي لتدريب فريقه وكأن شيئا لم يكن .

وليس هناك من تفسير لهذا التراجع السريع في قرار الاقالة سوى حرص النادي البنزرتي على ضمان اوفر الحظوظ للتأهل الى الدور النهائي لكأس رئيس الجمهورية. ذلك انه بعد قرار الاقالة بيوم واحد اجريت عملية القرعة الخاصة بالدور نصف النهائي لكأس تونس وأسفرت عن تباري النادي البنزرتي مع نادي الترجي التونسي وهو افضل فريق في الأندية الأربعة المتأهلة الى الدور نصف النهائي .

لاجل هذا ارتأت ادارة النادي البنزرتي انه من الأفضل « إعادة المياه الى مجاريها » تفاديا لما قد يحصل للفريق من ضرر من جراء التغيير الفجائي للاطار الفني .

عقوبات بالجملة لأماريلدو مدرب الترجي

تونس ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

● خلال مباراة الذهاب التي دارت بالقاهرة بين فريق نادي الترسانة المصري وفريق نادي الترجي التونسي في نطاق الدور ثمن النهائي لكاس افريقيا للأندية ابطال الكئوس والتي انتهى بالتعادل من غير اهداف، حصلت مشاكسة بين الحكم الاثيوبي الذي ادار المباراة والمدرب البرازيلي لنادي الترجي اماريلدو .

وقد رفع الحكم الاثيوبي وقتها الورقة الحمراء في وجه المدرب اماريلدو، ثم تولى بعد ذلك رفع تقرير مفصل الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم، تعرض فيه الى التصرفات المشينة التي صدرت عن مدرب نادي الترجي التونسي .

وفي ضوء هذا التقرير، قرر الاتحاد الافريقي توقيف المدرب اماريلدو عن كل نشاط رياضي على الصعيد الافريقي، ريثما تجتمع لجنة التاديب التابعة للاتحاد في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل بالمغرب الاقصى لتتخذ في شأنه ما تراه صالحا من عقوبات تاديبية على ان المسالة لم تقف عند هذا الحد، بل ان ادارة نادي الترجي التونسي اجتمعت بدورها لنفس الغرض، وقررت توجيه توبيخ كتابي الى اماريلدو المدرب اماريلدو وتخطئته بغرامة مالية تقدر بحوالي ٢٠٠٠ دينار تونسي اي ما يعادل ٣٤٣٤ دولارا .

اماريلدو .. في انتظار عقوبات اخرى

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ عمر ـ من لا يثبت على مودة.
٢ـ عالم ـ شهر هجري.
٣ـ مقياس (معكوسة) ـ وزع ـ غير طازج.
٤ـ نوع من الرخام ـ وحدة قياس طولية.
٥ـ حاجز ـ شباب.
٦ـ جدها في (قدك) ـ قاموس (معكوسة).
٧ـ مدينة يمنية.
٨ـ برد شديد ـ وعاء للغسيل.
٩ـ طريق ـ سمين.

عموديا

١ـ مدينة عراقية.
٢ـ لزينة المرأة ـ غير مؤهل.
٣ـ متشابهان ـ علامة جبرية ـ كنية.
٤ـ مسدس ـ اسم علم مؤنث.
٥ـ من الاعداد ـ من الاشكال الهندسية.
٦ـ صاح ـ نبات تؤكل جذوره.
٧ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ متكبر.
٨ـ طائرة حربية ـ فقد عقله.
٩ـ في الفم ـ دق.

مستقبل اذاع
حصيلة جمهور
تلميذ يعادل
انتشر خطوة
غيوم وفد
زحف حدث
متجمد اسد
شحن مثقف

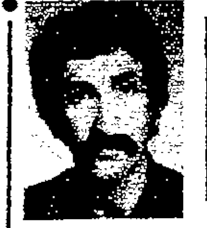
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	د	س	ن	ع	ل	و	ج	ا
٢	ق	و	ا	د	ب	ا	م	ف	ت
٣	ي	س	ي	ق	م	ه	ذ	ل	د
٤	د	ع	ت	غ	و	ج	م	ا	خ
٥	ش	س	ا	ر	ح	ي	ت	ط	ل
٦	م	د	ب	د	ذ	ص	و	م	ش
٧	ع	و	ح	س	ل	ة	ي	ج	د
٨	ا	ف	ق	ث	م	ج	ن	ل	ا
٩	ر	ش	ت	ن	ا	ر	ج	ف	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

كاتب واديب عربي معاصر | بنجلاديش

● في تحليقات الظل



المثني الشيخ عطية

قناع الحريق!

وليكن..

لكم أن تختلفوا معي حول مفهوم اللعنة وحركة اللعنة، غير أنني أملك ايضا حق الاختلاف في توضيح مفاهيمي.

انا لم احرق طروادة لكي تتبعني لعنة التشرد على سواحل الابيض المتوسط بحثا عن وطني وأمرأتي، لانني ببساطة شديدة لست اوديسيوس.

انا فعلت أكثر من ذلك.. ابتكرت ولاول مرة في تاريخ صراع الشرق مع الغرب قصة عبور جبال الالب الى روما، مثيرا ما لا يمكن تصديقه من هلع في قلوب المحاربين الرومان / لذا كانت اللعنة مطاردة عنيفة لم تنته بموتي كما قرأتم في كتب التاريخ الاحادية الجانب، بل امتدت المطاردة عبر الزمن ولكم أن تصدقوا، منذ حريق قرطاجة حتى لحظة كتابة هذا الحريق.

أظنكم عرفتم من انا الآن / لست طارق بن زياد.. انا استاذه «هاني بعل» واستاذ موجة فردوسكم المفقود، استاذ موجة الاندلس، ويا للمفارقة، استاذ الغرب ايضا في ظل جهل اهلي بدروسي، وإلا لما رأيتم اسرائيل الشوكة او الرمح الغربي في جسدي أو جسدكم الدامي.

انا استاذ موجتكم القادمة /

ليس هذا مما يدعو الى اللعنة / قد يبدو ذلك في الظاهر، غير أن ما خفي او ما تراكم عليه غبار سنابك الغزاة على ارضكم يمكن له أن يظهر حقيقة أخرى غير التي تظنون.

كيف يكون ذلك!؟ أقول لكم.

منذ بداية مطاردة كهنة قرطاجة لي (وقرطاجة وطني) بالتحالف مع روما ضد انتشاري، ادركت أن قضية الكفاح ضد روما هي أعقد مما يمكن إدراكه / العدو في الداخل ايضا، ووقوفي على أبواب روما فاتحا صار هباء لأن قرطاجة انغلقت على قرطاجة، وانا بطل قرطاجة مشرد ومطارد على شواطىء المتوسط ومتهم بالارهاب.

ليس امامي بعد هذا الحصار سوى طريق الانتحار!! نعم، غير أنني ابن حضارة الخصب. الولادات المستمرة الدائمة.. ابن طائر الفينيق او العنقاء الذي يبعث من رماده.. ولذا فقد حولت انتحاري الى قناع يتجدد، ونثرت رمادي في تربة المتوسط كي يشربها الناس مع الماء بعد الحرائق، ولذا فقد تجددت. ولذا فقد كانت اللعنة مرافقة لتجددي.

اول تجدد لي جاء في موجتكم الثانية .. العربية التي وصلت الى جبال البيرينيه. وأول لعنة هي أن أحدا منكم لم يعد يذكر انه رآني.. مرة في ثياب خالد بن الوليد ومرة في ثياب صقر قريش ومرة في ثياب طارق بن زياد.. ولذا فقد وقعت الواقعة.. وكررتم حريق قرطاجة لا حريقي ولذا لم أجرؤ على تكرار الحالة كما جاءت. ولذا بقيت اتسرب في مائكم بهدوء بعد الحرائق. ولذا لم تروني /

لقد تعلمت جيدا أن رؤيتكم لي لا تسر الكثيرين منكم، وانني سأطارد من هؤلاء الكثيرين منكم اكثر من مطاردة روما لي. ولذا فقد تسربت عبر كسر الحواجز بين الموجات.. عبر كسر انغلاقية النصوص، عبر الحلم بولادة ثالثة مبنية على الوعي بحركة تاريخ اللعنة، / غير ان اللعنة لا تشاء أن تتركني. انها تجيء عن طريق جهلكم بحركة تاريخها ومصادرها وبالتالي عن طريق تحويلكم الى آلات لطردي من نفوسكم.. وليس هذا فقط، بل لمطاردتي بأسلحتكم التكنولوجية المستوردة من اعدائكم والتي دون أن تدركوا او التي لعلكم تدركون جيدا اين توجه.

ما الذي فعلته انا امام هذا الحصار التاريخي المزدوج!؟

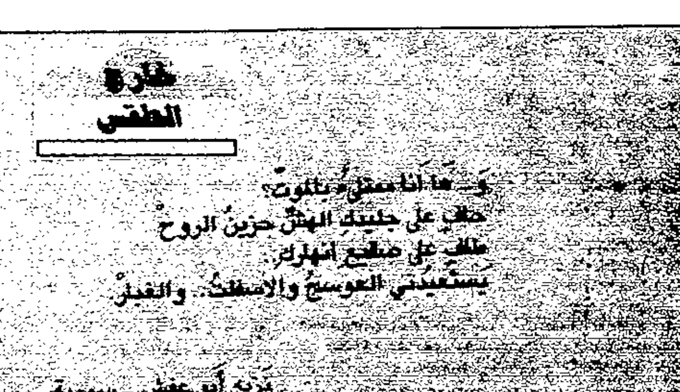
يحق لكم أن تسألوني وخناجركم في ظهري!؟ ويحق لكم أن تسألوني وزجاجة السم في ايديكم تقدمونها كي اكرر انتحاري!؟ ويحق لكم أن تسألوني كي أخرج لكم بقناع آخر يفاجئكم /..

ليس هو انتحار الشاعر خليل حاوي. انه بعض ذلك.

وليس هو قتل حسين مروة. انه بعد ذلك.

وليس هو موت معين بسيسو مهملا في أحد الفنادق. انه بعض ذلك.

وليس هو انفجار سناء محيدلي ولولا عبود وغيرهما. انه بعض ذلك فدائرتي تتكامل عبر الحزن واليأس والمطاردة. ولكم أن تزيدوا الحصار كي تتكامل الجثة اكثر. وكي تنفتح الدائرة اكثر في حركة هذه الشرارة وكي يندلع اكثر فيكم / هذا الحريق.





الحضارية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

مصادر الموروث الشعبي في التراث العربي "٦"

الكتب التراثية يمكن أن تكون مرجعاً موسوعياً!






ورقة عمل من د. محمد رجب النجار

ثالثا: التراث الموسوعي والمجاميع الادبية وكتب المعارف العامة

لا مراء في أن التراث العربي المدون حافل بالكثير الكثير من الكتب الموسوعية او ذات الطابع الموسوعي، في المجالات العلمية والادبية والبلاغية والنقدية والمعارف العامة، شعرا ونثرا، ولا جدال ايضا في ان اصحاب هذه الموسوعات لم يفرقوا بين ثقافة الخاصة وثقافة العامة عند رصد معلوماتهم ومروياتهم واخبارهم عن العرب، واحتفوا بالثقافة، بمفهومها الانثروبولوجي الدقيق.

ولا مراء ايضا في ان الفضل في جمع المادة الفلولكلورية العربية يعود الى هذا الرعيل الاول من الموسوعيين العرب العظام الذي بدأ بالجاحظ وانتهى بابن خلدون، وهذه بعض نماذج للكتب الموسوعية اوذات الطابع الموسوعي في التراث العربي في عدة مجالات كالادب واللغة والنقد والبلاغة والاخبار والمعارف العامة وكلها حافلة بالمادة الفولكلورية المتنوعة والهائلة، غير ان مشكلتها انها مبعثرة هنا وهناك، تنتظر من يقوم بجمعها جمعاً مكتبيا علميا لا يفقدها سياقها التاريخي او الثقافي، ثم يقوم بعد ذلك بتصنيفها تصنيفا علميا وفق مناهج التصنيف الدولية او العربية للفولكلور، حتى يسهل العثور عليها والوقوف عندها، تمهيدا لدراستها، والعودة اليها وقت الحاجة، في يسر وسهولة ويأتي على راس هذه النماذج: البيان والتبيين والحيوان

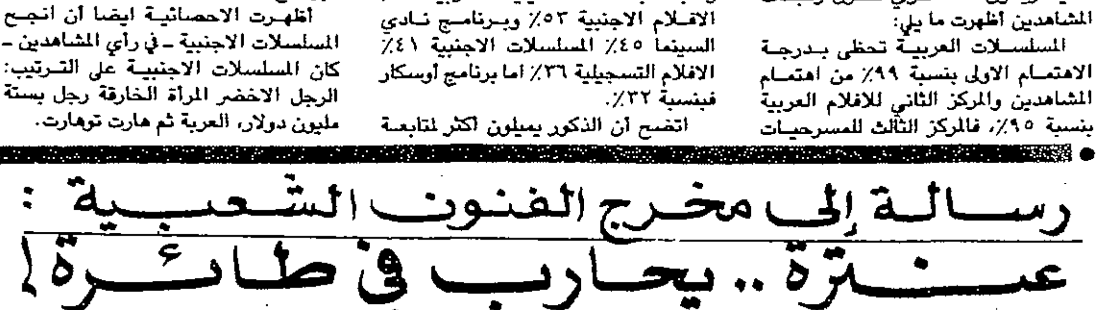
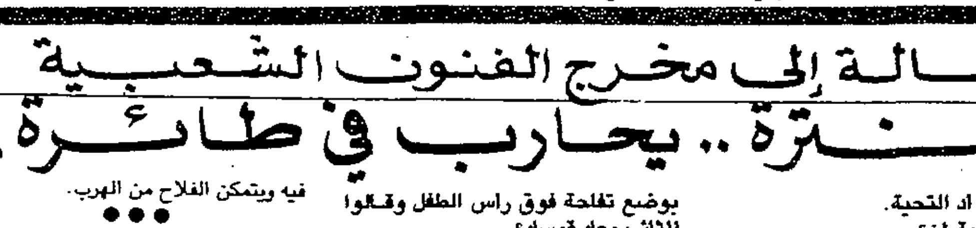
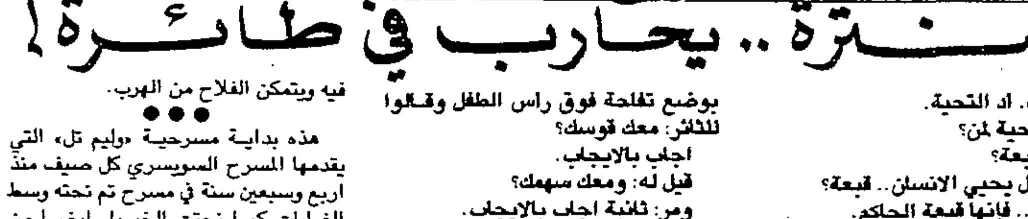
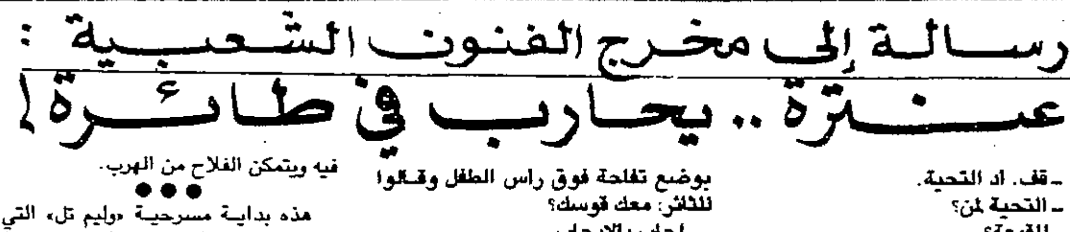
للجاحظ (وسائر مؤلفاته) والكامل في اللغة والادب للمبرد والعقد الفريد لابن عبد ربه، والاغاني لابي الفرج الاصفهاني (وسائر مؤلفاته) وأدب الكاتب، والمعارف، وعيون الاخبار لابن قتيبة ويتيمة الدهر في محاسن اهل العصر للثعالبي (وسائر مؤلفاته) ورسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، ومحاضرات الادباء للراغب الاصفهاني والامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي والاخبار الموفقيات للزبير بن بكار، واحصاء العلوم للفارابي ومفاتيح العلوم للخوارزمي ولباب الآداب لاسامة بن منقذ، وزهر الاداب وثمر الالباب للحصري، والمنثور والمنظوم لطيفور واحياء علوم الدين للغزالي والمزهر للسيوطي. (وكثير من مؤلفاته الاخرى) وكتب المحاسن والمساوىء ـ وما اكثرها ـ واشهرها كتاب البيهقي ونهاية الافكار ونزهة الابصار لعبد الله بن قاسم

الحريري، وجواهر الادب في معرفة كلام العرب للاربلي ونهاية الارب في فنون الادب للنويري، وصبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي. وحياة الحيوان الكبرى

للدميري والمستطرف في كل فن مستظرف للانشهي. والكشكول المخلاة لبهاء الدين العاملي وثمرات الاوراق في المحاضرات لابن حجة الحيوي ونزهة الالباب فيما لا يوجد في كتاب للتيفاشي.

ومن كتب التراث النقدي والبلاغي التي تحتفي احيانا بالمادة الفولكلورية البالغة القيمة ـ بالنسبة للمعنيين بدراسة الاداب الشعبية: كتاب البرهان في وجوه البيان لاسحق بن وهب، والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الاثير (ضياء الدين) والعمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق لكتاب الصناعتين لابن هلال العسكري ونقد الشعر لقدامة والشعر والشعراء وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة. ومنهاج البلغاء وسراج الادباء لحازم القرطاجني، وتحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر لابن ابي الاصبع، والفلك الدائر على المثل السائر لابن ابي جديد،

نحولة الشعراء للاصمعي وطبقات الشعراء لابن سلام، والشعر والشعراء لابن قتيبة، وعيار الشعر لابن طباطبا، وادب الكتاب لابن درستويه. والوساطة للقاضي للجرجاني، والموازنة للامدي، والموشح للمرزباني وسر الفصاحة للخفاجي ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة للجرجاني (عبد القاهر) وغرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات لعلي بن ظافر الازدي، وحسن التوسل الى صناعة الترسل لشهاب الدين محمود، الطراز لابن حمزة العلوي، ونصرة الثائر على المثل السائر للصفدي، وخزانة الادب، ومناهج التوسل الى مباهج الترسل لابن حجة الحموي وشرح عقود الجمال في علم المعاني والبيان، والاتقان في علوم القرآن للسيوطي. وتجدر الاشارة الى ان كتب التراث النقدي والبلاغي يمكن ان تفيدنا، ليس فقط في حفظ او تقديم مادة فولكلورية متناثرة هنا وهناك، وردت عبرا اثناء شروح الشراح وتعليقات المؤلفين والمصنفين، وانما ايضا يمكن ان تفيدنا في دراسة بعض فنون الادب الشعبي، مثل فنون الالغاز والمعاياة والمعمي واللحن والاحاجي والرمز والاشارة والكناية وفن المعاظلات اللسانية، وفن الامثال وحكايات الحيوان والقصص الخرافية، على نحو ما افدنا منها في دراساتنا لهذه الفنون.

في التلفزيون

المسلسلات العربية تكسب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أحدث احصائية قام بها المسؤولون في التليفزيون المصري حول رغبات المشاهدين أظهرت ما يلي:

المسلسلات العربية تحظى بدرجة الاهتمام الاولى بنسبة ٩٩٪ من اهتمام المشاهدين والمركز الثاني للافلام العربية بنسبة ٩٥٪، فالمركز الثالث للمسرحيات العربية ٧٨٪ في حين جاء في المركز الرابع برنامج «حياتي» وحاز على نسبة ٧٧٪، وتتابعت بعد ذلك التمثيليات العربية ٧٥٪ الافلام الاجنبية ٥٣٪ وبرنامج نادي السينما ٤٥٪ المسلسلات الاجنبية ٤١٪ الافلام التسجيلية ٣٦٪ اما برنامج أوسكار فبنسبة ٣٢٪.

اتضح أن الذكور يميلون اكثر لمتابعة الافلام والمسلسلات الاجنبية اكثر من الاناث، وان حضور المذيعة مهم في البرنامج.

أظهرت الاحصائية ايضا أن انجح المسلسلات الاجنبية ـ في رأي المشاهدين ـ كان المسلسلات الاجنبية على الترتيب: الرجل الاخضر المرأة الخارقة رجل بستة مليون دولار، العربة ثم هارت توهارت.

نجوى ابراهيم

رسالة إلى مخرج الفنون الشعبية: عنترة.. يحارب في طائرة!

بقلم محسن محمد

ـ قف. اد التحية.
ـ التحية لمن؟
ـ للقبعة؟
ـ وهل يحيي الانسان.. قبعة؟
نعم .. فإنها قبعة الحاكم.
ـ ولكنها رغم ذلك تبقى مجرد قبعة.

إنها رمز السيادة. الحاكم رفعها فوق أعلى الصواري، وكل من يمر تحتها يجب ان يتوقف لتحيتها باعتبارها رمزا للحاكم وحده، بل للامبراطور سيد هذه البلاد.

ـ إنه رمز لاحتلال بغيض لبلادنا.

ـ انت تهاجم الامبراطور. لا بد من جزاء رادع.

ابلغ الحاكم فقرر ان يكون العقاب مناسبا لجريمة المتمرد.

امر بحشد الناس في اكبر الميادين، وجاء بالفلاح وولده. وقام الحراس بوضع تفاحة فوق راس الطفل وقالوا للثائر: معك قوسك؟

اجاب بالايجاب.

قيل له: ومعك سهمك؟

ومر ثانية اجاب بالايجاب.

قيل له:

ـ هذه التفاحة الموضوعة فوق راس ولدك. عليك ان تصيبها بسهمك. وحاذر أن السهم قد يصيب ولدك.

أمسك الناس انفاسهم وانطلق السهم ليخترق التفاحة ويقسمها نصفين.

صفق الجميع ولكن الحاكم بهت. أقترب من الفلاح الذي قال له: لو أن ولدي قتل لانطلق سهم ثان الى قلبك!

قال الحاكم: لن تفلت من العقاب.

وأمر بوضع الفلاح الثائر في قارب يتجه الى القلعة ليسجن فيها.

وتهب عاصفة هوجاء فيهتز القارب بمن فيه ويتمكن الفلاح من الهرب.

●●●

هذه بداية مسرحية «وليم تل» التي يقدمها المسرح السويسري كل صيف منذ اربع وسبعين سنة في مسرح تم نحته وسط الغابات كما نحتت الخيول ايضا من الخشب قرب المسرح لتبين كيف هرب الفلاح السويسري وانطلق على جواد في الغابات يروي قصته للشعب، فيسمع بها الناس الذين يرون في هذا التحدي والجرأة والبطولة مثلا أعلى يدفعهم لمقاومة الاستعمار النمسوي لسويسرا. وكيف نجح فلاح اسمه «وليم تل» في ان يوحد الشعب كله دون أن يقوده وبذلك وضع اساس استقلال سويسرا من النمسا قبل سبعمائة عام!

ولا يتولى الفلاح، منصبا بعد الاستقلال، لاسباب كثيرة منها أن البعض يقول إن وليم تل لا وجود له على الاطلاق وأنه مجرد اسطورة اقتبسها السويسريون من الادب الدانمركي!

ويقدم هؤلاء ادلة كثيرة على ذلك منها انه في السجلات المدنية لا يوجد ما يثبت ان وليم تل ولد في المنطقة التي قيل أنه نشأ فيها كما أن نوع السهم الذي اطلقه لم يعرف في تلك الايام!

وسواء كان وليم تل حقيقيا أم لا فأن روايته ـ التي ألفها الكاتب الالماني فردريك فون شيللر ـ الذي لم يزر سويسرا ابدا، استطاعت ان تفرض نفسها على المسرح السويسري واصبح يقدمها صيفا في الغابة نفسها التي شهدت موقف التحدي من وليم تل للنمسويين.

ويلزم الطلاب السويسريون بمشاهدة هذه المسرحية باعتبارها جزءا من المقررات الدراسية، كما يحتشد السياح والاهالي لرؤيتها لانها تمثل مناخ القرن الثالث عشر.

ولا نشاهد على المسرح القارب الذي قفز منه البطل ولكننا نسمعه يروي القصة لفلاح آخر.

أما باقي المسرحية فيبين عمليات المقاومة وكيف اجتمع ممثلو المقاطعات السويسرية الثلاث التي كانت قائمة في القرن الثالث عشر وتعهدهم بالتحالف للحصول على الحرية.

وتنتهي المسرحية بتحقيق الاستقلال في مسرح تضيئه النجوم وأعلام الحرية. والمسرح مفتوح، اقيم في الهواء الطلق، وتصل أصوات الممثلين الى البيوت المجاورة ويسمعون صهيل الخيول التي انتقلت بالسويسريين الذين يحاربون من اجل الاستقلال.

ويشارك في هذه المسرحية ١٧٠ من الفلاحين البسطاء من أهل المنطقة. وهم ليسوا فنانين محترفين ومع ذلك يجيدون اداء ادوارهم.

وعدد الممثلين محدود للغاية ويقومون بالادوار الرئيسة وحدها.

وفي المدارس السويسرية يقدم الطلاب في حفلاتهم المسرحية «وليم تل» ليعرفوا تاريخ بلادهم لانهم يحفظون المسرحية عن ظهر قلب لكثرة ما يرونها، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ليبرز منهم الاكفاء اصحاب القدرات في فن التمثيل ولكن يبقى الهدف الاول وهو انه يمكن أن يقوم من بين صفوف الناس بطل شعبي يحقق معجزة.

ورغم الشكوك الكثيرة التي تحيط بأسطورة وليم تل فإن الشعب السويسري يصدقها ويردد الزعماء السياسيون في خطبهم الانتخابية والوطنية مقاطع من كلمات البطل الشعبي القديم.

ويوجد دليل على مدى ايمان الشعب السويسري بالاسطورة وهو ما حدث عام ١٩٤٠ عندما بدأ الالمان في الحرب العالمية الثانية يضيقون بحياد سويسرا ويستفزونها بكل الطرق.

في ذلك الحين دعا قائد الجيش السويسري كبار ضباطه الى منطقة الغابات وقال لهم:

ـ تعالوا نستمع الى ذلك النداء الغامض الذي ينطلق من هذا المكان ويدعونا للنضال حتى الموت دفاعا عن استقلال بلادنا ضد الغزاة.

ويقال إن ذلك الاجتماع الهم الجيش كله القوة، وأن الالمان، وقد ألف كاتب منهم المسرحية، وجدوا أن حرب العصابات التي سيشنها السويسريون ضدهم ستكلفهم ثمنا غاليا في الارواح ومن هنا عدلوا عن غزو سويسرا وتعللوا بأن حياد سويسرا يفيدهم أكثر!

وقد تكون هذه القصة كلها اسطورة ثانية نبعت من اسطورة وليم تل الاولى!

●●●

وقد قدمت حكاية وليم تل على شاشة التليفزيون بأساليب متعددة وإخراج مختلف في كل مرة.

ولكن محطات التليفزيون التي تبحث عن الجديد والغريب رأت أن أسطورة وليم تل تصلح لتكون حلقات أكثر اثارة هذه الأيام اذا قدمت بأسلوب الحلقات التي نراها على الشاشة.

فقد اتفقت محطات التليفزيون في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على تقديم ٧٢ حلقة من حلقات وليم تل.

وفي هذه الحلقات نجد البطل رجلا مناضلا ضد المحتلين، وهذا هو الجزء الوحيد الذي احتفظت به محطات التليفزيون من المسرحية الاصلية. ولكن وليم تل التليفزيوني، فيما عدا ذلك، شخص آخر تماما.

انه أشبه بالممثل الذي يقوم بدور ج.ر في حلقات دالاس. وهو ايضا شبيه بابطال حلقات ديناستي ومخطايا ميامي».

انه رجل يترك زوجته، وله في كل غابة صديقة لان عواطفه متقلبه كقلبه.

وقد وجدت محطات التليفزيون أنه بدلا من أن يستقل البطل طائرات وسيارات ويعيش في عمارات عالية فيها كل وسائل الثراء والابهة والراحة فاتته من الافضل التغيير والتجديد فيكون البطل بدائيا او يقترب من الانسان البدائي ولكن له كل رذائل الانسان المتمدين الحديث.

وعرضت المحطات الثلاث على التليفزيون السويسري المشاركة في انتاج الحلقات الجديدة فاعتذر قائلا:

ـ لا تشوهوا صورة بطلنا الوطني.

وقد تنجح الحلقات التليفزيونية لما فيها من جدة، ولكن المشهد المثير الذي رأيته على المسرح لن تكون له الاثارة نفسها على شاشة التليفزيون وهو:

كيف ينجح الممثل السويسري كل ليلة في اصابة التفاحة بدلا من الابن.

والسويسريون يرفضون تفسير ذلك. ويقولون:

إنها الاسطورة تتكرر دوما.

ويرفضون القول بأنها خدعة مسرحية!

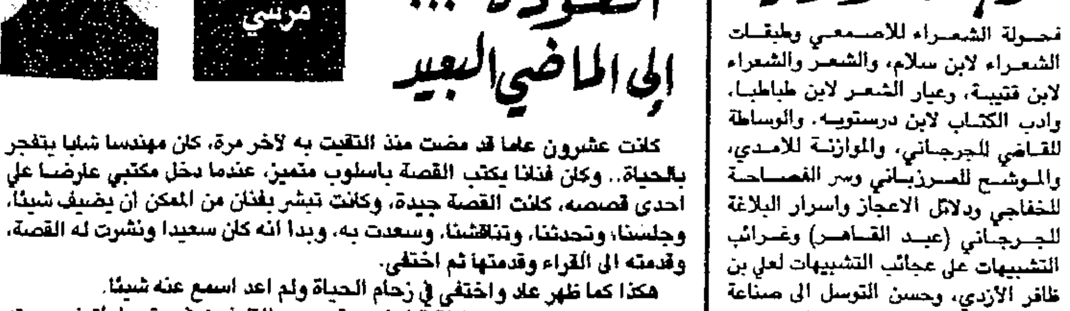
والتاريخ العربي حافل بقصص الابطال الحقيقيين، ولو أن هؤلاء قدموا على مسارح بعيدا عن العواصم العربية وفي بيئتهم الأصلية لانتعشت المسارح الاقليمية وراجت الفنون الشعبية ووجد أهالي كل مدينة وقرية ان لهم ايضا ابطالا وفرسانا ومناضلين.

ولو شاركت المدارس في كل بلد عربي في تقديم مسرحية من هذا النوع لتغيرت روح الشباب او وجدت الارض الصالحة للاعمال الادبية الجيدة.

ويمكن ايضا ان يقدم هؤلاء الابطال الشعبيون على شاشات التليفزيون العربي بأسلوب مختلف يبتعد عن الفضائح ويسمو عن المباذل ويحقق امنيات كثيرة.. عزيزة.

والمخرج الذكي يمكن ان يحول عنترا او عنترة بن شداد من محب وله ليستقل باخرة او طائرة ويحارب بالمدفع لا بالسيف .. وينتصر ايضا!

● القاهرة



● زهرة اليك ●

صالح مرسي

العودة... إلى الماضي البعيد

كانت عشرون عاما قد مضت منذ التقيت به لآخر مرة، كان مهندسا شابا يتفجر بالحياة.. وكان فنانا يكتب القصة باسلوب متميز، عندما دخل مكتبي عارضا علي احدى قصصه، كانت القصة جيدة، وكانت تبشر بفنان من الممكن ان يضيف شيئا، وجلسنا، وتحدثنا، وتناقشنا، وسعدت به، وبدا انه كان سعيدا ونشرت له القصة، وقدمته الى القراء وقدمتها ثم اختفى.

هكذا كما ظهر عاد واختفى في زحام الحياة ولم اعد اسمع عنه شيئا.

ومضت عشرون عاما كاملة قبل ان يدق جرس التليفون في بيتي، ليأتيني صوته من الطرف الآخر صائحا مرحا يذكرني بنفسه، باسمه، ولم يكن ذلك في واقع الحال ممكنا، كان زحام السنين قد جرف الاسم مع ما جرف من أحداث واسماء واشخاص، لم اشا ان اجامله، او بمعنى اصح، ان اكذب عليه واقول اني تذكرته او تذكرت الاسم.. هذا دابي مع الحياة والناس، لكنه لم ييأس، قال انني سوف اتذكره عندما اراه ولقد رحبت بلقائه.

هذا واحد من مجموعة من الشباب قدمتهم منذ عشرين عاما كبذور جديدة لزهور فنية املت يومها ان تضيف الى فن القصة شيئا، هذا واحد من جيل تعهدته ذات يوم بالحب املا، ولقد اصبح منهم كتاب قصة معروفون، كما اصبح منهم كتاب سيرك مشهورون، اتصلت علاقتي بالبعض وانقطعت بالبعض الآخر، الفن الجيد لا يتأتى الا عبر طريق شائك، طريق لا يحتاج الى حنجلة وشقلبة ترضي البعض وتسر البعض، لكنه طريق يحتاج الى الكثير من المعاناة، والقراءة والعذاب وربما الى الانزواء سنوات بعيدا عن اضواء مكوبات تخصصت في صنع تماثيل من الشمع سرعان ما تذوب مع أول وهج لقرص الشمس عندما يسطع في الافق.

وجاء صاحبنا جاء يحمل هدية دهشت لها فابديت دهشتي، فلست أرى للهدية سببا، كما اني لا ارى لها وجوبا، لكنه تدفق في الحديث عني، عنا، عن علاقتنا القديمة، تدفق في الحديث في سلاسة ومرح اعادتني الى هذا الماضي البعيد، فاذا بنا نقضي ليلة تعيدنا الى ايام كانت لنا فيها صولات وجولات.. كانت ليلة سعيدة حقا، ولقد مضى تاركا اياي وانا اتمتم ان الدنيا لا تزال بخير، وان هناك من لا يزالون يذكرون الناس والاحباب والعلاقات و... و..

في الاسبوع التالي جاءني ومعه كتابه الاول سألته: هل عدت الى الكتابة من جديد؟! كنت قد عرفت منه انه اصبح مهندسا يشار اليه بالبنان، وانه انشا شركة تذكرت أني قرأت عددا لا بأس به من الاعلانات عنها، وانه تخطى حاجز الحياة العادية الى آفاق الحياة الرغدة، يوم ان جاء في اول مرة يذكر لي انه عاد الى الكتابة، لذلك، فما ان تسلمت كتابه الأول هذا، حتى وجدت ان القصة الاولى في هذا الكتاب هي تلك التي نشرتها منذ عشرين عاما،

فرحت سررت بعد ان مضى انكببت على الكتاب اقرأه! لست ادري من الذي تغير، انا، ام الدنيا من حولي؟!

كان ثمة شيء غريب، رائحة غريبة تفوح من صفحات الكتاب، كان لا بد من اعادة النظر في اشياء كثيرة، في قيم كثيرة، في افكار كثيرة، كنت ارى ان ما كان يصلح للامس اصبح لا يصلح لليوم، وانا مؤمن انه قد ولى زمن ذلك الفن الذي يشمخ فوق هامات السنين والتاريخ. وان الفنان ـ في العصور الذهبية للفن ـ كان يستطيع ان يقضي السنوات في كتابة رواية او قصة أو مسرحية او قصيدة، وان هذا الزمن قد ذهب الى غير رجعة فالعصر الحديث سوف يدفع ذات يوم الى الكومبيوتر بالفكرة كي يخرجها لنا قصة شائقة الاسلوب رائعة الاحداث.

اثار كتابه اذن الكثير من الافكار التي ـ ما ان اتصل بي ـ حتى طرحتها عليه، ورحنا لليلة كاملة نناقش تلك الافكار التي كانت تبدو في بعض الاحيان مجنونة، وفي بعضها الآخر عاقلة وتستحق الطرح والمناقشة.

لكنه استوقفني ذات لحظة هاتفا: لم لا تكتب هذا الكلام؟!

قلت: «لاني لست ناقدا! وليكن هذا رايك وانا في حاجة اليه»!

قلت: «وها انا اطرحه عليك بالامانة كلها! وهذا لا يكفي ولا بد من نشره على الناس»!

قلت: لو انني كنت متخصصا، ولو اني كنت ناقدا محترفا، لما ترددت في ذلك»!

ثم رحت اطرح عليه وجهة نظري في مسالة المتني طويلا، ذلك أن اغلب ما يكتب عن الاعمال الفنية ـ الآن ـ ليس نقدا. لكنه انطباع، والانطباع ليست له قواعد، قواعده الوحيدة هي ذات المتلقي، وهذا قد يضر ولا ينفع.

الغريب ان المناقشة تحولت، مع اصراري على موقفي الى جدل راح يحتدم لحظة بعد لحظة، وكان موقفي واضحا، انا لا اكتب نقدا ولن اكتب عن كتابه، فهناك متخصصون عليهم أن يقوموا بدورهم..

ولقد مضى في تلك الليلة، اختفى منذ شهور طويلة، لم اعد اسمع صوته، ولم يعد يأتيني، ولم يعد يحن لتلك الأيام التي كانت، شيء واحد نسيه صاحبي قبل أن يختفي، هديته التي لا تزال تقبع في لفافتها في انتظار عودته كي يستردها!

● القاهرة

يـا رب!

للقلب حالة عجيبة، تتحكم بها أمور أعجب، ليس بينها المنطق والعقل قال لي: عندما نتكلم كلنا اصحاب مبادىء، وعندما نعمل كلنا اصحاب مصالح، فصدقته! الدنيا كلها لا تساوي لحظة ندم، يوم لا ينفع الندم!

آه ـ لو نعرف من أين تبدأ الشرارة الاولى للحب، لكنا بالتأكيد اسعد!

الحياة سيرك كما أن فيها مروضي الاسود، فإن فيها كثيرا من المهرجين!

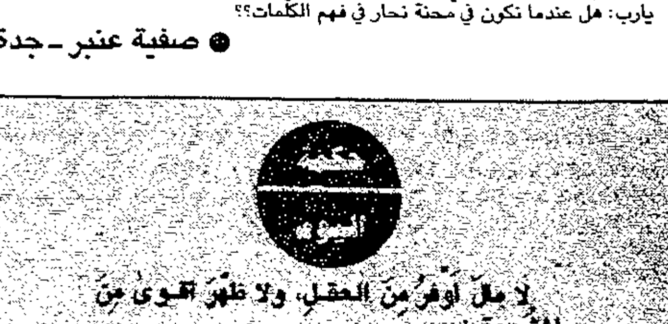
احيانا ما امتع أن نقول: لا، وما أصعب ان تقول نعم والتطور ليس دائما يكون الى الافضل.

أردت أن أكون نجيبة، فطارت النقطة من الحرف الثاني، فاستمرت حياتي نحيبا، احيانا ابكي لأنني ما بكيت خلال ساعات النهار، واذا بكيت ضحكت لانني كنت افكر في شيء، هو لا شيء، فبعد الدموع يهون المصاب، وكل شيء هو لا شيء!! هل أنا أحكي حياتي؟ لا اروع منها، ولا شيء يقرف مثلها!!

غدا يوم جديد.. انه كباقي الأيام تتأخر بنا وهي تتقدم..

يارب: هل عندما نكون في محنة نحار في فهم الكلمات؟؟

● صفية عنبر ـ جدة



من عيون الشعر

إبتسامٌ بابتسامٍ!

شِعْر: المتنبّي

ذَرانِي والفلاةَ، بِلا دليلٍ،
وَوَجْهِي والهَجِيرَ، بِلا لِثَامِ،
فقدْ أَرِدُ المياهَ، بغيرِ هادٍ،
سوى عَدِّي، لهَا، بَرْقَ الغَمَامِ
يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيْفِي،
إذا احْتَاجَ الوحيدُ إلى الذِّمَامِ
ولمّا صَارَ وُدُّ النَّاسِ خِبًّا،
جَزَيْتُ عَلى ابْتِسَامٍ بابْتِسَامِ
وصرتُ أشكُّ فيمنْ أصْطَفِيهِ
لِعِلْمِي أنَّهُ بعضُ الأنَامِ
يُحِبُّ العَاقِلونَ عَلى التَّصَافِي،
وحُبُّ الجَاهِلينَ عَلى الوَسَامِ،
وآنَفُ مِنْ أخِي لأبِي وأمِّي،
إذا ما لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الكِرَامِ
أرى الأجْدَادَ تَغْلِبُهَا كثيرًا،
عَلى الاولادِ، أخْلاقُ اللِّئَامِ
ولستُ بقانعٍ، منْ كلِّ فضلٍ،
بأنْ أُعْزَى الى جَدٍّ هُمَامِ
ولمْ أرَ في عيوبِ الناسِ، شيئًا،
كنقْصِ القادرينَ عَلى التَّمَامِ!

● **معاني الكلمات**

● ذراني: اتركاني. ● الخِبُّ: الخداع

رسالة اليوم

من/المركز الاسلامي في فيينا

المركز الاسلامي في فيينا يناشدكم العون

حضرة الأخ الكريم رئيس تحرير «الشرق الاوسط» حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد :

نغتنم فرصة حلول شهر رمضان المبارك لتقديم خالص تحياتنا لكم ومتمنين لكم شهرا مباركا وراجين الله سبحانه تعالى ان يعيده عليكم بالخير والبركة وانتم في صحة تامة.

وبهذه المناسبة الكريمة، قرر المركز الاسلامي في فيينا التوجه الى المسلمين عبر الصحف العربية والاسلامية لمباركتهم شهر رمضان المبارك والطلب منهم العون والدعم المادي والأدبي والمعنوي لهذا المركز.

الأخ الكريم

ان المركز الاسلامي في فيينا يتكون من المنشآت التالية :

١ ـ المسجد الجامع.
٢ ـ مسجد الصلوات الخمس.
٣ ـ المدرسة الاسلامية العربية.
٤ ـ المدرسة الاسلامية الالمانية.
٥ ـ مدرسة تعليم القرآن الكريم.
٦ ـ المكتبة الاسلامية.
٧ ـ المستوصف الطبي المجاني.
٨ ـ صندوق الرعاية الاجتماعية الاسلامي.
٩ ـ قاعة المحاضرات الكبرى.

ان المسجد الجامع وقاعة المحاضرات الكبرى، التي تغص بالمصلين والمسلمين، دائما على استعداد لاستقبال الفقهاء والعلماء الضيوف والزائرين للمشاركة في القاء المحاضرات والدروس والمواعظ الدينية وتفقيه وتعليم المسلمين في النمسا.

كذلك المكتبة الاسلامية بحاجة الى الكتب والمراجع الاسلامية وستكون جد ممتنين لو استلمنا ما يصدر في بلدكم من كتب ونشرات لتوفيرها للدارسين والباحثين.

كما ان المدرسة الاسلامية، وهي تؤدي دورها الفعال في تعليم ابناء المسلمين اللغة العربية واحكام الدين الاسلامي الحنيف وتلاوة القرآن الكريم، وكذلك المحافظة وغرس الحياة الاسلامية لدى اولاد المسلمين، بحاجة ايضا للدعم والتأييد من الاخوة المسلمين بما امكن من مال وأدوات مكتبية وقرطاسية.

وكذلك الشأن بالنسبة للعيادة الطبية المجانية والتي تؤدي دورها في خدمة مصالح اعضاء الجالية الاسلامية هنا.

الأخ الكريم

لقد جئناكم بكتابنا هذا آملين منكم دعم عملنا هذا ومؤازرتنا في جهدنا المتواضع وذلك بدعوة الاخوة المسلمين عبر جريدتكم الغراء، على دعم وتأمين ما نحتاجه لمتابعة مسيرتنا الدينية والاجتماعية والثقافية لنحفظ على المسلمين في بلاد الكفر دينهم ولنقوي صلتهم بربهم وبإخوانهم في بلاد الاسلام. وجزاكم الله خير جزاء.

«ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون».

مرة اخرى لكم منا السلام والدعاء وحفظكم الله.

الشيخ معصوم محمد شفيق
إمام وخطيب المركز

الشيخ عبد الحميد الحدارة
ممثل رابطة العالم الاسلامي

د. عبد الرحمن ذاكرى
مدير المركز

يتم تلقي المساهمات بالطرق التالية :
١ ـ عبر سفارة بلدكم في فيينا.
٢ ـ مباشرة الى المركز على العنوان التالي :

WIENER ISLAMISCHES ZENTRUM
Am Hubertusdamm 17-19
A-1210 Wien

٣ ـ او الى البنك مباشرة في حالة المساهمات المادية (المالية).
عنوان ورقم حساب البنك كما يلي :

OSTERREICHISCHE LANDERBANK
Am Hof 2
1010 Wien

Kontonummer: 109-146-966/00

دراسات دينية [٤]

مواقف ايمانية في غزوة بدر الكبرى

● قال الله جل ثناؤه : **«ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».** [آيات ١٢٣ ـ ١٢٦ سورة آل عمران].

دارت رحى الحرب في بدر (موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وهو الى المدينة أقرب) يوم الجمعة ١٧ من شهر رمضان سنة ٢ هـ، وكان يوافق ١٣ من مارس سنة ٦٢٤م.. وترجع أهمية غزوة بدر التاريخية والعسكرية والسياسية والفكرية الى انها أول صراع مسلح بين اهل الحق واهل الباطل، وهذا الصراع يعتبر حاسما، فيه يتقرر مصير المؤمنين والكافرين..

ومن المواقف الايمانية في غزوة بدر الكبرى :

● لما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خروج قريش، استشار اصحابه وقال لهم : «إن الله قد وعدكم الظفر بإحدى الطائفتين العير او النفير، وكانت العير احب اليهم ليسر شوكتها، وللاستعانة بما فيها من مال على شراء الخيل والسلاح، مع ان الظفر بالنفير سبيل عز الاسلام وذل الكفر.. وفي ذلك يقول الله تعالى : **«وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون».**

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : «أشيروا علي أيها الناس... فقام أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فتكلم وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فتكلم وأجاد، ثم قام المقداد بن الاسود فقال : يا رسول الله امض لما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه. فأشرق وجه (النبي صلى الله عليه وسلم) وسر وقال له خيرا مبجلا له ودعا له... ثم قال (عليه الصلاة والسلام) مكررا : أشيروا علي.. فقال سعد بن معاذ الأنصاري (رضي الله عنه) والله كأنك تريدنا يا رسول الله، فقال له (صلى الله عليه وسلم) أجل.. فاندفع (رضي الله عنه) يعلن في قول صريح تغمره الشهامة والشجاعة وما انطوت عليه جوانح الانصار، وما اكنته قلوب أولئك الأخيار من المحبة والاخلاص والوفاء..

قال (رضي الله عنه) : قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصُبُرٌ عند الحرب صُدُقٌ عند اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله..

فكان لهذا القول وقع حسن في نفس رسول الله (صلى الله عليه وسلم).. فقال : سيروا وابشروا فإن الله وعدكم إحدى الطائفتين والله لكأني انظر الى مصارع القوم...

هكذا تكون النفوس التي تريد العزة وتنشد الحرية والكرامة...

قال الله تعالى : **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».**

● ومن المواقف الايمانية في غزوة بدر الكبرى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر وهو يسوي الصفوف بسواد بن غزية، فوجده مستنتلا (متقدما) من الصف، فطعنه في بطنه بالقدح الذي كان بيده يسوي به الصفوف وقال : استويا سواد، فقال : يا رسول الله أوجعتني، وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقدني (مكني من القود وهو القصاص)، فكشف (صلى الله عليه وسلم) عن بطنه وقال : استقد (خذ القود والقصاص) فاعتنقه (رضي الله عنه) وقبل بطنه الشريف، فقال (صلى الله عليه وسلم) : ما حملك على هذا يا سواد ؟، فقال (رضي الله عنه) : يا رسول الله حضر ما ترى فأردت ان يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك، فدعا له (صلى الله عليه وسلم) بخير.

ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقرر مبدأ المساواة، فقد استسلم صلوات الله عليه وسلامه لطلب سواد القود منه معلنا أنه كسواه امام العدل وسلطان الحق وحكم القانون الذي يجب ان يخضع البشر جميعا له.. لقد برهن (صلى الله عليه وسلم) على ان الناس جميعا سواسية في الاسلام..

● ولقد أبلى المؤمنون في غزوة بدر بلاء حسنا في قتال اعدائهم من كفار قريش، ولقد تجلت بطولات رائعة للمقاتلين المسلمين ومن صور البطولة والشجاعة والثبات في بدر صورة عمير بن الحمام (رضي الله عنه).. قال أنس بن مالك (رضي الله عنه) : انطلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه حتى سبقوا المشركين في بدر فدنا المشركون، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير : جنة عرضها السموات والارض ؟ قال : نعم. قال : بخ بخ. قال : ما حملك على قولك بخ بخ ؟ قال : لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال : فانك من أهلها. قال : فأخرج تمرات من قرنه (جعبة النشاب) فجعل يأكل منهن ثم قال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة.. قال أنس (رضي الله عنه) : فرمى ما كان معه من التمر وقاتل وهو يقول :

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة للنفاد.. غير التقى
والبر والرشاد

فقاتل حتى استشهد رحمه الله (ورضي الله عنه).

وصور أخرى للبطولات والمواقف الايمانية لمعاذ بن عمرو بن الجموح، وسعد بن خيثمة وعمير بن أبي وقاص... رضي الله عنهم ورضوا عنه..

هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله على نعمة الاسلام.. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

صلاح احمد الطنوبي



قضية

التعريب.. البديل القومي للتدريس باللغات الاجنبية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٠٦٢ مقالا تحت عنوان «الخبراء يجيبون عن هذا السؤال : تعرب الدراسة في جامعاتنا ام لا ؟».

الواقع ان الحجة التي يعتذر بها المنادون باستخدام اللغة الاجنبية في الجامعات هو ان معظم الدوريات المتخصصة ان لم تكن جميعها هي بلغات اجنبية، ولكن المشكلة قائمة حتى في الجامعات الغربية حيث أن هناك دوريات بلغات غير لغة بلد الجامعة، ولكنهم هنا، في الولايات المتحدة مثلا، يقومون بالتعامل مع مؤسسة النشر التي تصدر الدورية بترجمتها فورا واصدارها مترجمة في نفس الوقت تقريبا، حيث ان هناك العديد من الدوريات الهولندية والفرنسية والالمانية التي تصدر الى الولايات المتحدة وقد ترجمت الى اللغة الانجليزية. ونستطيع نحن في العالم العربي ان نقوم بنفس الشيء وذلك بترجمة الدوريات الى اللغة العربية وايجاد جهاز متخصص في الترجمة يقوم بانجاز هذا العمل في اسرع وقت ممكن اذا لم يتم التعاون مع مؤسسات النشر بأن تنشر باللغة العربية، ولا ننسى ان هناك العديد من المؤسسات التعليمية في العالم العربي والتي ستحتاج الى هذه الدوريات المترجمة وبالتالي قد توافق مؤسسات النشر للتعاون في مجال الترجمة.

اضافة الى ان المتخصص العربي الذي لا يجيد لغة اجنبية ويريد ان ينشر مقالا او بحثا ما يستطيع ان يكتبه باللغة العربية ثم يتولى ترجمته شخص ما وذلك حرصا على وقت ومجهود الباحثين الذين يجب الاستفادة باقصى درجة من قوتهم وجهدهم.

ان قضية تعريب الدراسة في الجامعات العربية تحتاج الى تخطيط دقيق وذي مراحل، فنحن لا نستطيع ان نفاجيء طالب الجامعة بمصطلحات عربية لم يسمعها من قبل وانما يجب الاعداد لذلك في المراحل التي تسبق مرحلة الجامعة بحيث يدخل الطالب الجامعي محاضرة في الجامعة ويسمع لغة ليست غريبة عليه. اما ان تقوم بعض الجامعات بمطالبة الطالب العربي بمعرفة المصطلحات في اللغتين العربية والاجنبية، واجادة تخصصه فيهما، فهذا لا شك امر سامي ولكنه لا يقل عن الجامعات التي تقتصر على اللغة الاجنبية في تدريسها لما لذلك من تشتيت لجهد الطالب. وتبقى قضية التعريب في الجامعات وترجمة كل ما هو جديد في العلوم قضية عربية تحتاج الى جهود مكثفة وتجاوب من الجامعات العربية، لانني أرى أن هذه القضية من الامور التي جعلتنا نبقى على ما نحن عليه سنوات طويلة، وتحتاج الى تغيير.

منصور محمد الغامدي
طالب لغات ـ مرحلة دكتوراه الولايات المتحدة الامريكية

قبل ان يجرفنا الطوفان

رغيف من الخبز قد يوفر الحياة للانسان.. بينما طلقة واحدة من الرصاص قد تصرعه، اي ان ما يزرعه الانسان إياه يحصده.. ان كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر.. هذا ما يعرفه كل انسان على هذه البسيطة.. لكن الانسان بعناده وغروره وكبريائه وطمعه وأنانيته لجأ الى العنف او القوة لتحقيق مآربه او لتحقيق ربح اكثر اي ان عضلاته نمت منذ قديم الأزل وحتى يومنا هذا قبل نمو تفكيره.. ولم تستطع حضارة الغرب او مدنية القرن العشرين بكل ثقافتها وعلومها وآدابها ومخترعاتها ان تكبح جماح هذه العضلات او ان تعمل على ترويضها او تدجينها.. لخير او سلامة البشرية.. بل انها ساهمت في زرع الاحقاد وإثارة الفتن والاضطرابات واشعال الحروب ومساندة قوى الباطل حتى تجني الارباح الطائلة عن طريق امدادات السلاح الهائلة.

ومن اجل ابادة الانسان او نحره كما تنحر الشياه.. اخذ العلماء في الدول الكبرى والدول الصناعية ودولة اسرائيل يعملون على تطوير هذا السلاح.. فكلما ازدادت فعاليته ازداد الاقبال او الطلب عليه.. ظنوا انهم سيكونون بمنأى عن الخطر ونسوا ان النار سيكون وقودها الانسان او الانسانية جمعاء دون استثناء.. اذا ما لاحت أية حرب نووية في الافق.. وقد تكون عن طريق الخطأ كما حدث في مأساة تشيرنوبيل.

وفي ظل هذا الصراع تزهق الارواح وتستنزف الاموال وتهدد القيم وتفقد الانسانية انسانيتها.. وضاع السلام وعم الظلام.. وتحول العالم الى غابة كثيفة تنبعث منها حشرجة الاصوات وأنين الثكالى والمضطهدين والمشردين.

اما آن للانسان أن يفوق من سباته. اما آن للفكر ان ينطلق من رقاده.. ألا يكفي البشرية ما أصابها من تمزق.. لقد راح ثمانون مليون نسمة من الآدميين في الحروب مجتمعة منذ بداية هذا القرن.

إن السلام لا ينهض على أفواه المدافع او أسنة الحراب.. السلام الحقيقي يكمن في صناعة رغيف الخبز او توفير لقمة العيش للأفواه الجائعة التي حطمها الجوع والفقر والمرض. السلام هو ان ينعم الانسان بالامن والاستقرار والاطمئنان فكيف يتحقق ذلك. المعجزة الآن هي هل يستطيع العالم ان يخرج من عنق الزجاجة.. ؟ قبل ان يجرفه الطوفان ؟!

نزار الرملي

هل تعلم

● هل تعلم ان انثى ثعبان السمك يصل مجموع ما تضعه الى ١٠ ملايين بيضة.

● هل تعلم ان الشجرة تأخذ في اليوم ٢ كغم من ثاني اكسيد الكربون ـ الضارة بالانسان وتعطي ٢ ½ كغم من الاكسجين ـ الذي لا يستغني عنه الانسان؟

محمود زيدان السفاريني ـ الزرقاء ـ الاردن

قالت .. وقلت

قالت :

احبك يهتف في كل دار
ارسم سهما فوق الجدار
الهو بصورتك مثل الصغار
يضيع المساء ويأتي نهار
عم صباحك يا شهريار

اجبت :

من اجل عينيك يا ازهار
غرد عصفور الاشجار
وكتبنا احلى الاشعار
يا احلى من كل ثمار
طاب نهارك يا ازهار

محمد حمد خضر

شاهدت لكم

مهرجان كبير في مدينة جزائرية

عيد المدينة: مهرجان عقدته مدينة «الوادي سوف» الجزائر في محفله الخامس والعشرين. مدينة الالف قبة وقبة التي قال فيها المرحوم الشاعر مفدي زكريا شاعر الجزائر البيضاء وشاعر المغرب العربي الكبير وشاعر الثورة (سوف في الياذة الجزائر):

يا وادي سوف العرين الامين
ومعقل ابطالنا الثائرين

ولقد حضرت وشاركت في احتفالات هذا المهرجان الذي احتوى على العديد من المعارض والعروض الفلكلورية والسهرات الفنية والموسيقية من فرق جزائرية وتونسية وغيرها وكذلك مسرحية: كفرقة مسرح المناجم بالمتلوي في مسرحيتها «جيتك حايره» وفرقة توزر للمسرح والفرقة الوترية للموسيقى بالمتلوي وجمعية رياضة وثقافة وشغل، وشعراء: كمحمد عمار شعابنية، ومحمد علي الهاني، ومحمد العائش القوتي، وعياش يحياوي شاعر جزائري والمشرف على القسم الثقافي بجريدة «الشعب» الجزائرية الجزائر العاصمة وكذلك رحلات وجولات سياحية وسباق الجمال والالعاب السحرية، ومحاضرات وندوات ولقاءات في القصة والشعر واختتم المهرجان الخامس والعشرين لمدينة الوادي مدينة الالف قبة وقبة بتوزيع الشهادات والجوائز والهدايا على المشاركين والفائزين.

محمد العائش القوتي (تونس)

ردود سريعة

الاخ / سلمي محمد الكبسي
شكرا على محاولاتك، ونثق انك تستطيع تحقيق امنيتك في الكتابة الشعرية بمزيد من الدراسة والاطلاع فلديك استعداد يبشر بالخير وفقكم الله.

● ● ●

● **الاخ / حسن البنا**
الصورة المنسوخة للصفحة الثانية من رسالتكم عن الاخوان المسلمين غير واضحة المعالم بل ومطموسة في النصف الاول منها . نرجو اعادة ارسالها الينا ويا حبذا لو كانت مختصرة لان ذلك سيساعدنا على نشرها بسرعة .

● ● ●

الاخ /سلطان محمد حواتمه
نتفق معكم في كثير مما ورد في رسالتكم ردا على ما ورد في مقال للاستاذ احمد بهاء الدين ولكننا نختلف معكم ايضا في بعض الافكار التي طرحتها. وفي هذا وذاك نحترم رأيك وحقك في التعبير عن موقفك فأنت اولا واخيرا صاحب قضية وارض مغتصبة.

عالم بلا حدود

باطل ام بطولة

غادرت مكتبك في وقت متأخر من الليل او تركت حفل صديقك بعد منتصف الليل للعودة الى بيتك بواسطة القطار المحلي الذي يسير تحت سطح المدينة. في الولايات المتحدة يسمونه «سبواي» وفي فرنسا «المترو» وفي بريطانيا «اندرجراوند». ونزلت من الشارع عبر السلم المتحرك الى الدور الارضي وبقت الساعة معلنة منتصف الليل. اشتريت تذكرة العودة او استخدمت بطاقة الكترونية للحصول على تذكرة من جهاز يقوم بعد ذلك بارسال الفاتورة الى حسابك المصرفي.

وتوجهت نحو القطار. اذا كنت في نيويورك فهناك احتمال كبير بأنك ستواجه بعدوان من مسلح او اثنين او اربعة ينتزعون مالك واما يطالبونك بافراغ محفظتك مقابل الاحتفاظ بسلامتك حتى تصل الى بيتك. والاحتمال اقل في لندن وباريس لكنه اعلى في بعض المدن الامريكية الاخرى وان كانت نيويورك لاتزال الاولى في هذا المضمار. ماذا ستفعل على افتراض انك دائما تحرص على حمل مسدسك معك خارج بيتك ويحق لك بحكم الدستور الامريكي ان تقتني اي نوع من الاسلحة الخفيفة كما تفعل بالنسبة للبيض والخبز والمشروبات والصابون.

● هل تمتشق مسدسك عند تلقي اول صفعة او لكمة من المعتدين؟

● واذا امتشقته هل تطلق النار قبل ان تجد نفسك مرميا على سكة الحديد المكهربة؟

● واذا اطلقت النار هل تكتفي باصابة احد المهاجمين أم اثنين واكثر؟

● واذا اصبت واحدا وفر الباقون هل تواصل اطلاق النار لمعاقبة الذين اعتدوا عليك بالضرب بسلاسل الدراجات ولتخليص المجتمع من بعضهم على الاقل؟

● هل يدفعك الى ذلك انك تعرضت لثلاثة اعتداءات سابقة في مواقع مشابهة في نفس المدينة وكدت ان تخسر حياتك. بل اسوأ من ذلك واصعب هو الاصابة برصاصة في العمود الفقري تقعد الضحية الى الابد عالة على غيره حتى لنيل كأس ماء؟

كل هذه الاسئلة والاحتمالات طرحت في واحدة من اشهر قضايا الدفاع عن النفس في الولايات المتحدة وبالذات في نيويورك واعني بها محاكمة برنارد جوتز. وحكايته بايجاز هي انه تعرض لثلاث حوادث اعتداء في سكة قطار نيويورك من قبل اربعة من السود المجرمين.

وبعد ذلك اشترى مسدسا جميلا وتدرب على استخدامه وخرج من بيته وهوجم من جديد. فما كان منه الا ان امتشق سلاحه واطلق النار على الاربعة مثخنا اياهم بالجراح ومصيبا احدهم بالشلل مدى الحياة.

واصبح جوتز بطلا مغوارا في نيويورك وحتى بقية المدن الامريكية والاوروبية بين يوم وليلة. واعتبره الرجال والنساء على السواء نصيرا للمظلومين وعنوانا للرجولة التي تتصدى للذين اذلوا الشعب الامريكي واهانوا نساءه واطفاله على قارعة الطريق. وقامت مظاهرات لصالحه والدعاء له بالنصر المؤزر دائما.

لكن القضاء الامريكي لم يشاركهم ذلك الراي وقرر تقديمه للمحاكمة بتهمة اطلاق النار واصابة اربعة اشخاص بدون مبررات قوية كالدفاع عن النفس ضد موت او ضرر مؤكد. واتهمه المدعي العام بالسادية والعنصرية وحب الانتقام بسفك الدماء. وقال انه لم يكن هناك داع لاصابة اربعة اشخاص مع العلم بأنهم هاجموا المتهم مسلحين بمفكات براغي حادة. ولم يذكر المدعي العام اذا كانت المفكات التي يقوم حاملوها بشحذها لتنفيذ مسألة القتل بسرعة باهرة وبدون ازعاج، كانت للزينة فقط او لفتح براغي على الطريق.

ومهما تكن نتيجة المحاكمة وقد تظهر قبل او بعد كتابة هذا المقال فان قضية جوتز ستظل تشغل الراي العام الامريكي طويلا. ولا اشك في ان الدفاع مدفوعا من الرأي العام سيقوم باستئناف الحكم في حال ادانته كذلك ستتدخل جمعية البندقية الامريكية وهي من اقوى جماعات الضغط في البلاد وتنادي بالابقاء على الحق الدستوري للمواطن لحمل سلاحه والدفاع عن نفسه. وقد بدأت بالفعل بحملة منظمة في صالح جوتز وامثاله ومنافع حمل السلاح في بلد موبوء بالجرائم كالولايات المتحدة حيث يستطيع ان يراهن ساكن المدينة انه قد يتعرض لاعتداء خلال ليلة او ليلتين اذا ما فضل السير على قدميه لوحده من المحطة الى سكنه بعد منتصف الليل.

ما رأيك في ما فعله جوتز في مدينة كنيويورك؟

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		فرانكفورت	٦	١٨	غائم
مكة المكرمة	٢٩	٣٨	صحو	جنيف	٨	١٤	ممطر
المدينة المنورة	٢٧	٣٧	صحو	هلسنكي	٧	١٣	صحو
الرياض	٢٥	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٢	٢٦	غائم
جدة	٢٧	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٢٧	٤١	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٤	٢٦	صحو	لشبونة	١٣	٢٢	صحو
الطائف	٢١	٣٠	صحو	لندن	٧	١٥	غائم
البحرين	٢٨	٣٦	صحو	مدريد	٧	١٨	صحو
القاهرة	١٧	٣٥	صحو	مونتريال	٩	١٤	غائم
بيروت	١٦	٢٥	صحو	موسكو	٩	٢٠	غائم
الجزائر	١٣	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٥	٣٩	صحو
تونس	١١	٢٢	صحو	نيويورك	١٥	٢٧	غائم
الرباط	١١	٢٠	صحو	نيقوسيا	٢١	٣٠	صحو
امستردام	٦	١١	غائم	باريس	٩	١٤	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو	روما	١٣	٢٥	غائم
برلين	٦	١٨	صحو	استوكهولم	٦	١٢	غائم
بروكسل	٥	١٤	غائم	سيدني	١٠	١٩	صحو
كوبنهاجن	٥	١٤	صحو	طوكيو	١٧	٢٣	غائم
دبلن	٧	١٤	غائم	فيينا	٥	١٦	صحو

مهرجان للأطفال على كورنيش جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد فتح الله:

اقامت بحيرة القطار يوم الخميس الماضي اول مهرجان للاطفال على كورنيش جدة شارك فيه اكثر من خمسمائة طفل.

وقد شمل المهرجان العديد من المسابقات الثقافية والرياضية والترفيهية، ووزعت اثناء المسابقات جوائز باكثر من ٥٠ الف ريال مقدمة من الشركات والمصانع الوطنية ومتحف عبد الرؤوف حسن خليل والخطوط السعودية وشملت الجوائز تذاكر سفر الى كل من القاهرة وباريس والاجهزة المنزلية وغيرها من الجوائز النقدية التي قدمتها ادارة البحيرة.

وقد استمر عرض المهرجان الى اكثر من ثلاث ساعات متواصلة واذاعته المذيعة نجوى الغرباوي.

وأكد عامر العبود صاحب البحيرة ان المهرجان سوف يقام كل يوم خميس من كل اسبوع وان جملة الجوائز التي توزع اسبوعيا سترتفع الى ٧٠ الف ريال. ويقتصر المهرجان على الاطفال والسيدات فقط.



مشهد من الاجتماع

المؤتمر الاول للشركة السعودية للتوزيع

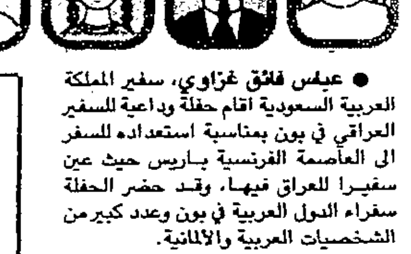
جدة ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت الشركة السعودية للتوزيع مؤتمرها التوزيعي الاول بفندق العمودي بجدة يومي الاربعاء والخميس ١٣ و ١٤ مايو وقد تراس المؤتمر الدكتور ماجد عثمان مدير عام الشركة وحضره مساعدو المدير العام ومدراء الادارات ومساعدوهم ومدراء الفروع، كما حضر جانبا من المؤتمر السيد عمر ابو زيد المدير الاقليمي للمنطقة الغربية بمؤسسة اليمامة الصحفية والسيد عبيد المحجوب مدير التوزيع والسيد صابر بشير من مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر.

وقد تمت مناقشة عدة مواضيع هامة تخص الطرق والاساليب الحديثة في التوزيع وكيفية التغلب على المصاعب التي تواجه الفروع في عملية التوزيع.

كما قام المدير العام بتوزيع جوائز حسن الاداء والكفاءة لخمسة من مدراء الفروع وهم: طارق شرف الدين مدير فرع الرياض وخالد العضايلة مدير فرع الدمام واسماعيل شرف الدين مدير فرع الطائف وطارق السباعي مدير فرع تبوك ومحمد الخاشب مدير فرع جيزان.





● **عباس فائق غزاوي**، سفير المملكة العربية السعودية اقام حفلة وداعية للسفير العراقي في بون بمناسبة استعداده للسفر الى العاصمة الفرنسية باريس حيث عين سفيرا للعراق فيها، وقد حضر الحفلة سفراء الدول العربية في بون وعدد كبير من الشخصيات العربية والالمانية.

* * *

● **الاميرة تغريد قرينة الامير محمد** الممثل الشخصي للعاهل الاردني ترعى مساء اليوم الخميس افتتاح المعرض الشخصي الثالث للفنان التشكيلي الاردني **محمد صباح الكسواني**.

ودعت دائرة الثقافة والفنون عددا من المهتمين بالحركة الفنية لحضور افتتاح المعرض الذي سيقام في صالة احد الفنادق الكبرى بعمان.

* * *

● **عبد الله بو حبيب** سفير لبنان لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال وعشاء في دارته على شرف **الدكتور ادوار صوما** مدير منظمة (الفاو) للاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة حضره حشد كبير من الدبلوماسيين العرب والاجانب المعتمدين في واشنطن وعدد من كبار المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونجرس بالاضافة الى رجال الاعلام من عرب واجانب. وكان الأسبوعان الماضيان قد شهدا نشاطا مكثفا للسفير بوحبيب فقد افتتح في وقت سابق معرضا فنيا للفنانة اللبنانية **ايفون عبد الباقي**، كما اشرف على عدد من الندوات التي اقيمت تحت رعاية السفارة اللبنانية وبتنظيم منها، منها ندوة عن الموسيقى وتطورها في لبنان ودوره في اثرائها تحدث فيها الفنان **جهاد الراسي**، كما تحدث الوزير السابق **ميشال اده** في ندوة عن الاقتصاد اللبناني. وتحدثت الكاتبة المعروفة **عليا الصلح** في ندوة اخرى عن دور لبنان الصغير حجما الكبير تأثيرا وحضارة.

* * *

● **عدنان المنديل** نائب القنصل العام في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن غادر الى المملكة في اجازة قصيرة لتمضية ايام عيد الفطر مع الأهل والأصدقاء، كما سيقوم باداء العمرة وزيارة الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

* * *

● **هوازن يوسف محمد الطويل** حصلت على درجة البكالوريوس في العلوم الادارية والتسويق من جامعة ويستر سان لويس في الولايات المتحدة بدرجة الشرف الأولى وستواصل بنفس الجامعة درجتي الماجستير والدكتوراة.

* * *

● **احمد بن حامد ناصر اللهيبي** وصل الى مكة المكرمة من بريطانيا لقضاء الايام الاخيرة من شهر رمضان المبارك وجزء من اجازة العيد بين الأهل والأصدقاء وسيعود لمواصلة دراسته الجامعية العليا.

* * *

● **الملازم اول سعد بن علي الغامدي** في منطقة جوازات مكة المكرمة رقي الى رتبة نقيب.

* * *

● **المهندس علاء عبد الله محمد** نصيف نال مرتبة الشرف الأولى من كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.



● **ابراهيم قبع بعيص** المدرس في متوسطة المرابي في احدى قرى جيزان رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها لمياء. ووعد الزملاء بمأدبة سحور.

* * *

● **المهندس بكري كوسا** في شركة الحدادة في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها الاء.

* * *

● **توم جونسون** من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن رزق وحرمه مولوداً ذكراً.

* * *

● **محمد عبد الله المحاسب** في تهامة فرع الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها رحاب.

* * *

● **احمد محمد الجهني** من منسوبي تهامة في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ابتسام.

* * *

● **الزميل سامي المهنا** مدير مكتب الزميلة «عكاظ» في الرياض رزق وحرمه باكورة زواجهما مولودة سمياها عهود.



اطفال ايتام ترعاهم «دار الأيتام الاسلامية».

«محبة الناس هي الأساس»

أضواء على خدمات دار الأيتام الاسلامية في بيروت

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقيم اصدقاء دار الأيتام الاسلامية في لندن، حفل افطار خيريا في فندق دورتشستر اليوم الخميس، يعود ريعه الى صندوق دار الأيتام الاسلامية في بيروت. وقد حضر من بيروت السيد محمد بركات مدير عام دار الأيتام الاسلامية للاعداد والاشراف على هذه الحفلات الخيرية.

وبمناسبة وجوده في العاصمة البريطانية تحدث السيد بركات في لقاء معه اجرته «الشرق الأوسط» عن نشاطات دار الأيتام الاسلامية في بيروت، والغاية من اقامة حفلات الافطار الخيرية في بعض العواصم الأوروبية.

قال السيد بركات، ان دار الأيتام الاسلامية مؤسسة مضى عليها سبعون عاما، وهي في لبنان من اجل خير الفئات غير القادرة من ايتام ومعوقين. وهي تضم حاليا ما يزيد عن ٢٧٠٠ طفل يتيم ومعاق وكفيف وأصم. كما انها تخدم الأرامل واطفالهم. وللقيام بأعباء ومسؤوليات هذا العدد الكبير من المسعفين في رعاية داخلية وتوفير التعليم والغذاء والكساء في بلد انهك الاقتصاد فيه بسبب استمرار المحنة كان لا بد من التفتيش عن موارد تغطي احتياجات هؤلاء الأطفال. لذلك قامت دار الأيتام الاسلامية بحملة خيرية في لبنان. وقد لاقت دائما التشجيع والمؤازرة الكافية من اكثر من ٧٠٠٠ متبرع لأنهم يلمسون لمس اعمالها الاجتماعية والانسانية المنتشرة في بيروت والتي تشمل ايضا جميع المناطق اللبنانية.

ولكن عندما تزايدت الأزمة الاقتصادية وانخفضت قيمة النقد اللبناني وهاجر الكثير من اللبنانيين الى خارج لبنان نشأت فكرة الذهاب الى حيث يوجد عدد من اصحاب الارادات الخيرة من اللبنانيين والعرب الذين كانوا يتبرعون لدار الأيتام الاسلامية في بيروت لاقامة افطارات رمضانية

واضاف بركات قائلا ان الحملة هذه السنة تتخذ شعار «محبة الناس هي الأساس»، لأن الحملة تتخذ في كل عام شعارا معينا. فالواقع نحن في لبنان نحتاج الى المحبة في ما بيننا، ونحتاج الى ما يجمع بين اللبنانيين، والى ما يقوي الصلات بينهم.

وقال السيد بركات ان مثل هذه المؤسسات، تشد جميع اللبنانيين والعرب الى التلاقي حول الأهداف التي تحمل لواءها هذه المؤسسات. ومن هنا ان اللقاء التي كان قد حصل في جنيف وحقق نجاحا لأنه كان ايضا مناسبة للجمع بين اللبنانيين والعرب المقيمين هناك. وكذلك حصل مثل هذا اللقاء في باريس، ونأمل خيرا في افطار لندن الذي سيكون في فندق دورتشستر غروب اليوم الخميس. وتمكنا من ان نحمل معنا ايضا فيلما مصورا عن الاطفال يتضمن مجموعة اغاني مفرحة. لأن مثل هذه الأشياء يمكن ان تنقل اجواء المؤسسة الى اوروبا.

بادرة الملك فهد

واشاد السيد بركات بالمساعدات القيمة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المؤسسات الخيرية اللبنانية قائلا: «هنا أود ان اشير الى المساعدات القيمة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي وزعت في جميع الأراضي اللبنانية وعلى جميع اللبنانيين غير القادرين وجميع المقيمين على الأرض اللبنانية من غير تمييز والتي شكلت نوعا من الغوث والاعانة والتي ساعدت الناس كثيرا على الشعور بأن هناك من يفكر فيهم ويقف معهم في هذه الظروف. لذلك فأنا باسم المؤسسات الانسانية والاجتماعية في لبنان، اود ان اوجه تحية تقدير وامتنان الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز لما قدم ويقدم من أجل اللبنانيين ومن اجل مساعدتهم انسانيا واجتماعيا وماديا لاخراج لبنان من المحنة التي يعاني منها».

نظام التكفل

واضاف السيد بركات «انه في الواقع هناك مشكلات اجتماعية متفاقمة ومتزايدة ابرزها هو ظاهرة زيادة عدد الأيتام وتخلي الامهات عن رعاية اطفالهن الصغار. وهذا معروف ان سببه الفقر. لذلك توجهنا الى اشقائنا العرب وطرحنا نوعا من النظام الذي اطلق عليه نظام التكفل».

وشرح السيد بركات نظام التكفل بأنه نظام لتوفير المتطلبات المادية لرعاية يتيم وانقاذه من حيث هو موجود فيه من العوز الى ان يكون في رعاية المؤسسات للأيتام توفر له الغذاء والكساء والتعليم والتدريب المهني. وقد لاقى نظام التكفل قبولا واسعا من الأخوة في المملكة العربية السعودية، حيث يوجد كفلاء من اشقائنا السعوديين ومن اهل الخير والصلاح الذين يكفلون ما يزيد عن ٥٥٠ يتيما في السنتين الماضيتين.

واضاف: «احب ان انوه ايضا بالمتبرعين والكفلاء في المملكة العربية السعودية لأعبر لهم على صفحات «الشرق الأوسط» عن شكر وامتنان القيمين على دار الأيتام الاسلامية في لبنان لما قدموه ويقدمونه من كفالة لمئات الأيتام، ما كانوا بما هم فيه الآن من علم وصلاح وهدى الا بفضل الكفالة والمساعدة التي يقدمها الكفلاء السعوديون».

● **الدكتور هاشم علي مهدي** في رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة غادر لندن الى مكة المكرمة. وكان قد حضر في القاهرة المؤتمر الخاص باعداد الأئمة. والمعروف انه اول مدير لمكتب رابطة العالم الاسلامي في بريطانيا قبل ان يتسلم منه ادارة المكتب **الشيخ حسن الأهدل**.

* * *

● **الدكتور الشوادني منصور والدكتور شريف عمر**، وزملاء لهما من جامعات مصر، يقضون اجازة في لندن بعدما حضروا المؤتمر العلمي لأمراض النبات في جامعة ريدنج. وقد شارك في المؤتمر علماء من مختلف انحاء العالم في محاولة للتوصل الى العلاج المناسب لأهم الأمراض التي تصيب النباتات.

في ذمة الله

والدة الدكتور عثمان عبد الوهاب

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في الخرطوم والدة الدكتور عثمان عبد الوهاب مدير عام شركة التأمين الاسلامية.. ويقام العزاء في الخرطوم. وكان الدكتور عثمان عبد الوهاب في جدة لحضور اجتماعات مجلس ادارة الشركة وقد عاد للخرطوم لتقبل العزاء.. رحم الله الفقيدة رحمة واسعة والهم اهلها وذويها جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

● **احمد عتيق الجميري** وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات استقبل **عبد الكريم السمار** السفير المغربي لدى الدولة واستعرض معه اوجه التعاون والتنسيق بين دولة الامارات والمملكة المغربية في مجالات العمل والعمال والشؤون الاجتماعية.

* * *

● **الباجي قائد السبسي**، سفير تونس في بون، افتتح معرضا فنيا للرسام التونسي **نجا مهداوي** في مدينة آخن الذي اقامته الجمعية العربية ـ الألمانية بعنوان «الخط العربي والفن المعاصر» وحضر حفلة الافتتاح عمدة مدينة آخن وعدد من الدبلوماسيين العرب المعتمدين في بون، وجميع اعضاء السفارة التونسية فيها.

* * *

● **عبد العزيز الصقر** رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت استقبل سفير المانيا الغربية لدى الكويت برند **فولفن** بحضور المستشار الاقتصادي لدى السفارة الالمانية **بيتر مورس**.

مثل اليوم

الحر من غمزه والحمار من رفسه.

أبيض وأسود

الرحلة الخطرة

احتدم النقاش بين وكيلة شركة التأمين في احد مطارات اوروبا وبين المسافر الذي كان يقف امامها يحتج على ما جاء في احد بنود بوليصة التأمين التي اراد ان يشتريها لتغطية اخطار رحلته الى الشرق الاقصى. كان موضوع الخلاف يكمن في ان البنود المطبوعة فوق وثيقة التأمين تنص على ان هذا التأمين لا يغطي الرحلة بالسيارة الى مطار الاقلاع ومن مطار الوصول. قالت وكيلة شركة التأمين ان الرحلة بالسيارة من والى المطار تشكل اخطر مراحل الرحلة، وان الرحلة داخل الطائرة المحلقة في الجو هي آمنة، او على الاقل اكثر امنا من الرحلة التي يقطعها المسافر فوق الارض.

ومن اجل ذلك كان قسط التأمين ضد حوادث الطرق والسيارات اكبر من قسط التأمين ضد حوادث الطيران! واذا اراد المسافر ان يشتري وثيقة تأمين تغطي كل مراحل السفر، سواء الرحلة الامنة داخل الطائرة المحلقة في الجو، او الرحلة الخطرة من والى المطار، فان عليه ان يدفع ضعف القيمة او اكثر قليلا من الضعف، لأن التأمين ضد حوادث الطائرات ارخص من التأمين ضد حوادث السيارات! وكل الاحصاءات ونسب الحوادث تؤكد ان ضحايا حوادث الطرق اكثر كثيرا من ضحايا الطائرات!

وقررت ان اجمع كل هذه البيانات وان احصل على نسخ كاملة من آخر احصاءات الحوادث، والمقارنات الاحصائية بين حوادث السيارات والطرق وبين حوادث الطائرات، وارسلها الى عدد من الزملاء الصحفيين الذين اصابتهم «فوبيا» الطائرات.

و «فوبيا» الطائرات هذه تعني حالة نفسية تنتاب الشخص عندما يتجه الى الطائرة، واثناء وجوده داخلها سواء على الارض او اثناء التحليق في الجو. ومن مظاهر هذه الحالة برودة شديدة في الاطراف واصفرار في الوجه ورغبة ملحة في الفرار. ويرفض المصابون بهذه الحالة استخدام الطائرات على الاطلاق، ومنهم من لا يستطيع ان ينتظر عزيزا له في المطار!

وهناك من اصحاب الفوبيات الاخرى من لا يستطيع ركوب المصعد، ومنهم من يختنق في الاماكن المغلقة، وعشرات من الامور العادية التي تتسبب في حساسيات خاصة لاصحابها. لكن اخطر انواع «الفوبيا» في رأيي هي فوبيا الطائرات خاصة اذا ما ادت الى مضاعفات قد تؤثر على عمل البعض او تتعارض مع طبيعة وظيفته. واعتقد ان من بين الزملاء الصحفيين الكبار من تجاوز عن فرص كثيرة سنحت له، لمجرد ان يتجنب ركوب الطائرات. ومن الصحفيين ورجال الاعمال المعروفين هناك من لا يزال يعاني من فوبيا الطيران. واذكر منهم الصحفي السعودي المعروف محمد العجيان، والصحفي المصري عبد الوارث الدسوقي، ورسام الكاريكاتير الكبير محمود كحيل، وغيرهم.

ولقد رفض الزميل الكبير عبد الوارث الدسوقي عروضا للعمل في باريس وفي لندن دون ان يذكر اسباب رفضه. لكنني كنت اعرف دائما سر هذا الرفض. انها فوبيا الطيران، او الخوف من ركوب الطائرة.

ومنذ عدة اسابيع اعتذر الزميل محمود كحيل عن عدم الاشتراك في المؤتمر السنوي للشركة السعودية للابحاث والتسويق، لأن المؤتمر عقد في القاهرة. وهو لا يستطيع ان يسافر برا من لندن الى القاهرة، والرحلة البحرية بين البلدين تستغرق اكثر من شهرين ذهابا وعودة!

وعندما عقد مؤتمر الشركة السعودية للابحاث والتسويق اجتماعاته في العامين الماضيين في جنيف بسويسرا كان محمود يبدأ رحلته قبلنا بيومين ليسافر بالقطار الى دوفر ثم يعبر القنال الانجليزي الى الشاطىء الفرنسي ويستقل من هناك القطار الى باريس. ويمضي ليلته في باريس ثم ينطلق مواصلا رحلته مع الصباح في القطار السريع من باريس الى جنيف. وكما كان محمود كحيل يسبقنا في الرحيل ليصل بعدنا، فقد كان ايضا يرحل قبلنا ليعود الى لندن بعد الجميع! وفشلت محاولات اقناعه بكل وسائل الاقناع، كما فشلت من قبل مع غيره من اصحاب فوبيا الطيران.

وواجهت بعض ضحايا هذه الفوبيا من الاصدقاء الصحفيين، وعرضت عليهم ما جمعت من احصاءات وبيانات تؤكد ان السفر جوا هو اكثر امنا وامانا، خاصة بعد ان تكررت حوادث العبارات البحرية التي وقع منها هذا العام فقط ثلاث حوادث في القنال الانجليزي وحده، وكانت اكبرها فجيعة العبارة الضخمة التي غرقت بما عليها امام شاطىء بلجيكا.

والعجيب انهم جميعا ـ بلا استثناء ـ يسترخون داخل السيارات وعلى سطح البواخر والعبارات، ويفقدون السيطرة على انفسهم اذا ما لاح في الافق شبح طائرة! وكما عجزنا عن اقناعهم، عجز اخرون عن اقناع شركات التأمين بأن السفر بالسيارة ليس اخطر من السفر بالطائرة.

وظلت الاحصاءات تؤكد ان السفر بالسيارة هو الرحلة الخطرة!

صلاح قبضايا

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 21 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3096

الخميس ٢٤ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٥/٢١م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٦

دراسـة جامعيـة أمريكيـة تـؤكـد:

والطفل الصغير أيضاً ينجذب للوجه الجميل

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:

ما مدى صحة الزعم بان الطفل الصغير لا يعرف معنى الجمال، وانه لا يدرك بان هنك فرقا بين الوجه الجميل ووجه اخر اقل جمالا وبالتالي لا ينجذب للجمال ولا يتاثر به وللتوصل الى الاجابة على هذا السؤال المحير اجرى عدد من الباحثين الامريكيين من جامعة تكساس باوستن تجارب مختلفة للتوصل الى الاجابة الصحيحة التي تحدوا بها هذا الزعم مؤكدين ان الطفل يعرف معنى الجمال وينجذب له.

شملت التجارب التي اجراها الباحثون مجموعتين من الاطفال الامريكيين ضمت الاولى ٣٤ طفلا بين عمر ٦ و ٨ شهور اما المجموعة الثانية فقد ضمت ٣٠ طفلا في عمر ثلاثة شهور.

وعرض الباحثون صورا ملونة لأشخاص مختلفين على الاطفال في المجموعتين وذلك بمعدل صورتين في وقت واحد كل دقيقة، احداهما صورة لشخص جميل او جذاب والثانية لشخص آخر اقل جاذبية.

اما النتائج فقد اثبتت ان الزعم بأن الطفل لا يعرف معنى الجمال افتراض بعيد عن الصحة فخلال عمليات العرض ركز ٧٠ في المائة من اطفال المجموعة الاولى و٦٣ في المائة من اطفال المجموعة الثانية على الاشخاص الجذابين واهملوا الآخرين بشكل ملحوظ.

وعلى سبيل المثال فقد لوحظ انه لدى عرض الصورتين على الطفل الواحد فانه كان يلقي نظرة عابرة على الاثنتين معا، ثم يتحول بعينيه الى صورة الشخص الذي يتمتع بجاذبية اكبر سواء كان امراة او رجلا ويطيل النظر اليها طوال الوقت المتبقي.

معيار خاص للطفل

وتعلق جوديث لا نجوليس الخبيرة النفسية المسؤولة عن الدراسة على النتائج التي توصلت اليها بقولها: «ان النتائج بدت واضحة لجميع الباحثين المشتركين في الدراسة. وهي تتحدى القول بأن الطفل الصغير في السن (اقل من عام) لا يدرك الفرق بين الوجه الجميل او الجذاب والوجه الأقل جاذبية».

وتضيف ان كل طفل له معياره الخاص لتحديد الجمال مهما كان صغر سنه، وان اختلاف المعيار يعود الى اختلاف شخصية الطفل.

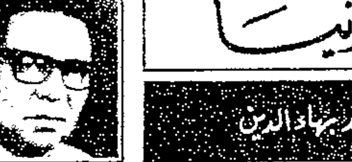
ووجدت الباحثة ايضا ان الاطفال الذين لم تتعد اعمارهم أشهر عدة يفضلون الوجه الصغير الذي يتسم بتفاصيل دقيقة ولا يفضلون الوجه ذو العظام البارزة.

روائية امريكية تقتل زوجها المريض وتنتحر

ماكلين (ولاية فرجينيا الامريكية) - ي.ب.أ.: اطلقت الروائية الامريكية، اليس شيلدون، النار على زوجها المعتل الصحة، هنتنجتون شيلدون فقتلته، ثم انتحرت..

عثرت شرطة مقاطعة فيرفاكس الامريكية امس الأول على جثتي اليس (٧١ عاما) التي نشرت مجموعة من الروايات العلمية تحت اسم «جيمس تبتري»، وزوجها هنتنجتون (٨٤ عاما) الذي سبق له ان عمل محللا لدى وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

وذكر بيان للشرطة ان الكاتبة استسلمت لليأس تجاه اعتلال صحة زوجها فقتلته رميا بالرصاص وانتحرت بالمسدس ذاته.



مذكرة الى كل من يهتم بالقضية الفلسطينية

من صانع القرار.. الى ساكن المخيم - ٢

سيدي:

.. ومن نماذج التفكير في الشيء المحدد، الذي يمكن تحقيقه في الظرف المحدد، بادرت بعد هزيمة ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل لكامل التراب الفلسطيني، زائد سيناء من مصر والجولان من سورية، بادرت الى اقتراح العمل فورا على طلب اقامة دولة فلسطينية مستقلة في اتحاد كونفدرالي مع الاردن، وطرحت هذا في سلسلة مقالات في مجلة «المصور» وابرقت الى ابرز مفكرين فلسطينيين من شتى الاتجاهات طالبا ردود فعلهم، ونشرت الردود على اختلاف انواعها.. ثم جمعت كل ما نشر في كتاب، بيع ايامها - في البلاد العربية - وفي الاراضي المحتلة بالذات بكميات كبيرة.

كان الشعار الذي رفعه عبد الناصر وايدته الحكومات العربية عموما، هو ازالة آثار العدوان، اي العودة الى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧. كانت ميزة هذا الشعار انه عملي وقابل للتحقيق دوليا، ولكن الشعار كان لا يلبي للفلسطينيين طلبا عميقا هو الاعتراف بهم كشعب وبالتالي حقهم في تقرير المصير، ولا يلبي لاسرائيل - الدولة المحتلة المنتصرة - طلبا هو الاعتراف والصلح النهائي.

واما منظمة التحرير الفلسطينية فقد طرحت شعارا اخر هو الدولة الفلسطينية الديمقراطية من النهر الى البحر، وكنت ارى هذا مستحيلا ليس لعدم توفر القوة لهذا الهدف الرفيع وهو شرط اساسي في كل حال. ولكن - وكما قلت بصراحة - كيف يقبل الاسرائيلي المنتصر ان يذوب في كيان عربي، يامل ان يكون ديمقراطيا، والعالم العربي كله فيه مشاكل فئات، طوائف، واقليات، الى آخره.. كيف يصبح العرب، في فلسطين فقط ديمقراطيين يتساوى الكل في الحقوق والواجبات بصرف النظر عن اللون والجنس والدين والمذهب؟ كيف يلتحق مجتمع متقدم بمجتمع متاخر عنه، واكبر منه عددا في الوقت نفسه؟

ومرت عشرون عاما لم يتحقق فيها اي حل من الحلول الثلاثة. والاحداث معروفة لا تحتاج الى اعادة سرد. ولكننا انتهينا الى ما نحن فيه الان: في موقف يختلف من كل النواحي - دون اطالة - ومطلوب ان نفكر - فوق الاحتفاظ بالاهداف العليا - في اسلوب نخرج به من المازق الراهن والى غد ان شاء الله.

القاطرة الجوية

عهدنا بالقاطرات انها برية - على عجلات فوق اليابسة - او بحرية تشق طريقها فوق الماء.. لكن يمكن للقاطرة ان تكون جوية ايضا، وذلك اذا كانت المقطورة جوية - اي اذا كانت طائرة انتهت خدمتها وتقرر لها ان تتقاعد، ليس في فناء الخردة، وإنما في صالة متحف حيث يشاهدها الرواد..

هذا ما تفعله طائرة النقل العمودية الالمانية من طراز «سي اتش - ٥٣» مع الطائرة المتقاعدة «هانزا جيت» التي تبلغ من العمر ١٦ عاما، وتقرر ادخالها الى المتحف في مدينة اوترسن بمنطقة شلزويج هولستين..

القاطرة الجوية تحمل المقطورة من الجناح العسكري لمطار كولون - بون الى مطار ميندليج قرب كوبلينز، ومن هناك سيتم جر الطائرة المتقاعدة الى المتحف..

اعتقال زوجين فرنسيين ألقيا اطفالهما الثمانية في الشارع !

باريس - كونا: القت السلطات الفرنسية القبض على الزوجين اللذين تركا اولادهما الثمانية منذ اسبوع فريسة الجوع والبرد.

وكانت السلطات قد عثرت على ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ عاما وعشرة اشهر بعد ان هاموا ولمدة ثلاثة ايام في الحقول حتى وصلوا الى مدينة طولون جنوب فرنسا حيث ادخلوا احدى المصحات لعلاجهم.

وكان الزوجان قد تركا ورقة في جيب احد الاولاد كتب عليها «لم يعد باستطاعتنا الاهتمام بهم. سنسترجعهم في حال تمكننا من ذلك».

وليست هذه الحادثة الاولى من نوعها فقد شهدت فرنسا خلال العام الحالي عدة حوادث مشابهة فقد عثر احد الزبالين امس الاول على مولود عمره ثلاث ساعات في سلة القمامة باحدى الضواحي الباريسية.

تقرير خطير عن اختبار ايدز

بوسطن - ي.ب.أ.: يشكك باحثون بجامعة هارفارد الامريكية في جدوى اقتراحات تدعو لاجراء اختبارات ايدز على نطاق واسع في الولايات المتحدة، وحجتهم في ذلك ان الوسائل المستخدمة حاليا تفتقر كثيرا الى الدقة المطلوبة..

وتشير الحسابات التي اجراها الباحثون الى ان اوسع اختبارات الدم شيوعا في البحث عن ايدز يعطي نتيجتين سالبتين خاطئتين و ٢٢٠ نتيجة موجبة خاطئة من بين كل ١٠٠ الف شخص يجرى لهم الاختبار من الفئة التي توصف بأنها اقل خطرا للتعرض للفيروس من غيرها.

ويعني ذلك أن نتيجة الاختبار تأتي بالسالب خطأ مرتين وتأتي بالموجب خطأ ٢٢٠ مرة، والسالب يعني ان صاحب الشأن ليس حاملا للفيروس وهو في الواقع حامل له، أما الموجب فيعني العكس اي ان الاختبار يقول لصاحب الشأن انت حامل للفيروس وهو ليس حاملا له.

والمقصود بالاختبار الاكثر شيوعا هو ذلك الذي يسمى اختصارا في لغة الاطباء بـ «اليزا» وهو التعبير المؤلف من الأحرف الاولى للعبارة الكاملة التي تعني الاختبار الذي ينتهج مدلول الامتصاص الانزيمي في جهاز المناعة..

ويقول الباحثون في مقال بمجلة القانون والطب والرعاية الصحية ان اختبار «اليزا» يعطي من النتائج الموجبة خطأ اكثر مما يعطيه من النتائج الموجبة صوابا عند استخدامه على نطاق واسع بين افراد الفئة الاقل تعرضا للفيروس..

ويضيف الباحثون ان هذا الاختبار ذاته من شأنه ان يطمئن ٢ في المائة من المعرضين اكثر من غيرهم الى خلوهم من الفيروس وهم ليسوا كذلك، ومعنى هذا ان الاختبار سيساعد على نشر الفيروس لأنه يطمئن المهنيين (مثل من يتعاطون المخدرات بالحقن) فينطلقون في توزيع الفيروس..

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

روميو البريطاني ليس بخيلا كما قيل في حقه من قبل، بل هو يمد يده الى اعماق جيوبه وينفق بسعة وبحبوحة حين يعتزم شراء هدية رومانتيكية لزوجته..

هذا ما ينتهي اليه مسح اجري مؤخرا استهدف استطلاع مدى رضى الزوجات البريطانيات عن الزوج الروميو البريطاني..

٦ من كل ١٠ نساء وصفن الزوج بأنه كريم لا يقتر على زوجته، واجمالا ترى غالبية الزوجات ان الزوج لا يقصر حاليا في حقهن..

لكن الصورة تختلف بعض الشيء حين نذهب الى ويلز، فهناك ٤ فقط من كل ١٠ يعتبرون الزوج كريما، و ٢٠ في المائة من جميع الزوجات يصفن الزوج بأنه مقتر سمته البخل..

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - ي.ب.أ: مزق دبان قطبيان فتاة في حديقة حيوان نيويورك ليلة امس، والارجح انهما التهما طفلين صغيرين آخرين قبل ان يقتلهما الحراس رميا بالرصاص..

قال المتحدث باسم حديقة حيوان «بروسبكت بارك» في منطقة بروكلين ان الملابس التي عثر عليها بعد قتل الدبين تشير الى ان ثلاثة اطفال كانوا في المكان، لكن السلطات لم تجد سوى بقية جثة (لفتاة).. ومن الصعب التكهن بمصير الطفلين

واوضح المتحدث ان الاطفال اختبأوا في الحديقة بعد موعد اغلاقها، او هم دخلوا اليها بشكل او اخر بعد اغلاقها، وتلقت الشرطة بلاغا عن الحادث في الساعة السابعة مساء من امراة اتصلت بالنجدة بعد ساعتين من موعد اغلاق الحديقة في الخامسة بعد الظهر..

عواصف ترابية بالخرطوم وطقس حار بالقاهرة

القاهرة - ق.ن.أ.: ساد مصر امس الاول وامس طقس شديد السخونة وتتراوح درجة الحرارة في بعض المناطق ما بين ٣٥ و٤٠ درجة.

وكانت محافظة اسوان بأقصى جنوب مصر قد تعرضت امس لعواصف رعدية ورملية شديدة ادت الى هطول الامطار والسيول في بعض مناطق متفرقة من المحافظة.. وذلك للمرة الثانية خلال الاسبوع الحالي على خلاف العادة في مثل هذا الوقت من العام.

وتسبب الطقس الرديء في جنوب مصر والسودان في عودة الطائرة المصرية التي كانت قد توجهت فجر امس للخرطوم وذلك بعد ان تعذر هبوطها بمطار الخرطوم نظرا للعواصف الترابية الشديدة التي تجتاح الخرطوم حاليا.

البراغيث تغلق مدرسة ثانوية في لشبونة !

لشبونة - أ.ف.ب.: اجتاحت البراغيث مدرسة ثانوية في وسط لشبونة مما اضطر سلطات المدرسة الى اغلاقها امس الاول ليوم واحد.

وقد قضى التلاميذ والمدرسون يومهم السابق للاغلاق في صد هجوم تلك الحشرات ولكنهم يبدون تشككا ازاء نتائج عملية تطهير عام أجريت للمبنى الذي يرجع تاريخ انشائه الى القرن السابع عشر.

فذات يوم منذ عشرة اعوام شهد قصر داربيبيرا القديم المقامة فيه المدرسة غزوا آخر ولكن تلك المرة كان من الصراصير التي تساقطت بالعشرات من السقوف لتفترش ارضيات الفصول القديمة.

الموسيقار كينوك

الحملة الانتخابية في بريطانيا هذه الايام لها مفارقاتها الغريبة.

في الصورة مشهد من هذه الاحيان الاخرى - زعيم حزب العمال، نيل كينوك، توسط فريق الجاز، بل كان واحداً من اعضائه يدق موسيقاه الصاخبة على آلة «الدوبل باس» في مطار برمنجهام ليلة امس حيث استهل جولته الانتخابية لمنطقة غرب ووسط انجلترا..

مع قهوة الأفطار

و... رسائل اخرى

الصديق الجوال عدنان حماد: كتب يقول ان عنوان الضمير العالمي هو - نيويورك - وول ستريت - السادة ورثة الضمير المذكور الذي شيع الى مثواه الاخير منذ اربعين عاما.. في نفس الساعة التي وافق فيها العالم على سرقة ارض فلسطين من اصحابها وتسليمها الى عصابات اليهود.

وشكرا للأخ عدنان.. وعلى اصحاب القضايا التي تحال دائما الى الضمير العالمي «اياه» ان يكتبوا اليه على العنوان المذكور والعهد على الراوي.. اقصد على عدنان حماد..

الصديق عامر الخطيب: ماساة حياة ووفاة الكاتب المصري وجيه غالي في لندن مازلت بواسطة بعض الاصدقاء اتابع البحث عن اصولها وجذورها، وسوف اكتب لك عندما تصلني بيانات كافية عن دار النشر التي نشرت «بيرة في نادي البلياردو» و «بين الجنازة».. وشكرا جزيلا على تقديرك لزاويتي المتواضعة.

الصديق المصري - كيميائي - مجدي شاهين: لا ادري لماذا ترسم هذه الصورة القاتمة لمصر وللمصريين.. وقد عشت في مصر وعاشرت مئات المصريين ولي بينهم اصدقاء اعزاء.. وليس في مصر ولا في المصريين هذه الصفات التي زحمت بها خطابك يا اخي.. وسوء المعاملة التي يلقاها بعض المصريين - وليس كلهم - في البلاد العربية لا تدين المصريين ولا تدين العرب.. انها حالات فردية ناشئة عن الجهل في اغلب الظروف.. وقد طفت بكثير من دول العالم وشاهدت كيف يسيء بعض الانجليز الى بعض العرب.. وكيف يسيء بعض الفرنسيين وبعض الامريكيين وغير هذا البعض معاملة العرب وهذا لا يدين العرب كلهم ولا يدين الامريكيين ولا الانجليز ولا الفرنسيين كلهم.

ثم لا تنس ان بعض المصريين يسيئون معاملة بعض العرب ايضا.. ولكننا رغم هذا نحب مصر.. ونحب المصريين.. وشكرا لك ان اتحت لنا الفرصة لهذا الحديث الهام.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

احزان

والد العروس: ابنتي ستشاركك في المسرات والاحزان

العريس: انا ليس لدي احزان

والد العروس: طبعا لانك لم تتزوج بعد

من القارىء:
محمد كامل حلمي

ناقف افندي